نجاة وكيل المحافظة من عملية اغتيال ومقتل مدير عمليات الأمن فيها

الاغتيالات والاختلالات الأمنية تخيم على عدن

المسيرة

صحيفة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 يمن موبايل 5171 MTN 2066

العدد (55) الاثنين 31 أغسطس 2015م الموافق 17 ذو القعدة 1436هـ

العدوان يلعب على المكشوف.. والمخفي بات معلناً:

حضرموت وسقطرى في مرمى المخطط السعوأمريكي

أبطال الجيش واللجان الشعبية يدمرون 25 مدرعة إماراتية ويحرقون 2 مخازن أسلحة و6 عربات كاتيوشا تابعة لقوات الغزو ومرتزقتها

فوضى ونهب في نجران وفرار المسؤولين السعوديين منها.. والجيش واللجان يقتربون من السيطرة على الخوبة.. وطيران العدوان السعودي يقصف مواقع عسكرية سعودية

إحراق أسطورة الدبابات الأمريكية «الابرامز» في العمق السعودي

تعز: الجيش واللجان يؤمنون حي كلابة ويسيطرون على الضباب وحدائق الشهاب 2

د. الحامدي: العدوان السعودي الأمريكي غير سوي وهناك ألف ومائة مدرسة تضررت جراء القصف 7

السعودية تهدد بطرد قيادات الإصلاح من الرياض 5

30 شهيداً بعبس و10 شهداء بينهم 4 نساء وطفل في إب و4 شهداء في مديرية ساقين و9 شهداء في عمران والبيضاء في قصف للعدوان السعوأمريكي 9

هيومان رايتس: القنابل العنقودية السعودية الأمريكية خطر مضاف على المدنيين في صعدة وحجة 8

كل الخيارات تؤدي إلى النصر اليماني
أنس القاضي 10

الجنوب والتيه في السراب
حمود الأهنومي 10

هادي لا يملك أية شرعية!
إدريس الشرجبي 11

التوغل في الأراضي اليمنية فرصة لا ثغرة!!
محمد المقالح 10

في عملية نوعية محكمة:

أبطال الجيش واللجان الشعبية يدمرون 25مدرعة إماراتية ويحرقون 2 مخازن أسلحة و6 عربات كاتيوشا تابعة لقوات الغزو ومرتزقتها

المسيرة - خاص:

نفّذ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية بمحافظة مأرب، أمس الأحد، عملية نوعية محكمة تم خلالها إحراق عدد 25 مدرعة إماراتية للعدو، إضافة إلى احتراق 2 مخازن سلاح و6عربات كاتيوشة في المنطقة الثالثة بمأرب، ما أدى إلى فرار جماعي للدواعش ومرتزقة العدوان من المنطقة.

وقالت مصادر لـ«صدى المسيرة» بأن المخازن ظلت تشتعل لساعات طويلة، وتعتبر هذه العملية النوعية ليست الأولى من نوعها لصيد مدرعات وآليات العدو، حيث أضحت عددٌ من المناطق اليمنية مقابرَ جماعية لهذه المدرعات.

ويواصل أبطالُ الجيش واللجان الشعبية بمحافظة مأرب تقدمهم ودك معاقل العناصر التكفيرية ومرتزقة حزب الإصلاح في مختلف جبهات المحافظة.

كما تمكن مغاوير اليَمَن في عملية خاطفة من تطهير جبل قرود القريب من منطقة فرضة نهم المطل على محافظة مأرب بعد أن حاولت عناصر تكفيرية التسلل إلى هذا الجبل والتمركز فيه، وتكبد مرتزقة الرياض خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وفر من تبقى منهم.

ويحاول تحالُف العُدْوَان على اليَمَن إنقاذَ عناصره المنهارة من خلال تزويدهم بعربات وآليات عسكرية حديثة بعد أن شعر باقتراب اندحارهم الكامل من المحافظة إلا أن مصيرَ هذه الآليات والمدرعات لن يختلفَ عن مصير سابقاتها في مكيراس وعقبة ثرة في محافظة أبين.

ويؤكد رجالُ الجيش واللجان الشعبية عزْمَهم على مواصَلة دحر العناصر التكفيرية ومرتزقة الرياض من كامل محافظة مأرب وكامل المحافظات اليَمَنية.

أبطال الجيش واللجان الشعبية يتمكنون من تطهير وتأمين طريق بعدان المخادر وتأمين العدين بالكامل

المسيرة - خاص:

تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تأمين مديرية العدين بمحافظة إب بالكامل بعد طرد عناصر الإصلاح ومرتزقة العُدْوَان منها في معارك استمرت لعدة أيام.

وقالت مصادر محلية إن الجيش واللجان الشعبية تقدموا باتجاه حزم العدين لملاحقة تلك العناصر التي لجأت وتمركزت في الحزم، حيث دخلها الجيش واللجان الشعبية بفضل الله بالتزامن مع فرار تلك العناصر والمرتزقة بقيادة المدعو عبدالله البُعني من نقطة مدخل الحزم وتحصّنت في بعض المواقع داخل الحزم وتتم الآن ملاحقتها.

وفي جبل بعدان تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تطهيره وتأمينه بالكامل وتأمين طريق بعدان المخادر والجبال الواقعة بينهما مثل جبل المنار وجبل يسير وتم اعتقال أكثر من 20 فرداً من عناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان الذين لجأوا إلى تلك الجبال بعد فرارهم من جبل بعدان.

نجاة وكيل المحافظة من عملية اغتيال ومقتل مدير عمليات الأمن فيها

عدن في مهب الفوضى.. وموجة اغتيالات تعصف بالكوادر الجنوبية

المسيرة - خاص:

شهدت محافظة عدن أمس الأحد يوماً دامياً يُظهرُ مدى الصراع المحتدم بين مرتزقة الرياض؛ لفرض السيطرة والبدء بمرحلة التصفيات الثأرية بين المكونات المدعومة سعودياً ببعضها البعض.

واغتال مسلحون يعتقد انتماؤهم إلى تنظيم ما يسمى القاعدة مديرَ أمن عمليات عدن العقيد عبدالحكيم السنيدي، في منطقة المنصورة، حيث أطلق مسلحون كانوا يستقلون دراجة نارية عليه النار، ما أدى إلى مقتله على الفور ولاذ المسلحون بالفرار.

وَشنت عناصرُ مسلحة هجوماً على مقر محافظة عدن المؤقت في كلية العلوم الإدارية، في ما يبدو أنها محاولة فاشلة لاغتيال وكيل محافظة عدن المعيَّن من قبل الرياض أحمد سالمين.

وأدَّى الهجوم إلى إصابة مدير مكتب سالمين واثنين آخرَين، في ثاني عملية تستهدف قيادات الرياض في عدن، حيث استهدف مسلحون قبل أيام مكتبَ نائف البكري محافظ عدن المعيَّن من قبل الرياض.

وتعكس مثل هذه العمليات عن حجم الاختراق الأمني في صفوف مرتزقة الرياض الذي بلغ حد استهداف مقر المحافظة وأرفع القيادات التابعة للرياض في هذه المحافظة.

كما أعلنت مواقع إعلامية مقرَّبة من مرتزقة الرياض عن مقتل ما أسموه القياديَّ في المقاومة حمدي نصر الشطيري اليافعي، إثر عملية اغتيال بنفس الطريقة، حيث أطلق عليه النَارَ مسلحون يستقلون دراجة ولاذوا بالفرار.

وفي ظل انفلات أمني كبير تشهده عدن وسيطرة تنظيم القاعدة على أجزاء واسعة من المحافظة بتواطؤ إماراتي سعودي أمريكي، تطفو على السطح ظاهرة الاغتيالات من جديد والتي كانت قد اختفت في محافظة عدن حتى وصول قوات الاحتلال السعودي الإماراتي في ما يبدو أنها عمليات مدبَّرة بغرض تصفية القيادات المناوئة للاحتلال الأجنبي في المحافظة وتمكين عناصر القاعدة من القبض

على زمام الأمور.

وتحمل عملياتُ الاغتيال بصمات القاعدة، حيث استخدام المسلحون نفس آليات اغتيال التنظيم الإرهابي بواسطة الدراجات النارية ثم الفرار، على غرار التصفيات الواسعة التي قامت بها القاعدة بحق قيادات أمنية وعسكرية في وقت سابق بالمكلا تمهيداً للسيطرة عليها.

وفي تصريح للقيادي بالحراك الجنوبي ورئيس مُلتقى أبين للتسامح والتصالح قال حسين زيد بن يحيى: «إن العُدْوَانَ السعودي الأمريكي ومرتزقة الرياض يشعرون بقلق بالغ من التواجد القوي للحراك الجنوبي وامتداد جمهورية اليَمَن الديمقراطية الشعبية؛ كونها تحمل الطابع اليساري وتكن العداء لأمريكا والدول الرجعية كالسعودية»، حد قوله.

وزاد بقوله: سبق وَحذرنا إخواننا في الحراك الجنوبي وكوادر جمهورية اليَمَن الديمقراطية الشعبية بأن هناك مخططاً سعودياً إماراتياً لتصفيتهم؛ لتمهيد الطريق لعناصر داعش للوصول إلى مفاصل السلطة.

وأضاف بن يحيى: في ما يتعلق باغتيال العقيد السنيدي فإن ذلك يعود إلى كونه من كوادر المؤسسة العسكرية والأمنية الجنوبية، ويأتي اغتيالُه في سياق تصفية الكوادر الأمنية التي تحمل الفكر اليساري المقلق لأمريكا والدول الرجعية، وتحاول المخابرات الأمريكية عبر أدواتها المحلية باستهداف هذه الكوادر استكمالاً لما بدأت به في 94 للقضاء على جيش جمهورية اليَمَن الديمقراطية وكوادرها الأمنية في سبيل تمكين القاعدة من السيطرة على المحافظات الجنوبية.

وتستمر الفوضى في محافظة عدن حيث قام مسلحون بنهب فندق كريسنت الأثري في منطقة التواهي، وقال سكان محليون: إن مقتنيات قديمة مملوكة لفندق عتيق يعوده عمره إلى أكثر من 100 عام باتت تُباعُ اليوم بالأسواق بأسعار زهيدة عقب نهبها قبل أكثر من أسبوع.

وبحسب السكان فإن بين المقتنيات لوحات فنية وكراسي قديمة جداً ولوحات تعود إلى عهد الاستعمار البريطاني بعدن.

كما أستقال ثلاثةُ مذيعين في قناة عدن الفضائية احتجاجاً على ما أسموه احتلالَ عناصر حزب الإصلاح للقناة والاستحواذ عليها، واستقال المذيع أسامة عدنان على الهواء مباشرة؛ بسبب ما اعتبره تهميشاً لقضية الجنوب، في مؤشر آخر لحالة الاحتقان التي تشهدها المحافظة.

الجدير بالذكر أن محافظةَ عدن شهدت حالات اغتيال واسعة وعمليات نهبٍ بعد انسحاب الجيش واللجان الشعبية منها وسيطرة المجموعات المسلحة الممولة من السعودية، حيث تعرضت المقرات والمنشآت الحكومية والخاصة ومنازل المواطنين وغيرها من محلات لعمليات نهب وسطو مسلح كان آخرها نهب واقتحام مكتب الصلَيب الأَحْمَر، كما شهدت المحافظة عشرات الاغتيالات المدبّرة لتمكين القاعدة من السيطرة على عدن.

خلافات بين مليشيات العدوان والمخلافي يغيب عن المشهد

تعز: الجيش واللجان يؤمّنون حي كلابة ويسيطرون على الضباب وحدائق الشهاب

المسيرة - خاص:

أصيبت مليشياتُ القاعدة والإصلاح بالإحباط ودبَّت الخلافات بينها وبين قوى العُدْوَان في الرياض بعد سيطرة الجيش واللجان الشعبية على مواقعَ إستراتيجية هامة بالمحافظة.

وفي إنجاز كبير تمكنت قواتُ الجيش واللجان، أمس الأحد، من تأمين حي كلابة وطرد مليشيا الإصلاح والقاعدة لتعود الحياة الطبيعية إليه وسط ارتياح كبير أبداه سكان الحي.

كما سيطر الجيش واللجان على منطقة الضباب بالكامل ومنطقة حدائق الشهاب التي كانت تمثل مناطقَ هامة يتمركز فيها عناصر الإصلاح والقاعدة.

وقد دبَّت الخلافات بين المليشيات وقوى العُدْوَان بالرياض وأصدرت الأولى بياناً اعترفت فيه بهزيمتها، وعزت ذلك إلى نفاد ذخيرتها؛ نتيجةً لإهمالهم من قبل العُدْوَان.

وشنت وسائل إعلام تابعة للإصلاح هجوماً على الهارب هادي وقياداته العسكرية بعد أن وصلت لمرحلة من اليأس وفقدانها لعدة مواقع كانت تسيطر عليها.

من جانب آخر يستمر اختفاء قائد مليشيات الإصلاح والقاعدة حمود المخلافي منذ بضعة أيام رغم ما عُرِفَ عنه من حُبٍّ للظهور الإعلامي والاستعراض.

ولجأت وسائل الإعلام التابعة للعُدْوَان إلى نشر أخبار غير ميدانية للمخلافي تتعلق باتصالات هاتفية ونشر أخبار قديمة له مع عبدالمجيد الزنداني، في محاولة للتغطية على اختفائه.

ضبط شحنة أسلحة ضخمة لمليشيات العدوان في خط مأرب - الجوف

المسيرة - خاص:

ضبطت قواتُ الجيش واللجان الشعبية شحنة أسلحة ضخمة تابعة لمرتزقة العدوان في خط مأرب-الجوف وذلك في ساعة متأخرة من مساء أمس الأحد.

وأكد مصدر عسكري أنه عمليات رصد لتحركات عناصر الإصلاح والقاعدة التابعة للعدوان السعودي أدت إلى نجاح العملية.

وأضاف أن الشحنة التي تم ضبطها تحتوي على كميات ضخمة جداً من ذخائر الهاون والصواريخ، إضافة إلى أطنان من الذخائر المتنوعة وتمت مصادرتها من قبل الجيش واللجان.

وأوضح المصدر أن الشحنة كانت في طريقها إلى العاصمة صنعاء وقد تم ضبط الأشخاص الذين تولوا مهمة نقلها.

مقتل ثلاثة عناصر إجرامية في اشتباكات بنقطة أمنية بمحافظة عمران وانفجار عبوة ناسفة بالعاصمة

المسيرة - خاص:

لقي ثلاثةُ عناصر إجرامية يوم أمس مصرعَهم، واستشهد شخصان من اللجان الشعبية والأجهزة الأمنية، في تبادل لإطلاق النار بمنطقة غولة ذيفان مديرية ريدة بمحافظة عمران.

وقال مصدر أمني: إن ثلاثة من العناصر الإجرامية يستقلون سيارة سنتافي تعدوا بسيارتهم نقطة أمنية بمنطقة غولة ذيفان دون توقفهم للتفتيش.

وأوضح أن تلك العناصر باشرت شخصَين من اللجان الشعبية و الأجهزة الأمنية بإطلاق الرصاص صوبهما، ما أدى إلى استشهادهما في الحال قبل أن يتم إطلاقُ النار على السيارة التي احترقت بالكامل بمَن فيها العناصر الثلاثة الذين كانوا يستقلونها.

وتأتي هذه المحاولاتُ في إطار زعزعة الأمن والاستقرار بمحافظة عمران وبقية محافظات الجمهورية، حيث تستغل هذه العناصر القصفَ الجوي لإحداث القلاقل والفوضى.

وفي أمانة العاصمة دوّى انفجار عنيف مساء السبت الماضي إثر انفجار عبوة ناسفة وُضعت أمام بوابة السفارة الأمريكية بالأمانة ولم يسفر الانفجار عن حدوث أية ضحايا أو إصابات بشرية.

وقالت مصادر أمنية إنها تعقبت تلك العناصر التي قامت بهذا العمل الإجرامي ومتابعتهم للقبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل والرادع.

وفي سياق محاولات ضبط الأمن وعدم السماح للعناصر الإجرامية بإحداث قلاقل في صنعاء عقد رئيس اللجنة الثورية يوم السبت الماضي لقاء مع القيادات الأمنية في البلاد لمناقشة سُبُلِ الحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

وفي اللقاء أبدى رئيس اللجنة الثورية العليا استعداده التام تقديم التسهيلات وبذل أقصى الجهود للمساندة والتكاتف مع الأجهزة الأمنية لتأدية عملها والقيام بواجبها الديني والوطني.

إفراغ 29,306 أطنان من البنزين في ميناء الحديدة

المسيرة - خاص:

أُفرغت في الرصيفين 2و3 بميناء الحديدة يوم السبت الماضي شحنةٌ من مادة البنزين تبلغ 29 ألفاً و306 أطنان من على متن الناقلة هونج زي هو.

وأوضح القائمُ بأعمال رئيس مجلس إدارة مؤسسة موانئ البحر الأَحْمَر القبطان جمال عائش لوكالة الأنباء اليَمَنية (سبأ) أن المؤسسة سمحت للناقلة بالدخول والرسو رغم خطورة ذلك باعتبار أن الناقلةَ يبلغ طولها 230 متراً في حين أن الأرصفة التابعة للمؤسسة مهيأة لاستقبال ناقلات وبواخر ذات 190 متراً كأقصى طول.

وأكد القبطان عائش حرص المؤسسة على العمل للحد من أزمة المشتقات النفطية والتخفيف من معاناة المواطنين في هذه الظروف الصعبة، مشيداً بجهود كوادر المؤسسة في هذا الشأن.

وأشار إلى أن ميناءَ الحديدة لا يزال يستقبلُ مختلفَ أنواع السفن التجارية والناقلات النفطية رغم تعرُّضه منتصف الشهر الجاري لقصفٍ من قبل العُدْوَان السعودي الغاشم، حيث تم استقبال سفينتين إحداهما محملة بالاسمنت والأخرى محملة بالحديد والدقيق.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

إحراق أسطورة دبابات الأبرامز الأمريكية في العمق السعودي

الجيش واللجان يقتربون من السيطرة على الخوبة الجديدة ويستخدمون دبابات وآليات العدو في عملياتهم

فوضى وعمليات نهب في نجران وفرار المسؤولين السعوديين منها

طيران العدوان السعودي يقصف مواقع عسكرية سعودية

المسيرة - إبراهيم السراجي:

إنتصاراتُ أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهات الحدود، خَاصَّة جيزان ونجران، كسرت سياسة الصمت التي انتهجها نظام آل سعود فبدأ يحاولُ إعلامياً تدارُكَ ما يحدث بنشر أخبار كاذبة تقلل من أهمية الإنتصارات ولكن إعلام العدو لم يعد بإمكانه مواصلة الصمت.

كثير من الكتاب والمحللين السياسيين العرب والأجانب ممن تابعوا ما يوزعه الإعلام الحربي من مشاهد دقيقة لانتصارات الجيش واللجان في العمق السعودي قالوا إنه لم يعد بإمكان آل سعود غض الطرف، مؤكدين أن ما تردد بداية العُدْوَان أنه جرى توريط آل سعود باليَمَن قد تحقق فعلاً ولم تتوقف تداعيات تلك الورطة على الجانب العسكري بل تعداه إلى انهيار وشيك للاقتصاد السعودي.

جيزان: الجيش واللجان يقتربون من السيطرة على الخوبة الجديدة

تميز أداء الجيش واللجان الشعبية في الأيَّام الماضية بتثبيت سيطرته على كُلّ المواقع العسكرية التي سبق وسيطر عليها في الخوبة ومحيطها ومناطق أخرى من جيزان وصلت لأكثر من 17 موقعاً وعدم التراجع أَوْ الانسحاب منها جميعاً رغم شروع العدو السعودي باستخدام الطيران ليقصف في عُمق أراضيه.

لم تقتصر تحركاتُ الجيش واللجان على الحفاظ على المواقع التي سيطروا عليها بل أضافوا لها مواقع جديدة ودمروا عشرات الدبابات والآليات السعودية ذات الصنع الأمريكية واستولوا أيْضاً على عدد كبير منها.

يتقدم الجيشُ واللجانُ حالياً في جيزان وتحديداً بعد أن فرضوا سيطرتَهم على مدينة الخوبة يقومون باقتحام المواقع العسكرية باتجاه مدينة الخوبة الجديدة التي تخلو حالياً من السكان وتم تحويلها إلى منطقة عسكرية مؤخراً ولا يبدو أن لدى جيش آل سعود القدرةَ على الصمود طويلاً وأصبح سقوط المدينة الجديدة مسألة وقت.

في الطريق نحوَ الهدف الجديد المتمثل بالخوبة الجديدة حاولت دباباتُ وآلياتُ العدو السعودي التقدم وتكرار محاولات الزحف الفاشلة فكان أبطال الجيش واللجان لهم بالمرصاد فدمروا عدد من الآليات والدبابات السعودية أمريكية الصنع بعضها من طراز «ابرامز» المتطورة واستولوا على عدد كبير منها.

وكعادته يواصل الإعلامُ الحربي المرافق للجيش واللجان الشعبية توثيق الانتصارات فأظهرت المقاطع التي وزعها مشاهد لتفجير وإحراق الدبابات السعودية وسط الخوبة والدبابات التي سيطر عليها الجيش واللجان.

على مشارف موقع العمود العسكري كسر أبطال الجيش واللجان الشعبية زحفاً للجيش السعودي مدعوماً بعشرات الدبابات والآليات العسكرية والتي لم تعد منها آلية واحدة بعد تدمير وإحراق معظمها والاستيلاء على عدد منها بالإضافة إلى دبابات سبق الاستيلاء عليها وأصبح الجيش واللجان يستخدمونها في عملياتهم في العُمق السعودي.

ضمن تقدم الجيش واللجان في جيزان وزع الإعلام الحربي مشاهد لاقتحام موقع مشعل العسكري وتدمير أبراج المراقبة في خطوة ضمن استراتيجية الجيش واللجان قبل السيطرة على المواقع العسكرية السعودية.

وفي العملية دارت اشتباكات بين الجيش واللجان من جهة وجيش العدو السعودي من حامية الموقع انتهت بشكل أصبح اعتيادياً يتمثل بفرار الجنود السعوديين الذين بات لديهم علمٌ بأن نيران الجيش واللجان لن تنال منهم إذا فروا وهو سلوك يحافظ عليه الجيش واللجان الذين اتجهوا عقب ذلك لاقتحام الموقع وتدمير أبراج المراقبة وتمشيط الموقع ومن ثم استولوا على الآليات والدبابات السعودية التي لم تصبْها النيرانُ في الاشتباكات التي سبقت عملية الاقتحام وعددها ثلاث دبابات وآليتين عسكريتين.

نجران: أنباء تقدم الجيش واللجان تدفع بالمسؤولين للهروب وحالة نهب وفوضى تعم المدينة

تشهَدُ مدينةُ نجران حالة كبيرة من الفوضى وأعمال النهب والسرقة بسبب نزوح كثير من السكان ومغادرة المسؤولين السعوديين للمدينة بالتزامن مع سيطرة الجيش واللجان الشعبية على مدينة الخوبة بجيزان واقترابهم من مدينة نجران.

وزعم الناطقُ الإعلامي لشرطة نجران في خبر نشرته صحيفة الوطن السعودية إلقاء القبض على لصوص سرقوا عشرات الأجهزة من المدارس والتي تم تعليق الدراسة فيها لذات الأسباب.

واعتبر ناشطون سعوديون من نجران أن الناطق باسم شرطة المدينة حاول تحجيم حالة الفوضى والنهب الحاصلة في المدينة في إطار التعتيم الإعلامي الذي يمارسه المسؤولين السعوديين عما يحصل في جنوب المملكة.

وفي جيزان نشرت مواقع إخبارية صورا لأحياء ادعت أنها تعرضت للقصف من قبل الجيش اليَمَني واللجان الشعبية وقالت أيضا أنه تم تعليق الدراسة في 10 مدارس في منطقة العارضة بجيزان.

ميدانياً في نجران ما تزال قوات الجيش واللجان الشعبية على تخوم المدينة تفرض سيطرتها على عدد من المواقع العسكرية السعودية وأهمها موقع الشرفة الاستراتيجي والمطل على محافظة نجران.

حيث فشل الطيران السعودي في إنهاء تلك السيطرة رغم القصف المكثف الذي استهدف عدة مواقع في منطقة القمع وموقع المخروق العسكري الذي يسيطر عليه الجيش واللجان منذ أسابيع.

مصدر عسكري أن قواتِ المدفعية قصفت معسكر بليالين بعشرات الصواريخ وأسفرت عن مقتل 5 من الجيش السعودي برتبة نقيب وآخر وكيل رقيب وجرح العشرات.

وأضاف أن القصفَ أصاب سيارة عسكرية على مدخل المعسكر وقُتل سائقها وشوهدت المروحيات السعودية وهي تهبط وتقوم بنقل الجرحى.

وكثفت المدفعيةُ اليَمَنية قصفَها على المواقع العسكرية السعودية بنجران مستهدفةً بثمانية صواريخ متطورة مركز التدريب العسكري ورقابة موقع نهوقه.

معلومات عن دبابة الابرامز فخر الصناعة الأمريكية

تُعتبَرُ الدبابةَ الرئيسية في قوات البر الأميركية دخلت الخدمة العسكرية عام 1980، وخضعت لتحويرات وتحسينات مستمرة حتى تم تطوير أحدث منها وهو أم - 1 أ - 2 المزودة بأحدث الأسلحة والأنظمة الإلكترونية.

- يبلغ عدد طاقم هذه المدرعة أربعة أشخاص وتصل سرعتها إلى أربعين كم في الساعة بالرغم من وزنها الثقيل.

- مزودة بمدفع من عيار 120 ملم يتمكن من إطلاق ست قذائف في الدقيقة وثلاثة مدافع رشاشة وقاذفات لقنابل الدخان.

- تحتوي على نظام للموازنة يتيح لها إطلاق النيران بشكل دقيق أثناء سيرها بسرعة عالية.

- تتمكن قمرة القيادة فيها من الدوران 360 درجة.

- مزودة أيضاً بدرع قوي جداً يصل سمكه عند المقدمة إلى 800 ملم وهو مفصلي متقاطع مما يساعده على احتواء وتشتت الضربات بشكل كبير.

- يدخل في صناعة درع الدبابة التيتانيوم المقاوم للحرارة وطبقة من السيراميك القادرة على امتصاص الصدمات ويفوق درع هذه الدبابات الدروع الروسية بأربعة أضعاف ويدخل في تركيبتها اليورانيوم المنضب الثقيل العالي الكثافة المبرد بالكريستال أو الخزف مما يقلل فرص النيل منه بشكل كبير.

- لديها نظام حماية ثانوي متمثل بالدروع المغناطيسية أو الإلكترونية وهذه الأخيرة تولد موجات إشعاعية كهرومغناطيسية عالية الطاقة تقوم بصعق القذائف المضادة ذات الحشوات المتفاعلة أو المتفجرة.

هكذا أصاب سكود هدفه!

المسيرة - خاص:

أطلق الجيشُ اليَمَنيُّ، الأربعاءَ الماضيَ، صاروخاً باليستياً من نوع سكود 3، مستهدفاً محطة حامية جيزان الكهرباء في الساعات الأولى من الصباح، وأكدت قوات الرصد أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة.

حاولت الآلة الإعلامية الضخمة المملوكة والمموَّلة من آل سعود تقديمَ صورة مختلفة عن عملية إطلاق الصاروخ، وتبنى ذلك الإعلام بيان وزارة دفاع العدو السعودي التي زعمت أنها اعترضت الصاروخ لكنه وقع في تناقضات أثارت السخرية وأكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن الصاروخ قد أصاب هدفه بقوة.

فبينما أعلن الجيش اليَمَني في الساعات الأولى من صباح الأربعاء إطلاق صاروخ سكود مستهدفاً محطة كهرباء جيزان بعد أن أكدت قوة الرصد إصابة الهدف، لكن وزارة دفاع النظام السعودي الذي يمتلك مئات الوسائل الإعلامية انتظرت ساعات طويلة حتى أعلنت اعتراض الصاروخ، فكان ذلك أول التناقضات الكثيرة التي وقع فيها الإعلام السعودي.

بعد ذلك نشر إعلام العدو صورة قال إنها «من لحظات اعتراض الصاروخ» وتبين أن هذه الصورة قد نشرت في وسائل إعلام غربية قبل 10 سنوات أي في عام 2005، فما كانت حاجة الإعلام السعودي ليثبت اعتراض الصاروخ بصورة مزيفة؟.

مرة أخرى يقع الإعلام السعودي في تناقض أثار السخرية في محاولته لتفسير انقطاع الكهرباء عن مناطق واسعة من جيزان، بعد أن كشف ناشطون سعوديون عن ذلك ونشروا صوراً لجيزان وهي تغرق في الظلام، فلجأ إلى تسويق رواية تقول إن الأمطار الغزيرة التي هطلت في مناطق مختلفة من السعودية أدت إلى انقطاع الكهرباء عن عدد من أحياء مدينة جيزان والقرى المجاورة، وما أثار السخرية أكثر أن نظام آل سعود أعلن وفاةَ جندي سعودي جراء تعرضه لـ «ضربة شمس»، وهو ما دفع بالبعض إلى طرح أسئلة ساخرة، منها: كيف قتلت الشمس جندياً في يوم ماطر؟ أو كيف عطلت الأمطار كهرباء جيزان في يوم مشمس؟!.

لم تنتهِ مسرحية الإعلام السعودية الذي أصابه الدوار بفعل صاروخ سكود عند ذلك فقط، بل قام بنشر صور جمع فيها أجزاء من صاروخ سكود زعم أنها أجزاء الصاروخ بعد اعتراضه.

كانت تلك الرواية أكثر ما وَرَّطَ إعلام آل سعود وجعله - دون قصد - يؤكد أن الصاروخ أصاب هدفه فلو تم اعتراضه فعلاً فكيف تمكنوا من جمع كُلّ تلك الأجزاء من الصاروخ رغم أن عملية الاعتراض تحدث في الجو وعلى ارتفاع كبير من الأرض ما يجعله ينفجر لأجزاء صغيرة وتسقط في مسافات متباعدة يصعب جمعها بتلك السرعة؟.

التناقضات التي وقع فيها الإعلامُ السعودي أثبتت بدرجة كبيرة أن الصاروخ أصاب هدفه كما أعلن الجيش اليَمَني، ولكن ما أكد ذلك أكثر جاء عبر ما نشره ناشطون من جيزان، وأكدوا أن سكانها سمعوا صوت الإنفجار في مناطق واسعة وانقطع التيار الكهربائي عنها بشكل مباشر، كما أظهرت الصور التي نُشرت لجيزان وهي تغرق في الظلام.

في ندوة للتحالف الوطني لمقاومة العدوان ببيت الثقافة بصنعاء

حسين زيد بن يحيى: الظاهرة المناطقية والمذهبية لم تظهر في مجتمعنا إلا مع ظهور الفكر التكفيري الذي جاء من صحاري نجد

الشيخ ضيف الله رسام: على القبائل اليمنية رص الصفوف وتوحيد الكلمة لمواجهة العدوان والمرتزقة في الداخل

أمل فايع: دول العدوان ومرتزقته ليسوا أكفاء لمواجهة نساء اليمن فضلاً عن مواجهة رجالها

المسيرة - خاص:

نظّم التحالُفُ الوطني لمقاومة العُـدْوَان، يوم أمس الأحد، ببيت الثقافة بصنعاء، ندوة تحت شعار «مقاومة العُـدْوَان واجب وطني».

وفي ورقته المقدمة إلى الندوة التي أكد الأستاذ حسين زيد بن يحيى رئيس التحالف الوطني لمقاومة العُـدْوَان أن العُـدْوَان السعودي الأمريكي فاق كُلّ مجرم في إجرامه وكل لئيم في لؤمه، من خلال المجازر البشعة التي يرتكبها بين كُلّ ليلة وضحاها هو ومرتزقته المجرمون بحق أبناء الشعب اليَمَني الصامد، مشيراً إلى أن ما حدث في تعز من قتل وذبح وسحل وحرق وتمثيل بالجثث ظاهرة وافدة على المجتمع اليَمَني وغريبة عن إرثه الحضاري وأخلاقه وقيمه التي يستقيها من روح الإسْلَام والقرآن.

وقال: إن هذه الجرائم تتنافى مع ما قاله الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله -عن أهل اليَمَن «أرق قلوباً وألين أفئدة»، وأن ما تفعله تلك العناصر الإجرامية والوحشية لا ينم إلا عن ثقافة أسيادهم ثقافة الصحراء ولم يكن اليَمَن يوماً صحراء.

وقال بن يحيى: إن اليَمَن وأبناءها وحدة وطنية متلاحمة ولم يُسأل الرجل يوماً عن منطقته أَوْ مذهبة، وأن اليَمَنيين يتعايشون جميعاً بكل فئاتهم.. مؤكداً أن هذه الظاهرة المناطقية والمذهبية والتطهير العرقي لم تظهر إلا مع ظهور الفكر التكفيري المتطرف الوهابي الذي أتى من صحاري نجد.

ودعا رئيس التحالف الوطني لمقاومة العُـدْوَان إلى توحد اليَمَن لمواجهة ومقاومة العُـدْوَان الداخلي والخارجي، فمواجهته تعتبر واجباً دينياً ووطنياً وأخلاقياً وقيمياً؛ كون العُـدْوَان يستهدف كُلّ تلك العناوين، قائلاً: إن من يثير المناطقية والمذهبية هي فئات سياسية ارتهنت للعُـدْوَان وتعمل كمرتزقة تابعة له وتجب مواجهتها بكل السبل والإمكانات.

وقبل أن يقدم الأستاذ عرفات الرميمة مشاركته عن ما حدث لبيت الرميمة في تعز، عرض القائمون على الفعالية مادة مرئيةً عن الإرهاب والقتل السعودي الأميركي وأعمال مرتزقته البشعة ضد أبناء اليَمَن.

وقال عرفات: إن الجريمة البشعة التي ارتكبها دواعش الإصلاح من مرتزقة الرياض بحق بيت الرميمة من قتل وذبح واستئصال عرقي ليست مبتورةً عن السياق العام للمجازر البشعة التي يرتكبها العُـدْوَان وهي بدأت من التحريض الإعلامي للعُـدْوَان ومرتزقته في الداخل وخصوصاً تلك المنابر التي يعتليها أبواقُ العُـدْوَان لتوزيع تهم التكفير والمجوسية والرافضية وما إلى ذلك من الفتاوى التكفيرية التي تبيح قتل الأَطْفَال والنساء والشيوخ وهدم المنازل وحرقها على رؤوس ساكنيها بحجج واهية وساذجة وسخيفة.

وطالب عرفات جمعيات الأمم المتحدة وحقوق الإنْسَان وجميع المنظمات ذات الصلة بإدانة جرائم مرتزقة العُـدْوَان من عناصر القاعدة، محملاً إياهم المسؤولية عن ما تبقى من أسرى لدى تلك العناصر الإجرامية من بيت الرميمة.

كما شارك في الفعالية رئيس مجلس التلاحم الشعبي القبلي الشيخ ضيف الله رسام، مؤكداً أن القبيلة اليَمَنية براء من تلك الجرائم البشعة والإجرامية وأن موقفَ القبيلة حازمٌ تجاهها، لافتاً إلى أن تلك العناصرَ ليست سوى أدوات تخريبية للدين والإنْسَانية ولكل ما هو جميل في المنطقة العربية، داعياً القبائلَ اليَمَنية كلها إلى رص الصفوف وتوحيد الكلمة والموقف لمواجهة تلك العناصر والعُـدْوَان الخارجي وبهذا التوحد سننتصر بإذن الله تعالى.

وشارك في الفعالية أَيْضاً الطفل مصطفى منصر رئيس اتحاد أَطْفَال اليَمَن، أكد في مشاركته أن أكثر من سبعة ملايين طفل حرَمهم العُـدْوَان من التعليم ومن الصحة ومن الرعاية، لافتاً إلى أن همَجية العُـدْوَان وإجرامه قد ترسَّخت في عقول الأَطْفَال اليَمَنيين، وسيكون تلك الصور المأساوية وقعاً في نفوسهم من اليوم وحتى أبد الآبدين.. وأشار مصطفى إلى أن السببَ الرئيسَ في زوال مملكة آل الأحمر هو ظلمهم وتجبرهم وغطرستهم وأن الجرائم التي ارتكبت بحق أبناء بيت الرميمة ستكون سبباً في تطهير تعز بالكامل من تلك العناصر الإجرامية المأجورة.

وعن المرأة في ظل الوضع الراهن للعُـدْوَان شاركت الأستاذة أمل حسين فايع بكلمة مختصرة تطرقت فيها إلى دور المرأة اليَمَنية وبصماتها الضاربة في عمق التأريخ منذ عهد الرسول صلوات الله عليه وعلى آله وإلى الآن، مشيرة إلى أن من أهداف العُـدْوَان اليوم هي المرأة وقد قتل العُـدْوَان الكثير من النساء في أغلب المحافظات اليَمَنية حتى على آبار المياه.

وقالت فايع: إن المرأةَ اليَمَنية يكفيها شرفاً وفخراً وعزة صمودها وصبرها وجلدها في مواجهة العُـدْوَان، وهي ترى أكابر العرب يركعون إجلالاً تحت أقدام أنجس خلق الله من اليهود والنصارى، لافتة إلى أن دول العُـدْوَان ومرتزقته ليسوا أكفاء لمواجهة نساء اليَمَن فضلاً عن مواجهة رجالها.

وأضافت فايع أن جريمة ومجزرة بيت الرميمة في تعز التي ارتكبتها عناصر الإجرام والشر من دواعش الإصلاح المرتمين بحضن جارة السوء والشر، ارتُكبت تحت مرأى ومسمع من منظمات المجتمع المدني والحقوقيات وعلى رأسها الأمم المتحدة دون أن تكون لهم أية ردة فعل تجاه هذه الجرائم البشعة واللاإنْسَانية، مبينة أن تلك المنظمات تمتلك قوانين لكنها مجرد حبر على ورق لا نرى منها شيئاً في أرض الواقع، وأكدت أن المرأةَ اليَمَنية ستبقى ذلك الصرح الشامخ وستظل أقوى وأعتى من صواريخ العُـدْوَان وقذائف مرتزقته. كما شارك الدكتور يحيى الخزان بكلمة موجزة عن التأصيل الشرعي والقانوني للإرهاب، أكد فيها أن العُـدْوَان لم يأت حديثاً والذرائع التي شُنَّ من أجلها لم تكن وليدة يومها بل هي من أيَّام المدمرة كول والقرصنة والإرهاب وغيرها، موضحاً أن الصهاينة والأمريكان مع السعودية هم المفرخ والممول لتلك العناصر الداعشية التكفيرية منذ القدم.

وقال الخزان: يجب عدم السكوت عن مثل هذه الجرائم التي يرتكبها العُـدْوَان ومرتزقته بحق أبناء الشعب اليَمَني، وأنه يجب أن تبت في المحاكم الدولية والقضائية لتنال تلك الأنظمة المجرمة حسابها.

واختُتمت الفعالية بمشاركة شعرية للشاعر المبدع معاذ الجنيد بعنوان المرجفون.

حضر الفعالية شخصياتٌ عُلمائية وسياسية وثقافية وإعلامية وشعرية واجتماعية.

أكاديميون وحقوقيون في لقاء موسع نظمته مؤسسة «محامون من أجل العدالة»:

الشعب اليمني مطالب بالاصطفاف ودعم الخيارات الإستراتيجية وردع العدوان كحق كفلته كل الشرائع السماوية والمواثيق الدولية

المسيرة - خاص:

دَعَا عَدَدٌ كبيرٌ من الحقوقيين والقانونيين، الشعبَ اليَمَني وكل مؤسساته الوطنية وقبائله وكل قواه الحرة إلى دعم كُلّ الخيارات؛ لمواجهة العُـدْوَان وردعه ومن ضمنها التي أعلنها السيد عبد الملك الحوثي. وحث اللقاء القانوني الذي عقد يوم أمس في فندق تاج سبأ بصنعاء جميعَ أبناء الشعب اليَمَني للاصطفاف لدعم هذه الخيارات ومباركتها والمشاركة في إنجاحها.

جاء ذلك في البيان الصادر عن المشاركين في اللقاء الذي نظمته مؤسسة «محامون من أجل العدالة»، في إطار تعزيز التعبئة العامة لمواجهة العُـدْوَان، ومشروعية كُلّ الخيارات للدفاع وردع العُـدْوَان كحق كفلته كُلّ الشرائع السماوية والمواثيق والعهود الدولية.

وجدد المشاركون التأكيد على الإدانة الشديدة لما يقترفه العدو السعودي وتحالفه من المرتزقة من عُـدْوَان على اليَمَن، في مخالفة وخرق صارخ لميثاق الأمم المتحدة ومبادئه التي غايته السلم والأمن والاحترام والمتبادل لسيادة الدول الأطراف وما يمثله من بربرية وهمجَية بارتكاب جرائم حرب وبشكل ممنهج تشكل جرائم ضد الإنْسَانية.

كما أدان البيانُ الصمتَ المخزي للمجتمع الدولي وتواطؤ نظامه العالمي، لافتاً إلى أن المقررات الأخيرة لمنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وبالذات القرار 2216 وما قبله من قرارات مهدت له وارتكزت على مخالفة صريحة لكل المواثيق والعهود والاتفاقيات الدولية.

وأكد المشاركون أن ليس للأمم المتحدة الحقُّ في التدخل في شئون اليَمَنيين وقرارهم، وهو ما يجعل اليَمَن وشعبه أمام خيارات حقه في الدفاع المكفول في مواجهة هذا العُـدْوَان ووقف همجيته وبربريته وجرائمه وإرهابه.

وشدد البيان على وجوب سرعة العمل الذي يثبت قانوناً عُـدْوَانية ما يقترفه العُـدْوَان وما يشكله من جرائم حرب ضد الإنْسَانية وتفعيل آليات الحماية المحلية والإقليمية والدولية الحكومية وغير الحكومية وضرورة فضحها على الملأ وبما يضمن وقف العُـدْوَان.

وكان قد ألقيت كلمات عن مؤسسة «محامون من أجل العدالة» ونقابة المحامين والأكاديميين أكدت في مجملها على أهمية الاصطفاف الوطني مع خيارات الدفاع عن الوطن ومواجهة العُـدْوَان الخارجي وضرورة عودة الأطراف السياسية إلى لغة الحوار بعيداً عن الاستقواء بالخارج وترك الاقتتال الداخلي.

فعالية نسائية بالحديدة للتفويض المطلق للسيد عبدالملك الحوثي

لقاءات قبلية موسعة بالمحويت وحجة تنديداً بجرائم العدوان وتأييداً للخيارات الاستراتيجية

المسيرة - خاص:

تواصَلَت خلالَ الأيَّام الماضية اللقاءاتُ والفعالياتُ القبَليةُ الموسَّعةُ تأييداً للخيارات الإستراتيجية ومنددة باستمرار العُـدْوَان السعودي الأمريكي في قصفه للأحياء السكنية ومنازل المدنيين.

ونظّم أهالي قريتي بدوقة ووادي غزوان بمحافظة المحويت وقفة قبلية مشتركة دعوا فيها القبائل الأخرى للوحدة في مواجهة العُـدْوَان السعودي الأمريكي ودعم الخيارات الاستراتيجية.

القبائل الذين توافدوا من قرى متعددة أكدوا على أهمية توحيد الصف وجمع الكلمة في مواجهة العُـدْوَان، مؤكدين أن الشعب اليَمَني أصيل وعريق ولا يمكن أن يقبل الضيم وأنه سيتصدى لمشاريع التمزيق والتجزئة حتى يتحقق النصر الكامل للوطن.

واستنكر الاجتماع الجرائم البشعة للعُـدْوَان السعودي التي تستهدف الأبرياء في عدد من محافظات الجمهورية وكذا الجرائم التي يرتكبها مرتزقة العُـدْوَان في عدد من المحافظات كما حصل في تعز، مشيرين إلى أن هذه الجرائم ليس من أخلاق اليَمَنيين ولا تمت إلى الإسْلَام والقيم الإنْسَانية بأية صلة.

وفي محافظة حجة عُقد يوم الجمعة الماضية لقاءٌ قَبَليٌ موسَّعٌ بعزلة عبس تمت فيه إدانة ما يقوم به بعضُ العناصر من تفجيرات وزرع عبوات ناسفة تستهدف الأبرياء وذلك بهدف زعزعة أمن المدينة.

وأبدى الجميع استعدادهم لتأمين مناطقهم والإبلاغ عن أية تحركات أَوْ عناصر مشبوهة، مؤكدين على أهمية التكاتف والتلاحم خَاصَّة في ظل هذه الأيَّام وبلادنا تمر بمنعطف خطير وتواجه أشرسَ عُـدْوَان خارجي في تأريخها وبتواطؤ مرتزقة العُـدْوَان وعملائه.

وعلى صعيد متصل نظمت مجموعة من نساء مديرية الميناء بالحديدة يوم الجمعة الماضية ندوة نسائية بعنوان «كفى عبثاً بمقدرات الشعب أيها العُـدْوَان».

ونددت المشاركات في الفعالية بجرائم العُـدْوَان السعودي الأمريكي المستمرة على الشعب اليَمَني من قتل وتدمير لكل البنى التحتية ومقدرات الشعب، في استهداف همجي ومتعنت للوسائل التعليمية والتربوية والجامعات والمعاهد ومنها ما حصل من تدمير لمجمع شيماء التربوي والمركز التعليمي لمديرية الحوك ومدرستي الفوز والأمين في مديرية المنصورية وما حصل بداية العُـدْوَان من قصف واستهداف لكلية الطب.

وعبّرت الحاضرات في الندوة عن تفويضهن المطلق لقائد المسيرة والثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي في تنفيذ الخيارات الاستراتيجية المتاحة والتي أصبحت ضرورة ملحة في مواجهة العُـدْوَان الغاشم الذي يزداد همجية وصلفاً وإجراماً كُلّ يوم.

++++++++++++++++++++++++++

ورطة الجيش السعودي في الحدود تهدد بطرد مرتزقة الإصلاح من السعودية

المسيرة - خاص:

أخبارُ انتصارات الجيش واللجان الشعبية في جبهتي جيزان ونجران ووصولهما إلى مشارف المدن وسيطرتهما على مدينة الخوبة والقرى المحيطة بها، خلطت الأوراق بين نظام آل سعود الذي يشعر أنه تورط في اليَمَن وبين أتباعه المتواجدين في الرياض الذين وجدوا أنفسهم عالقين في الفنادق.

يوم الجمعة الماضية حمل خالد بحاح رسالة سعودية شديدة اللهجة إلى قيادات حزب الإصلاح تهدد بطردهم من الرياض ما لم يساهموا ميدانياً لإخراجها من ورطتها في نجران وجيزان.

اللقاء الذي جمع بين بحاح وقيادات الإصلاح أعلنت عنه الوسائل الإعلامية السعودية وإعلام الإصلاح لكن لم يتم الإفصاح عن أسباب اللقاء وما دار فيه من نقاشات وما خرج به من نتائج. وهو ما تكفلت به وسائلُ إعلام عربية وخليجية معارضة، ونشرت عنه وسائلُ إعلام يمنية، بعضها يتبع الهارب عبدربه منصور هادي؛ لأسباب تتعلق بصراع بين نزلاء فنادق الرياض وبدأت رائحته تفوح.

وتبيَّن أن بحاح حمَلَ رسالة تهديد من وزير دفاع العدو السعودي محمد بن سلمان موجهةً لقيادات حزب الإصلاح يطالبهم بإرسال عناصرهم لمواجَهة الجيش اليَمَني واللجان الشعبية في نجران وجيزان.

كما نقل بحاح لقيادات الإصلاح تهديداتِ بن سلمان بقطع مستحقاتهم وطردهم من الرياض؛ بسبب ما يعتقد أنه تقصيرٌ منهم في مواجَهة الجيش واللجان.

ولم تقتصر تهديداتُ بن سلمان التي نقلها بحاح لحزب الإصلاح على المشارَكة في المواجهات على الحدود، بل طالبهم بمزيد من العمل التجسُّسي بتحديد أماكن الصواريخ الباليستية التي يمتلكها الجيشُ اليَمَني وفتح مزيد من الجبهات الداخلية، مشيراً إلى أن ما يقوم به حزب الإصلاح من تعاون لا يتناسَبُ مع الدعم المالي الذي يتلقاه الحزب.

من جانبه نقل موقعُ «شؤون خليجية» عن محلل سياسي يمني مطلع أن الاجتماع الذي جمع بحاح وقيادات حزب الإصلاح حمل مؤشراتٍ ذات دلالات سلبية.

وأضاف أن هناك حالةَ استقطاب سياسي يتسابَقُ فيها بحاح وهادي، حيث يسعى الأول لإزاحة الثاني الذي يخشى ذلك.

وقد حضر الاجتماعَ رئيسُ الهيئة العليا للإصلاح المدعو محمد اليدومي، والأمين العام للحزب عبدُالوهاب الآنسي وقياداتٌ أخرى أكدت استعدادَها لتجنُّب الغضب السعودي والامتثال لما جاء في الرسالة التي حملها بحاح إليهم.

وثائق مسربة تفضح مخطط آل سعود بتواطؤ تجار حضارمة

حضرموت الجريحة.. مؤامرة سعودية جديدة لضمها إلى بلاط المملكة!

عملت السعوديةُ، ومنذ وقت طويل، على تخليق وضع خاص لـ «محافظة حضرموت» وبرزت ملامحُ أكثر وضوحاً للترتيبات السعودية في حضرموت منذ بداية عدوانها على اليمن في نهاية شهر مارس الماضي.

وحرصت السعودية بالتعاون مع مرتزقتها من حزب الإصلاح أن يسيطر التنظيم التكفيري المعروف بتنظيم القاعدة على المكلا عاصمة المحافظة وخامس أكبر المدن اليمنية بشكل كامل من خلال شراء بعض الولاءات القبلية في المحافظة بالتعاون مع بعض تجار المدينة وتدمير بنية الجيش اليمني وتقطيع سبل الإمداد إلى المناطق العسكرية في حضرموت، إضافة إلى ذلك الدعم الكبير والسخي الذي قدمته السعودية لعناصر القاعدة في حضرموت.

ولم يشن الطيران السعودي المعادي حتى غارة واحدة على معاقل تنظيم القاعدة في حضرموت بالرغم من أن القاعدة سيطر على أجزاء واسعة من المحافظة وانتشر في كثير من مواقعها بشكل علني، واتخذت أمريكا والمجتمع الدولي موقع المتفرج على انتشار مسلحي القاعدة في المحافظة اليمنية المهمة دون تحريك أي ساكن، وهو الذي يفضح التواطؤ الأمريكي والأوروبي في تمكين القاعدة من محافظات يمنية لإعلان ما يسميه دولة الخلافة ويعري كل ادعاءات قوى الاستكبار العالمي في قضية مكافحة الإرهاب. وللسعودية ومن خلفها أمريكا مطامع كبيرة في حضرموت الاقتصادية منها والتي تتمثل في الحصول على منفذ مطل على البحر العربي لتصدير النفط الخليجي دون الحاجة إلى المرور عبر مضيق هرمز التي تشرف عليه إيران العدو اللدود للسعودية في المنطقة، كما أن محافظة حضرموت ذات مساحة شاسعة وموقع إستراتيجي وتتمتع بثروات نفطية وسمكية ومعدنية كبيرة تسعى أمريكا ودول الغرب لبسط سيطرتها عليها.

وبرز مشروع السيطرة على حضرموت في تقسيم اليمن إلى أقاليم ستة كون حضرموت فيها إقليماً منفصلاً حتى عن باقي المحافظات الجنوبية لتسهيل ابتلاعها وهو المشروع المشبوه الذي رفضه اليمنيون جملة وتفصيلاً وأكدوا في ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة على وحدة وسيادة الأراضي اليمنية، وبعد فشل مشروع الهارب هادي في تقسيم اليمن اضطرت السعودية للتدخل المباشر لتقسيم الأراضي اليمنية.

وقبل أيام قليلة نشرت وسائل إعلامية مختلفة وثائق خطيرة تكشف طلباً تقدمت به 95 شخصية تدعي انتماءها لقبائل حضرمية تطالب فيها الملك سلمان بضم أراضي حضرموت لتصبح ملكاً من أملاك المملكة العربية السعودية.

وأوضحت مصادر قبلية مطلعة لموقع «صدى المكلا» أن السلطات السعودية مارست ضغوطات كبيرة على التجار الحضارم للموافقة على هذه المؤامرة وتمكين الأطماع السعودية في حضرموت، وبناء على ذلك تم إصدار وثيقة تطالب الملك سلمان بضم محافظة يمنية إلى المملكة السعودية.

وتكشف المصادر ذاتها أن جميع الموقعين على هذه الوثيقة هم من المقيمون منذ سنوات طويلة في المملكة العربية السعودية حتى أنهم أصبحوا سعوديين أكثر من آل سعود ولا يمكن أن يحسبوا على حضرموت من الأساس.

وأكدت المصادر القبلية في حضرموت أن الشيخ صالح بن سعيد بن عبدالله بن شيبان التميمي الذي يدعي تمثيل مشايخ وأعيان قبائل حضرموت كانت له مواقف سابقة تشير إلى ولائه السعودي المطلق عندما صادرت السلطات السعودي بغير وجه حق أموال وممتلكات الشيخ بن كردوس التميمي أحد تجار حضرموت المنتمين إلى قبيلته ضمن حملات الضغط السعودية على تجار حضرموت.

ويرى مراقبون أن تسريب هذه الوثائق الهامة وفي هذا التوقيت بالذات يهدف إلى جس نبض الشارع الحضرمي تجاه مشروع الاحتلال من قبل السعودية، كما تهدف إلى تمزيق النسيج الاجتماعي الحضرمي وبث الفوضى والخلافات بين أبناء حضرموت أنفسهم وإشغالهم عن المؤامرة الخطيرة التي تحاك على المحافظة، في ظل سيطرة التنظيم الإرهابي على أجزاء منها.

وتستعر هذه المؤامرات المشبوهة بالتزامن مع حملة تدمير ممنهج لبنية المحافظة التحتية من قبل عناصر تنظيم القاعدة، حيث فجرت العناصر التكفيرية المدعومة سعودياً قبل أيام القاعدة مبنى قيادة المنطقة العسكرية الثانية في المكلا وهي المنشأة الثالثة التي يتم تفجيرُها في المكلا بعد مبنى الأمن القومي والأمن السياسي، وتتحدث أنباء عن عزم عناصر التكفير والإرهاب تفجير جميع المباني الأمنية في المدينة حيث قام تنظيم القاعدة بإفراغ مبنى الاستخبارات العسكرية بمنطقة فوه من النازحين ليتمكن من تفجيره في الأيام القادمة.

كما تشهد المحافظة تنفيذَ عقوبات جلد وإعدام بحق مواطنين مدنيين دون محاكمات أو مسوغ قانوني أو شرعي في الميادين العامة لإرهاب المواطن الحضرمي لإخضاعه وتركيعه لهذه القوى الإرهابية حتى يبدو أي تدخل سعودي في المستقبل بمثابة إنقاذ للمواطنين.

ويوم السبت الماضي نفذ مسلحو تنظيم القاعدة الإجرامي أحكاماً بالجلد على عشرة رجال أمام العامة، في مؤشر جديد على سيطرته المتزايدة على المناطق الخارجة عن سلطة الدولة. وتم جلد هؤلاء المواطنين في مدينة الشحر وهي بلدة ساحلية بعدَ ما أدينوا بتهمة الكفر وتعاطي الكحول والمخدرات. وقال شهود عيان بالمحافظة: إن كل رجل تلقى ما بين 80 و100 جلدة، وكانوا يصرخون من شدة الألم.

ويقول سكان محليون إن مسلحي القاعدة يضيقون على السكان ويتدخلون في كل جوانب حياتهم اليومية.

وقد عملت السعودية طوال السنوات الماضية على تدمير وتفكيك الأجهزة الأمنية والمؤسسات العسكرية في المحافظة عن طريق اغتيال الضباط والأفراد ومهاجمة المعسكرات لتضمن عدم وجود مقاومة شعبية لمشروع الاحتلال في المستقبل، كما تبث وسائل إعلام العدو ومرتزقته في الداخل رسائل عُنصرية ومناطقية مشوهه، في محاولة لطمس هُوية حضرموت اليمنية الأصيلة وخلق نعرات بين أبناء المجتمع الواحد لتفتيتِ الهُوية اليمنية الجامعة.

ورغم الجُهُود السعودية الضخمة في هذه المؤامرة إلا أن وعيَ أبناء حضرموت كان الصخرة التي تتحطم عليها آمال الغزاة في اليمن، حيث تشهد مدينة المكلا ومدن حضرمية أخرى مظاهرات جماهيرية متعددة ضد وجود القاعدة، ما يؤكد أن لا حاضنة شعبية للسعودية أو أدواتها المحلية سواءً في حضرموت أو غيرها من المحافظات اليمنية.

مصادر إعلامية: مخطط سعودي أمريكي لإنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة سقطرى

المسيرة - خاص:

كشفت مصادرُ إعْلَامية عن مخطط سعودي أمريكي لإنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة سقطرى، ويأتي هذا المخططُ تعزيزاً للمحاولات الأمريكية المستمرة في بسْط نفوذها على الجزيرة للتحكم في طرق المِلاحة الدولية وفرض هيمنتها عليها.

وفي تجلٍّ جديدٍ للأطْمَاع السعودية الأمريكية والإسرائيلية في السيطرة على اليَمَن واحتلال مواقعه الإستراتيجية وتطويعها لمصالحها كشف موقعُ آر تي وباللغة الأسبانية عن مخطط سعودي أمريكي للسيطرة على جزيرة سقطرى اليَمَنية وبناء قاعدة عسكرية على أراضيها.

ووفقاً للمخطط فإن العُدْوَانَ السعودي الأمريكي أرسل مئاتِ العُمّال الآسيويين الأحد الماضي للبدء في تنفيذ بناء القاعدة.

تسريباتُ الصحيفة تعزز التحركات الأمريكية المتتالية لاستثمار هذه الجزيرة وتحويلها الى قاعدة عسكرية لمُحاولة السيطرة على الممرات البحرية الهامة وهي تحركات قديمة حديثة، إذ أن الإدارة الأمريكية ومنذ وقت طويل تسعى لجعل هذه الجزيرة ضمن هيمنتها تحت ذرائعَ متعددة أبرزها الحرب على ما يسمى القاعدة، وهو ما يفسر التواجد الأمريكي غير المعلَن ونشاطها في المحيط الهندي والبحر العربي وتحركات طائراتها الاستطلاعية دون طيار المتكرر.

ويرافق الأطْمَاعَ الأمريكية أطْمَاعٌ إسرائيلية؛ وذلك بإخضاع الممرات البحرية والسيطرة عليها لمنع أي تهديد يمس المصالح الأمريكية الإسرائيلية في المنطقة.

ويأتي هذا الدور بالتعاوُن مع أثيوبيا منذ سبعينيات القرن الماضي، ويتضمن التعاوُنُ السيطرة على جزر البحر الأحمر في الجنوب بمساعدة أثيوبيا للتحكُّم في الملاحة البحرية وإمدادات البترول والتأثير على قناة السويس.

هذه الأطْمَاعُ والتحركات تكشف مجدداً الأسبابَ الخفية بل والمعلَنة في العُدْوَان على اليَمَن تحت مبررات وشعارات واهية ومفضوحة.

جدل أمريكي كبير بشأن استضافة السعودية للشيخ الزنداني

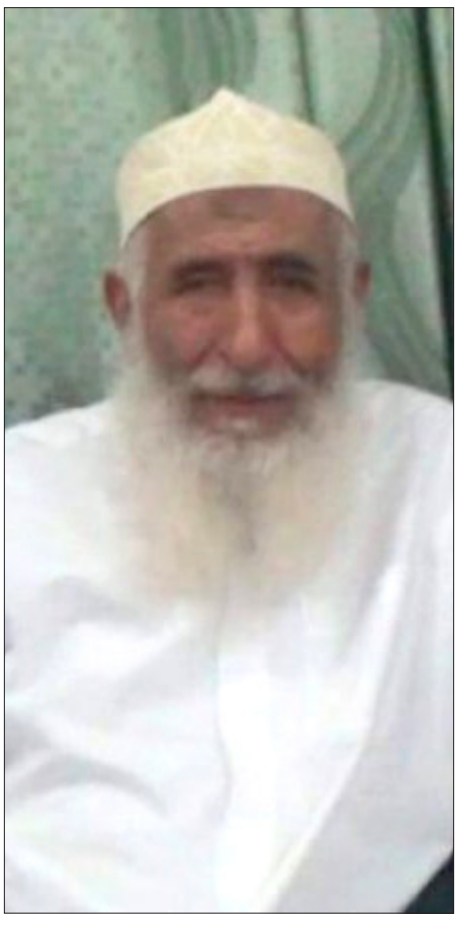

المسيرة - خاص:

كشفت صحيفةُ العربي الجديد أن إدَارَة أوباما تعتزمُ الإعرابَ عن عدم ارتياحها من وجود رجل الدين عبدالمجيد الزنداني في السعودية؛ بحُكم أنه مدرج في قائمتين للإرهاب إحداهما أمريكية والأخرى أممية.

وقالت مصادر أمنية أمريكية لـ«العربي الجديد»: إن جَدَلاً داخل الإدارة الأمريكية نشب الأسبوع الماضي بشأن الزنداني وجدوى إثارة قضية وجوده في السعودية.. حيث ويرى مسؤولون في وزارة الأمن الداخلي أن الأمرَ يجبُ أن يُطْرَحَ على السعوديين على أعلى مستوى، في حين أن بعض الدبلوماسيين في وزارة الخارجية الأمريكية حذروا من ذلك، معربين عن تفضيلهم لطرح المسائل غير الجوهرية من خلال القنوات الدبلوماسية الطبيعية وتوفير الوقت المخصص للقمة للقضايا المحورية والمحادثات الاستراتيجية.

وبحسب المصادر نفسها، فقد تم رفعُ الأمر إلى البيت الأبيض ولم يُعرف القرار النهائي الذي سيتخذه، لكن مصدراً أمنياً آخر، لديه اطلاعٌ على تفاصيل القضية، قال لـ«العربي الجديد»: إن إدارة أوباما، حتى وإن أعربت عن امتعاضها من تقديم السعودية ملجأ آمناً للزنداني، إلا أن الولايات المتحدة لا تعتزم مطلقاً المطالبة بتسليمه إليها أو تحويله إلى عبء جديد في وقت عصيب.

ما وراء الحرب الإعلامية السعودية المسعورة لاستهداف العاصمة؟

صنعاء.. حصن التأريخ وقلعة الصمود

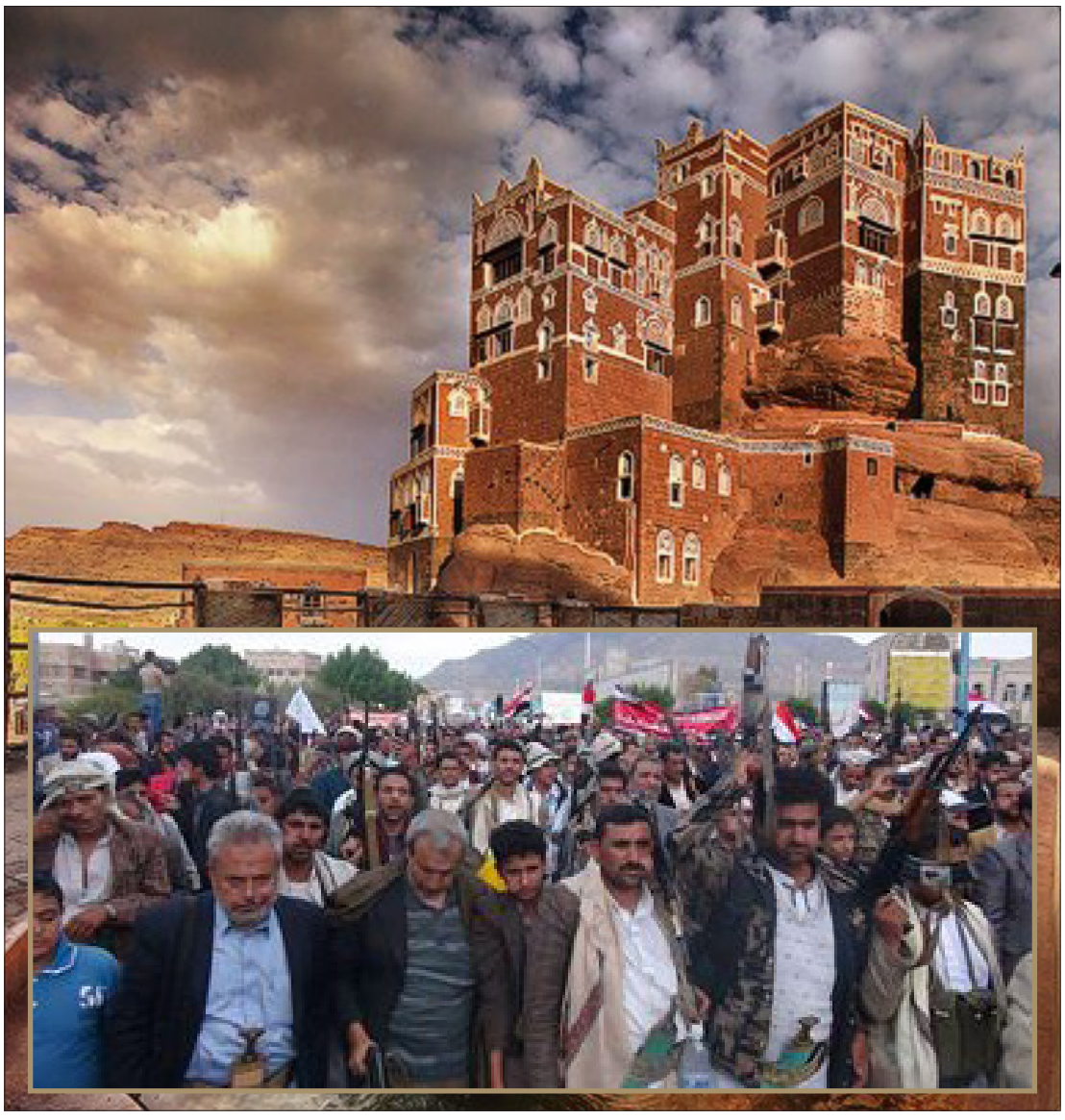

المسيرة - محمد الوريث:

منذُ أكثر من شهرٍ ومطابخُ العدو الإعلامية تتحدَّثُ بكثافة عن كذبة «اقتحام صنعاء» ويختلق العدو السعودي مجموعةً من المزاعم الوهمية تنبأ بأن جيوش الاحتلال في طريقها إلى صنعاء وهو ما لم يحدث ولن يحدث، وتكذب وسائل إعلام العدو ومرتزقته في الرياض حول عمليات عسكرية متعددة تحمل أسماء سخيفة دخلت حيّز التنفيذ لاحتلال صنعاء، مع أن المؤشرات في الميدان تفيد بالنقيض، ويساهم إعلامُ مرتزقة الرياض والطابور الخامس في الداخل في بث تلك الشائعات والترويج لها ومحاولة تصويرها على أنها أمر واقع. بالرغم من أن العدو السعودي وحلفاء العدوان على يقين قاطع بأن التقدم باتجاه صنعاء خيار غير وارد وضرب من ضروب المستحيل وأن حدث ستكون له نتائج غير محمودة، إلا أن هذه الهجمة الإعلامية وراءها أهداف وأجندات خبيثة لبيع الوهم وأشغال الرأي ويجب تفنيدها.

إنطلاق عملية «الكذب الإعلامي» لتحرير صنعاء

قبل أكثر من 30 يوماً وتحديداً في 31 من شهر يوليو الماضي نشرت صحيفة «الشرق الأوسط السعودية» الناطقة باسم العدوان خبراً بعنوان (قائد عملية تحرير عدن أعددنا خطة لبلوغ مشارف صنعاء خلال 15 يوماً) في مضمون الخبر تحدث أحد مرتزقة الرياض وهو المدعو عبدالله الصبيحي بأن هناك خطةً جاري تنفيذها تقتضي بزحف 2000 عنصر من مرتزقة العدوان وقوات الاحتلال من محورين نحو صنعاء، وتحدث الخبر انه خلال 15 يوماً فقط ستقوم جيوش الغزو ومرتزقة الرياض المسنودة بسلاح جو العدو من السيطرة على مدينتَي تعز ومأرب والوصول إلى مشارف صنعاء، هذا وقد تحدث المرتزق رياض ياسين ومرتزقة آخرين من الرياض عن اقتراب انطلاق ما أسموها عملية «السهم الذهبي» لاقتحام صنعاء من منطلق «اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس» والتي تعتبر إستراتيجية أساسية لدى إعلام العدو.

ولكن رياح الواقع تجري بما لا يشتهي دجال الرياض، فالوقائع الميدانية تقول: إن بعد مرور أكثر من 30 يوماً على هذا انطلاق هذه الكذبة لم تستطع قوات الغزو والمرتزقة المساندة لها من التقدم شبر واحد في منطقة كرش بمحافظة لحج الجنوبية، كما فشل الغزاة وتنظيم القاعدة معهم من التقدم باتجاه عقبة ثرة ومكيراس الواقعتين بين محافظتي أبين والبيضاء رغم محاولات العدو المتعددة للتقدم في تلك المناطق، وكان تنتهي كُلّ محاولات الزحف اليائسة بمحرقة ضخمة لآليات العدو ومدرعاته العسكرية، إضافة إلى تكبيد عناصره الغازية خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وهنا سؤال ملح يطرح نفسه: كيف يتحدث العدو عن ما يسميه "تحرير صنعاء"، في حين أن قواته ما زالت تتكبد بشكل يومي خسائر فادحة في محافظتَي لحج وأبين الجنوبيتين واللتين تبعدان مئات الكيلومترات عن العاصمة صنعاء؟ ناهيك عن اندحار عناصره بوتيرة متصاعدة في محافظتي تعز ومأرب واللتين كان من المفترض حسب ما يروج له إعلام العدو بأنهما تحررتا منذ ما يزيد عن نصف شهر.

وإذا كان العدو بكل عتاده العسكري المتطور وسلاح الجو الحديث فشل تماماً في التقدم بمناطق لا تمكن مقارنتها بصنعاء من الناحية الجغرافية أو السكانية، فما هو السيناريو المتوقع لأية محاولة سعودية في صنعاء؟.

صنعاء حصن التأريخ وقلعة الصمود

تقع العاصمة اليَمَنية صنعاء وسط سلسلة جبلية شاهقة الارتفاع في تضاريس وعِرَة لا يفهمها إلا سكانها وتحيط بها من كُلّ الجهات قبائلُ يمنية شديدة البأس ولها باع طويلٌ في حمل السلاح، وهذه المعطيات جعلت محاولة الاقتراب من صنعاء مهمة مستحيلة عبر التأريخ، وقد كانت صنعاء عصيةً منذ الأزل على الاحتلال، حيث اندحرت قوات الغزو الحبشي والفارسي والعثماني على أسوار صنعاء وما زال جبل نقم يذكر الأحباش كيف تكسرت قواتُهم على سفوحه ليطلقوا عليه بعد ذلك «نقم» من النقمة والغضب اليَمَني على كُلّ محتل، وما زالت الأناشيدُ والأهازيجُ العثمانية تغنّى وتروى حتى اليوم كيف أن من يذهب إلى اليَمَن لا يعود منها فلم تخضع صنعاء يوماً لمحتل.

ويعرف قادة العدوان على اليَمَن اليوم بأن سلاحَ الجو الذي يحقق لهم أفضلية في المناطق الساحلية والصحراوية مثل عدن وأبين يستحيل لن يكون ذا فائدة في المناطق الجبلية، ولهذا تكبدت قوات الغزو خسائر فادحة مجرد اقترابها من مناطق كرش ومكيراس الجبلية وأصبحت مصائدَ يمنية للمعتدين.

فبعد التحول الإستراتيجي في سَير المعارك العسكرية والتحاق قوات الجيش اليَمَني واللجان الشعبية بالجبال الشاهقة في مناطق مكيراس وكرش، مبتعدين عن المساحات الصحراوية الواسعة لم تستطع القوات المعتدية وكل المرتزقة معها التقدم ولو متراً واحداً، بل إن الجيش اليَمَني ومعه اللجان الشعبية سددوا ضرباتٍ موجعة من على تلك القمم اليَمَنية لجحافل الغزاة الجاهلين بالتأريخ.

ومن المنظور الديموغرافي فصنعاء محروسةٌ برجالها المخلصين وبالقبائل شديدة البأس، فمحيط صنعاء من كُلّ الجهات يتكون من أبرز القبائل اليَمَنية المعروفة بشراستها ومعرفتها العميقة بالأرض والأبطال من أبناء بني مطر وهمدان وأرحب ونهم وبني حشيش والحيمة وبني الحارث وخولان سيجعلون أية محاولة للعدو التقدُّمَ براً باتجاه صنعاء مقبرةً حقيقية، ناهيك عن الجيش واللجان الشعبية، وإذا كانت هذه القبائلُ ترسل أبناءها إلى ثغور الوطن وإلى الجنوب للدفاع عن عزة اليَمَن واستقلاله ضد العدوان السعودي الأمريكي فكيف ستكون ردة الفعل إذا ما كانت المعركة على أراضيها وبين جمهورها؟، أضف إلى ذلك بأن سلاح الجو السعودي يقصفُ صنعاء منذ ستة أشهر دون تحقيق نتيجة تُذكر غير قتل المدنيين وتدمير المنشآت.

ومن أجل أي تقدم بري باتجاه صنعاء يحتاجُ العدو إلى مساحةٍ للانطلاق والتحرك، خاصة أن صنعاء لا تطل على بحر، وتحيط بصنعاء محافظات يمنية منيعة على العدو وأذنابه، ويستحيل أن تقبل أن يتحرك منها، أما ما تحدث عنه العدو حول زحف من مأرب إلى صنعاء فالمعارك في مأرب تؤكد أن المحافظة في طريقها إلى التحرر من المليشيات الإرْهَابية ومرتزقة العدوان وليس العكس كما هو الحال في محافظة تعز، وهذا ما يقطع كُلّ الطرق في وجه العدوان ويجعل من كُلّ حديثه عن اقتحام صنعاء مجرد وَهْم؛ بغرض التضليل.

وتخرج القبائل اليَمَنية وقفات شبة يومية تأييداً للخيارات الإستراتيجية التي دعا إليها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ويؤكد رجال القبائل وهم يرفعون سلاحهم في كُلّ مرة انتظارَهم على أشد من الجمر لتوجيهات قيادة الثورة بالزحف على معقل الشر وجار السوء لكسر قرن الشيطان في عقر داره.

وخرجت في صنعاء الأسبوع الماضي حشود جماهيرية غفيرة بباب اليَمَن في احتشاد مهيب لم تشهد له المدينة نظيراً من قبل رغم الحصار والعدوان المستمر منذ ما يزيد عن 150 يوماً، وأكد المحتشدون أن أرواحهم رخيصة في سبيل عزة وكرامة واستقلال وسيادة بلادهم ما يجعل سكان صنعاء درعاً آخر من دروع الحماية الربانية لهذه المدينة.

ويدرك العدو السعودي وهو الذي لم يستطع الدفاع عن مواقعه في جيزان ونجران وعسير -وتعرض قناة المسيرة مشاهد يومية لفرار جنود العدو واقتحام أبطال اليَمَن للمواقع العسكرية السعودية واحداً بعد آخر والسيطرة عليها – يدرك بأن التوغل في أرض اليَمَن مصيدة مُحكمة لن يخرج منها، وما زالت السعودية تلعق جراحها النازفة جراء خسارتها الفادحة إثر توغلها المحدود في بعض المناطق الجنوبية وسط أنباء تتحدث عن عزم الغزاة الإمَارَاتيين الانسحاب من محافظة عدن، وهو اعتراف بالهزيمة بعد اشتعال الفوضى في المحافظة وسيطرة القاعدة على أجزاء واسعة منها.

الدوافع الخفية للهجمة الإعلامية المفبركة على صنعاء

وفي معركة النفَس الطويل التي يخوضها اليَمَنيون للدفاع عن بلادهم، ينزف العدو السعودي في أكثر من جبهة، فها هي عدن التي ضخ فيها كُلّ طاقاته وإمكاناته تبتلعها القاعدة على غرار ما حدث في المكلا، وفشلت السعودية حتى اليوم في إعادة الفار هادي والمرتزقة الذين معه إلى أية منطقة يمنية رغم وعود كثيرة تم إطلاقها ولم تترجم أبداً إلى واقع في ظل انهيار وتداعٍ لكل المؤامرات السعودية على اليَمَن جراءَ صمود وبطولة شعبها المظلوم.

ويدك الجيش اليَمَني واللجان الشعبية في هذه الأيام بشكل متصاعد معاقلَ التكفيريين والمرتزقة التابعين للرياض في محافظتي مأرب وتعز وتطوى الأرض من تحت المليشيات السعودية أكثر في كُلّ لحظة، كما فشلت السعودية مع حلفائها من عناصر حزب الإصْلَاح في إشعال جبهات في مناطق مثل أرحب وعتمة والرضمة والعدين، وتلقت تلك العناصر ضربات خاطفة انتهت بتطهير الأرض منهم في وقت قياسي لم يتوقعه العدو نفسه، والأقسى على العدو وحلفائه هو الهزائم الكبيرة التي يتعرض عليها في جبهات جيزان ونجران وعسير، حيث يسيطر الجيش اليَمَني واللجان الشعبية على مناطق واسعة في العمق السعودي، وترتفع حدة المواجهات يوماً بعد يوم وتم قصف محطة كهرباء جيزان بصاروخ سكود، كما قصفت قاعدة الواجب البحرية في جيزان بصاروخ توتشكا، وهو الأمر الذي فضح كُلّ ادعاءات السعودية بتدمير صواريخ الجيش اليَمَني وتبشر كُلُّ هذه التطورات المتسارعة باقتراب مرحلة الخيارات الإستراتيجية لكسر قرن الشيطان وردع العدوان على اليَمَن.

وفي ظل فشل جوهري للعدو في تحقيق أي انتصار، سواءٌ على الجبهات الداخلية (مكيراس- كرش- تعز- مأرب) أو على الثغور (جيزان- نجران- عسير) فإنه يلجأ إلى الحل الأخير المتبقي في جعبته (الحرب الإعلامية).

الحرب الإعلامية نظير للهزائم الميدانية

يحاول العدو السعودي بآلته الإعلامية الكبيرة المغالطة على واقع هزيمته والتشويش على انتصارات اليَمَنيين ورفع معنويات المرتزقة كلما اقترب اندحار الغُزاة من أرض اليَمَن، كما يحاول العدو تضليلَ وإشغال الرأي العام السعودي عن حقيقية ما يجري على الحدود اليَمَنية السعودية، والذي بات حدثاً كبيراً يصعب التعتيم عليه في ظل انتقادات واسعة لمواطنين سعوديين تجاه سياسة الاستعباط التي تمارسها السلطات عليهم، أما محاولته الأخيرة من هذه الحملة الإعلامية فهي بث حالة من الذعر والهلع في أوساط المدنيين بالعاصمة صنعاء وتخويفهم وغيرها من المحافظات اليَمَنية، كما تهدف إلى رفع المعنويات المنهارة لمرتزقة العدوان في الجبهات الداخلية عن طريق بث الشائعات الكاذبة وترويج الأخبار المُرجفة عن عمليات مرتقبة وبطولات زائفة لنُصرتهم بعد أن ضاقت الأرض عليهم بما رَحُبَت.

وتهدف الحربُ الإعلامية المضلّلة التي يشنها العدو مؤخراً على صنعاء إلى كسر إرادة الشعب اليَمَني وإضعاف عزيمته، وهو الأمر الذي فشل فيه العدو طوال ست أشهر من القصف المتواصل والحصار، ويعرف كُلُّ مواطن يمني اليوم حتى مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي أنفسهم بأن كُلّ ما تروج له قنوات الزيف والدجل وصحف الفتنة التابعة لمشيخات النفط لم يعد ذا قبول عند أحد، حيث يفهم الشارع اليَمَني كُلّ محاولات الإرجاف التي يبتدعها إعلامُ المهزومين والمرتزقة وطابورهم الخامس، ويواصل اليَمَنيون بثقة مطلقة وتوكل على الله وعلى عدالة قضيتهم الدفاع عن أنفسهم وتطهير أرضهم من كُلّ شراذم العدوان وأذنابه، غير مكترثين بالحرب الإعلامية الزائفة في ظل انتصارات تأريخية عظيمة سيشهد بها التأريخ والعالَمُ أجمعُ لشعب اليَمَن.

نائب وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله الحامدي لـ «صدى المسيرة»:

العدوان السعودي الأمريكي غير سوي وهناك ألف ومائة مدرسة تضررت جراء القصف

حاوره/ طالب العزعزي

أكد نائبُ وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله الحامدي أن عقدَ الامتحانات النهائية لطلاب الشهادتين الأساسية والثانوية كان ضرورياً وقبلَ أن يبدأ العام الدراسي.

وقال في حوار خاص لصحيفة «صدى المسيرة»: إن الطلابَ كان لهم الدور الأبرز في إجراء هذه الامتحانات؛ بسبب مطالباتهم المستمرة.. مشيراً إلى أن استهدفَ كُلِّ مقومات الحياة، بما فيها المدارس، وأن المعلومات الأولية تشير إلى تضرُّر أكثر من ألف مدرسة، وأن العدد سيتضاعف في حال استمر العُـدْوَان.

إلى نص الحوار:

رغم حجم العُـدْوَان الوحشي وشراسة استهدافه لليَمَـن وخَاصَّـة للمنشآت التعليمية إلا أن الوزارة عزمت على إقامة الامتحانات الوزارية في موعدها لماذا؟

بدايةً، نرحّبُ بصحيفة «صدى المسيرة»، وأود الإشارة هنا إلى الاخْتبَـارات تعتبر من ضمن الأعمال الاعتيادية لوزارة التربية والتعليم وفي صميم واجباتها، وبالتالي بذلت الوزارة جهوداً كَبيرة لإجراء الاخْتبَـارات بأسلوب وبطريقة هادئة، وكان الفضل الكبير بعد الله سبحانه وتعالى لكل العاملين في هذه الوزارة ووكلاء ومدراء وموجهين ومعلمين، وهناك أيْضاً جنود مجهولون، سواءً أكانوا في المطبعة السرية أَوْ في نظام المراقبة أَوْ المتخصصين والمؤهلون الذين يضعون الاخْتبَـارات بناءً على معاييرَ وموازين اعتبارية تحقق طبعاً الهدف من العملية أَوْ من عملية الحصاد، يعني كيف يمكن أن تضع اخْتبَـاراً يوافي المقرر الدراسي لا يستطيع أي شخص أن يضعه بسهولة، ولكن هؤلاء الأكاديميين كان لهم دورٌ كبيرٌ، وبالتالي كان لا بد أن تعقدَ الاخْتبَـارات قبلَ أن يبدأ العام الدراسي الجديد.

بالفعل هناك جهود جبارة تبذلها الوزارة لتسيير الامتحانات بكل يُسر وسهولة.. ولكن كيف تقيم إقبال الطلاب على الامتحانات رغم القصف والحصار والوضع الذي تمر بها بلادنا؟

الشعبُ اليَمَـني شعب حضاري ارتبط تأريخه بالعمل وبالجد، وبالتالي حينما وجد أبناؤنا أنهم خارج الكرسي الدراسي لأكثر من أربعة أشهر ضاقوا ذرعاً وكانوا هم أحد الأدوات الضاغطة التي جعلتنا حقيقةً نجري الاخْتبَـارات في موعدها، وحينما زُرناهم في أول يوم للامتحانات كان هناك حضورٌ مميزٌ وكانت تبدو الفرحة على وجههم، وحينما سألناهم: هل أنتم خائفون من أن تتعرض مدارسكم لشيء؟.. هل نوقف الاخْتبَـارات صاحوا بصوت واحد: لا.. وطالبوا بإكمال الاخْتبَـارات وبدء عام دراسي جديد.

ولكن العُـدْوَان كما هو معروف تسبب بجملة من الصعوبات والعراقيل لنا كيمنيين.. هل تَمَّ في الأخذ بالاعتبار هذه الظروف في تيسير الامتحانات على الطلاب؟

طبعاً بالتأكيد، نحن راعينا كُلّ الظروف، ظروف الحصار الاقتصادي وظروف الحصار الجوي البري البحري وكذا انطفاءات الكهرباء وغياب الطالب عن مدرسته والمقرر الذي أخذه في خلال الفصل الدراسي الأول والشهر الأول من الفصل الثاني وتركنا ما تبقى من الدروس إلى أن يبدأ العامُ الدراسي الجديد، لكي نعطيهم جرعة تعويضية فيما فاتهم من الدروس.

وحقيقة يجب أن يستمر أبناؤنا وبناتنا الطلاب والطالبات في الدراسة فبقاء 6 ملايين طالب خارج الكرسي الدراسي يؤدي إلى زيادة الأمية وإلى زيادة الانحرافات وَإلى توجه جزء كبير من أبنائنا إلى أعمال غير صحيحة، وقد يجد الإرهاب طريق إليهم، ولذلك كان لا بد ولازم ويجب ويستوجب أن نعيد أبناءنا إلى كرسي الدراسة مرة أُخْـرَى.

تعد وزارة التربية والتعليم من أكثر القطاعات التي تضررت جراء الاستهداف المتواصل من قبل طائرات العُـدْوَان للمدارس والمنشآت التعليمية..هل من الممكن موافاة القارئ بإجمالي الخسائر والأضرار في مختلف المنشآت والمدارس التعليمية؟

الحقيقة أن العُـدْوَان كان ظالماً ولم يتعرض فقط للمؤسسات العسكرية وإنما تعرض لكل ما له علاقة بالحياة.. ضرب الطرقات والمستشفيات، ودك المدارس ووصل أيْضاً إلى استهداف بيوت الناس وهم آمنون في بيوتهم، باستهداف كل ما هو سياسي أَوْ شخصي، وأنا اعتقد أن هناك جرائم حرب ستأخذ مجراها مستقبلاً.

وفي ما يخص العملية التعليمية، فالمعلومات الأولية تفيد بأن هناك ألفاً ومائة مدرسة تضررت وهذا الرقم ربما يتضاعف مرة ومرتين إذا لم توقف هذا العُـدْوَان.

وبصراحة فقد بدأنا بحصر الأضرار التي تضررت بها وزارة التربية والتعليم، وأعتقد أن ما ارتكبه الصهاينة بحق إخواننا في فلسطين أقل مما فعله العُـدْوَان السعودي على إخوته وأشقائه في اليَمَـن.

برأيكم.. لماذا تستهدف الطائرات المدارس رغم تأكيدات الوزارة المتعددة بأن المدارس والمنشآت لا تحتوي على أي هدف عسكري ورغم المطالبات الواسعة دولياً ومحلياً بتحييد قطاع التعليم عن القصف؟

هذا هو المفترضُ أن تتحيد هذه المواقع وكل المواقع المدنية وهناك قواعد عربية وقواعد إسْلَامية حتى في الحروب التزم فيها صلاح الدين وهو يحارب أعداءه، فما بالك عندما يختلف المسلمون فيما بينهم ولم نكُن قد افترقنا، لكن هذا العُـدْوَان الأمريكي أوّلاً الذي يريد أن يضمن أمن وسلامة إسرائيل كان لا بد من أن يدق طبول الحرب في كُلّ المنطقة العربية ولذلك اليوم أنت تلاحظ شعوبَ العالم في قارات العالم آمنة إلا في منطقتنا العربية، تدق كُلّ يوم ولا ذنب لها إلا أن توفرَ الأمن والسلامة لهذه الدولة البغيضة العنصرية التي احتلت أرضَنا في فلسطين، إذ كُلُّ هذه الحروب التي تدق طبولها في اليَمَـن أَوْ سوريا أَوْ في العراق أقول لكل بقية الدول إنها لا زالت بحسب الأجندة الأمريكية في الدور لكن متى دورها لا نعلمه نحن ولكن يعلمونه أصحاب الأجندات أنفسهم حينما يمزقون هذه الأمة إلى دويلات صغيرة وتنهب خيراتها وثرواتها ثم بعد ذلك يصير أمن إسرائيل واقعاً وتقوم إسرائيل دولتها من النيل إلى الفرات ومن لا يعرف ذلك فإنه في الكنيسة الإسرائيلية كقولنا مجلس الشعب أَوْ مجلس النواب مكتوب بالحرف الواضح والصريح «دولتك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات».

والحقيقة فإن هذا العُـدْوَان ليس له مبرر ونحن لم نعتدِ على شقيقتنا السعودية ولا على أية دولة من الدول العربية لكن حينما تختلق المبررات وربما الأجندة مستعجلة لإقامة دولة إسرائيل الكبرى كان لا بد من قرع طبول الحرب في كُلّ منطقة من مناطق هذه الأمة التي تمتد مساحتها من المحيط العربي إلى الخليج العربي.

قبل البدء في امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية عمد الطيران السعودي الأمريكي إلى تكثيف الغارات الجوية في عدد من المحافظات.. هل يعتبر هذا ضمن مشروع سعودي لمحاربة التعليم في اليَمَـن؟

دعنا نقول إن العُـدْوَانَ هو أصلاً بكل جوانبه غيرُ سوي وغير سليم، وتكثيف هذه الغارات في هذه الفترة طبعاً ليس لديَّ أبعادٌ عسكرية، لكن أرى أن هناك مشروعاً لتدمير البنى التحتية ولإفقار اليَمَـن إلى أبعد مستوى، ونحن نقول إن الشعب اليَمَـني لا زال شعباً أصيلاً يقاتل دفاعاً عن أرضه، صحيح هناك محاولة لشق صفه لكن أن أثقُّ أن الشعبَ اليَمَـني سيلتقي جَميعاً وسيعرفُ الجميعُ أن عدوَّهم واحد وأن المستهدف هو هذا الشعب أرضاً وإنساناً، والأولى بالأمة أن تثور على نفسها لا أن تنتظر من الآخرين أن يثوروا ويدافعوا عنها، وأنا أعتقد أن الشعوب من خلال الإعلام المسيطر عليه العدو الصهيوني والذي نقل عن هذه الأمة أنها مستوحشة وشاهدوا بأم أعينهم عبر الفيديوهات وعبر وسائل الأخبار كيف يذبح بعضنا البعض وكيف يسلخ بعضنا بعضاً وكيف يحرق بعضنا بعضاً فربما وصل إليهم أنهم هؤلاء يستحقون الفناء ولا يستحقون البقاء.

ولكن برأيك ما هي المعالجات التي ستقوم بها الوزارة للمناطق المنكوبة وغير القادرة على حضور الاخْتبَـارات؟, وما هي المعالجات بحق النازحين؟

اليوم نحن أصبحنا في وسط الاخْتبَـارات وقد حددنا هذه المعايير مسبقاً وجعلنا الجمهورية اليَمَـنية مركزاً واحداً؛ تسهيلاً لأبنائنا النازحين والنازحات الذين لم يستطيعوا أن يقدموا اخْتبَـاراتهم في مناطقهم؛ بسبب العُـدْوَان الظالم أَوْ بسبب الاقتتال الشديد داخل المناطق، فيستطيع كُلّ طالب وطالبة أن ينزح إلى المكان الآمن، هذا أوّلاً، أيْضاً وضعنا دوراً تكميلياً لاخْتبَـار الذين لم يتمكنوا من إجراء الاخْتبَـارات في هذه المرحلة.

وهذه المعالجات كانت مدروسة ومحسوبة، والفضل الكبير بعد الله لقيادات هذه الوزرة وكوادرها وتبادُل الآراء والمشاركة أيْضاً في مثل هذه القرارات فلم تكن قراراتٍ فرديةً.

رسالتكم لأبنائكم الطلاب في هذه المرحلة في ختام هذا الحوار؟

رسالتي للطلاب بأن يذهبوا مطمئنين، وَكُلّ هدفهم أن يحققوا أعلى الدرجات لكي يخدموا وطنَهم في المستقبل، وَأن يضعوا أمامهم مستقبلَ هذا الوطن والذي لا يتم إلا بالعلم والمعرفة.

عزيمة وإرادة وتحد للقصف والتحليق المكثف للطيران السعودي الأمريكي

أيام استثنائية لطلاب الشهادتين الأساسية والثانوية.. الامتحانات في زمن العدوان!

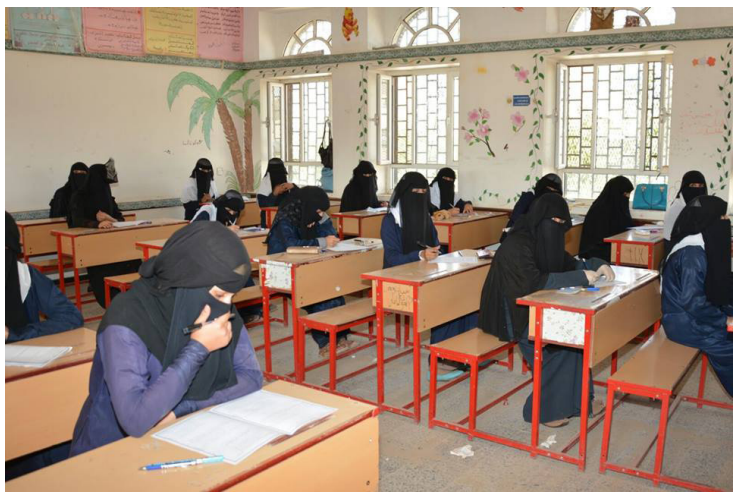

مساءَ الجمعة الماضية.. كان طيرانُ العُـدْوَان السعودي يحلق بكثافة في سماء محافظات الجمهورية، وصباح السبت كان طلاب الشهادتين الأساسية والثانوية يتوافدون بشكل مكثّف لأداء الامتحانات النهائية للعام الدراسي 2014-2015.

سأحمل قلمي الممتلئ الذي ضاق ذرعاً بكم, وسأواصل تعليمي.. سنمضي هذا العام, وسنكمله، لنؤكد لكم أيها الأعداء أننا لن نرضى بأن تجعلوا منا جهلاء فما دام خروجي للامتحان، وإكمال عامي يغضبكم، فسأخرج، وأكمله وسأبني مستقبلي الذي وجهتم إليه طائرات حقدكم.

بهذه الكلمات القوية أكد الطالب في الصف الثالث ثانوي علمي هاشم الغيثي أن العُـدْوَان لن يثنيَهم عن مواصلة أداء امتحاناتهم النهائية، مشيراً إلى أن العُـدْوَان السعودي استهدف كُلّ شيء حتى المدارس قصفها والمنشآت التعليمية اعتدى عليها وما تزال دماء معلمي عمران شاهدة على هذه الجرائم، ومع ذلك يؤكد الغيثي أنهم كطلاب لن يستسلموا أمام جبروت وطغيان العُـدْوَان.. قائلاً بحماس شديد «هيهات منا الذلة».

ويتفق الطالب علي الظاهري مع طرح الغيثي ويزيد بقوله: سنثبت للأعداء أن الحكمة يمانية، وسنواجه قوى الظلم التي تريد لنا الجهل والتجهيل؛ لأننا نؤمن بأن العلم هو الذي سيزيدنا إشراقاً وعن طريقه سنبني اليَمَـن الحبيب وأن هذا القوى ستبوء بالفشل؛ بسبب صمودنا وتكاتفنا في وجه العُـدْوَان.

يقول الطالب الظاهري: إن معاناته كانت كبيرةً أثناء العُـدْوَان على بلادنا، فالمذاكرة واسترجاع الدروس كانت تتم في الظلام الدامس، فالعُـدْوَان قد قصَفَ الكهرباء وعمّق الجراح والمآسي لدى اليَمَـنيين.. كما أنه وإلى ساعات متأخرة من الليل كان عاكفاً يستذكر دروسَه ويستعد لأداء الامتحانات النهائية في وقت كان الطيران لا يبارح سماء العاصمة ويقصف المعسكرات ويفتح حاجز الصوت.

ويزيد الظاهري بقوله: نقول للعدو السعودي الأمريكي إنك لن تجني سوى الخسران والهزيمة، فالشعب اليَمَـني لن يقهر ونحن لن نستسلم.

وخرج الطلاب في أول يوم من امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية بأعداد كبيرة ونفسية مرتفعة وكأنه لا يوجد قصف ولا عُـدْوَان.

يوم مشهود

وكما حضر الطلاب بالعزيمة القوية والثبات حضر التربويون والمشرفون بإيمان قوي، مشددين على ضرورة الوقوف في وجه العُـدْوَان مهما كانت التحديات.

ويؤكد الأستاذ محمد الغويدي مدير مكتب التربية بمديرية الوحدة بأمانة العاصمة أن هذه الأيام هي استثنائية ومشهودة لليَمَـنيين كافة، فالعُـدْوَان السعودي الأمريكي المشهود له بقتل الأطفال والنساء والفتك بالمدنيين وتدمير المدارس، يقابله اليَمَـنيون برسائل متعددة بأنهم شعب عظيم يمارسون التعليم، وأنهم شعب علم وحكمة رغم محاولات العُـدْوَان إفشال العملية التعليمية نتيجة التحليق المكثف للطيران.

ويقول الغويدي لـ «صدى المسيرة» الطلاب توجهوا منذ اليوم الأول وهم يحملون في أنفسهم يمن فيه الطموح وأن الطلاب بمجيئهم إلى الامتحانات والى لجان الاختبارات النهائية أوصلوا عدة رسائل إلى المعتدين بأنهم صامدون وَأن أقلامهم هذه أن شاء الله ستكون أكثر إيلاماً لأعدائنا، لأنهم سيتجهون إلى نسب علمية مرتفعة.

من جانبه يقول الأستاذ خالد عبده جبارة مدير مركز الاختبارات في مدرسة ابن ماجد «اليَمَـنيون دَائماً صامدون صابرون ثقتهم بالله قوية يشقون طريقهم بكل ثقة، وهو دليل على أن الشعب اليَمَـني شعب مكافح طموح وأنه بإذن الله سينتصر على المعتدين الذين قربت نهايتهم وستكون نهايتهم على أيادي أبطال اليَمَـن».

أما الأستاذة أحلام الحيفي إحدى مدرسات مدرسة الزبيري فقالت: إن مجيء الطلاب إلى لجان الاختبارات بهذا الإقبال رغم ما تمر به البلد من عُـدْوَان وحصار لدليلٌ على حرص الطالب اليَمَـني دَائماً وأبداً على مواجهة أية مشاكل.. موضحة أن الطالبَ اليَمَـني هو طالبٌ صامد ولا يتأثر فيه أي عُـدْوَان أَوْ أي استهداف، فالطلاب اليوم حريصون على استكمال دراستهم.

هيومن رايتس ووتش تدعو لتشكيل لجنة تحقيق دولية وإنقاذ الضحايا

القنابل العنقودية السعودية الأمريكية.. خطر مضاف على المدنيين في صعدة وحجة

السعودية استخدمت على ما يبدو صواريخ محملة بذخائر عنقودية في ما لا يقل عن سبع هجمات على محافظة حجة فقتلت وأصابت العشرات من المدنيين.

زارت هيومن رايتس ووتش أربعة مواقع في مديريتي حرض وحيران في حجة ووجدت ذخائر صغيرة أو بقايا ذخائر عنقودية لم تنفجر

السلطات السعودية لم ترد على طلب مكتوب أُرسل إليها يوم 18 أغسطس من هيومن رايتس ووتش لتوضيح مدى مسؤوليتها عن هذه الهجمات بالقنابل العنقودية على محافظتي حجة وصعدة

المسيرة - أحمد داوود:

مأساةُ المدنيين في تزايُدٍ مستمرٍّ وخَاصَّة في محافظتَي صعدة وحجة، والسبب هو تمادي العُدْوَان السعودي الأمريكي في القصف الوحشي بمختلف الأسلحة ومنها القنابل العنقودية.

ويرقُد الحاج إبراهيم والألم يعتصره في إحدى مستشفيات محافظة حجة، بعد أن بترت قدماه وتوزعت الشظايا على أجزاء متفرقة من جسمه نتيجة انفجار قنبلة عنقودية في مزرعته.

وعرضت قناة اليَمَن الفضائية مشاهدَ للحاج إبراهيم وهو يكتوي من الألم، متحدثاً عن معاناته مع هذا الخطر القاتل الذي بدأ يفتك بالمدنيين في حجة.

وبجوار الحاج إبراهيم يرقد طفلٌ صغير في الثامنة من عمره، لا يتوقف عن الصراخ ولا يريد أن يهدأ.. إنه الألم يخترق كُلّ مفاصله وجسده.. وتعود به الذكريات إلى اليوم المشؤوم الذي أصيب فيه، حين كان يلهو ويلعب مع أصدقائه وفجأة رأى جسماً غريباً فسارع لالتقاطه وما هي إلا لحظات حتى انفجر به.. وصبي في عمره لا يعي ما هي القنابل العنقودية وما مخاطرها..

وتشيرُ التقارير الطبية في محافظة حجة إلى أن عدد الذين استشهدوا جراء العُدْوَان السعودي الغاشم منذ بدايته تجاوز خمس مائة مواطن، حالاتٌ كثيرة من هؤلاء هم من النساء والأطفال، فيما هناك عدد كبير من المصابين متوزعون على عدد من المستشفيات والتي تفتقر أيضاً إلى الأدوية والعلاج وأيضاً الكوادر، وعدد غير قليل من هؤلاء المصابين أجسامهم محترقة والبعض لم يتمكن الأطباء من إيجاد علاج لهم، ما يدل على أنهم تعرضوا للقصف من أسلحة محرمة.

وعرضت قناة المسيرة الفضائية قبلَ أيام تقريراً من مديرية باقم الحدودية، وقنابل متعددة وكثيرة ملقية على مزارع المواطنين وفي مساحات كبيرة، ونقلت القناة في تقرير مراسلها همومَ المواطنين المتضاعفة جراء هذه القنابل، فهم لم يسلموا من القصف اللعين الذي دمَّر مساكنهم ومزارعهم حتى تضاعفت المحن بهم بإلقاء هذه القنابة الغريبة.

وليست مجرَّد قنبلة أو اثنتين، بل هي قنابل بالمئات، وخطرُها بالفعل قد انتقل إلى الأطفال، فمنهم مَن استشهد ومنهم من تعرض لشظايا والبعض الآخر ما يزال حذراً في التعامل معها.

يدرك الأطفال جيداً في هذه المنطقة أن الأجسام الغريبة هي قنابل عنقودية.. وهم حذرون تماماً من الاقتراب منها.. خَاصَّة بعد استشهاد أصدقاء لهم كانوا يلعبون ويمرحون مع بعض حتى جاءت هذه القنابل فخطفت البسمةَ من وجوههم وسرقت المتعة منهم.

ويروي أحد الأطفال كيف استشهد صديقه سالم أثناء محاولة اللهو بهذه القنبلة وكيف أصيب صديقُه الآخر عيسى بشظايا هذه القنبلة، قائلاً والأسى يتملكه: «كُلّ هذا بسبب السعودية وأمريكا.. يريدون قتلنا والفتك بنا.. هم لا يريدون لنا الحياة».

هيومن رايتس.. شهاداتٌ من قلب الحدث

وعلى الرغم من الوضع الإنساني والصعب للغاية في صعدة وحجة، جراء الوحشية المفرطة للعُدْوَان إلا أن الصمت الدولي ما زال مطبقاً.. وحدها فقط منظمة هيومن رايتس ووتش من زارت المنطقة ودقَّت جرس الإنذار لما يجري هناك وأكدت في أكثر من تقرير أن السعودية تستخدمُ أسلحة محرمة دولياً وقنابل عنقودية في صعدة وحجة.

وقبل أيام عرضت المنظمة تقريراً جددت فيه اتهامها للسعودية بقتل الأطفال والمدنيين بذخائرَ عنقودية محظورة صنعتها أمريكا.

وتشيرُ المنظمة في تقريرها الحديث إلى أن أفرادَ قبيلة آل هياش كانوا يسوقون أبقارهم في صباح يوم 14 و15 يوليو الماضي وذلك للرعي في الحقول المحيطة بقرية القُفل حين شهدوا هجوماً بذخيرة عنقودية.

وتبعُدُ القُفل نحو 13 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من حرض، وهي مدينة في مديرية بالاسم ذاته، تبعد أربعة كيلومترات فقط عن حدود اليَمَن مع المملكة العربية السعودية.

وقال عزيز هادي مطير هياش، 15 عَاماً، لـ هيومن رايتس ووتش: «كنا لا نزال قريبين من المنزل حين انفجر صاروخ في الجو.. وسقطت ذخائر (ثانوية) من حوله، وسقط اثنتان بالقرب من منزلنا في حين سقطت الذخائر الأخرى في جميع أنحاء القرية. إحدى الذخائر انفجرت وما زالت الأخرى في مكانها لم تنفجر».

وأدّت الذخيرة الثانوية التي انفجرت بالقرب من منزل الأسرة إلى إصابة خالد، 18 عَاماً، شقيق عزيز بإصابات في الرقبة أفضت إلى وفاته، وأصيب عزيز وثلاثة من أبناء عمومته.

وقالت هيومن رايتس ووتش إنها قابلت عزيز وأبناء عمومته الثلاثة في مستشفى مدينة حجة يوم 24 يوليو، حيث كانوا يتلقون العلاج لإصاباتهم. وقال عزيز إنه قتل في الهجوم أيضاً 30 رأس غنم وكذلك أبقارهم.

وقال سريع محمد هياش، 24 عَاماً، ابن عم عزيز: إن الذخيرة الثانوية التي لم تنفجر في حجم زجاجة دواء صغيرة وبها شريط أبيض، وقال إنه شاهد نحو عشرة ذخائر من هذا النوع لم تنفجر في المنطقة.

وقال أحد سكان قرية مجاورة: إن خمسة أشخاص قُتلوا في هجوم على قرية القُفل. ولعله كان يشير إلى هجوم الذخيرة العنقودية نفسه؛ لأنه ذكر من ضمن الضحايا أسماء أفراد أسرة مطير، وهو اسم منتشر في آل هياش، لكنه لم يستطع تذكر التأريخ.

سكان في مالوس، إحدى قرى عزلة الفج بمديرية حرض روَوا أيضاً لـ هيومن رايتس ووتش «إنه قبيل منتصف ليل السابع من يونيو، استخدمت الذخيرة العنقودية في هجوم على القرية».

وتقع مالوس على بعد 30 كيلومتراً إلى الشرق من بلدة حرض وخمسة كيلومترات إلى الجنوب من حدود اليَمَن مع المملكة العربية السعودية.

وقابلت هيومن رايتس ووتش 11 شَخصاً من سكان مالوس، منهم خمسة أصيبوا في الهجوم، في مخيم للنازحين في مديرية حيران. وذكر سكان مالوس أسماء سبعة من سكان القرية، منهم ثلاثة أطفال، قتلوا في الهجوم، وأسماء 17 آخرين أصيبوا في الهجوم.

وقال محمد المرزوقي، 30 عَاماً، الذي يبيع القات في مالوس إنه نظر من النافذة بعد أن سمع أصوات انفجارات في القرية: «رأيت قنبلة تنفجر في الجو وتنثر الكثير من القنابل الصغيرة، ثم طرحني الانفجار أرضاً، فقدت الوعي ونقلني شخص ما إلى المستشفى مصاباً بحروق وإصابات في كعبي قدمي، وإصابة بشظية في الجانب الأيسر من جسدي، كما أصيب اثنان من أطفاله في الهجوم.

كما قابلت هيومن رايتس ووتش فاطمة إبراهيم المرزوقي، التي أصيبت في ساقيها جراء الهجوم. وعلى الرغم من إجراء عمليات عديدة لها إلا أنها لا تستطيع المشي، وكان يحملها شقيقها يحيى إبراهيم المرزوقي، 22 عَاماً، الذي أصيب هو، أيضاً، في الهجوم.

وقال محمد سويد المرزوقي، 70 عاماً: «كنت نائماً على بُعد أمتار قليلة من محل البقالة المملوك لابني حين سمعت أصواتَ انفجارات، نهضت ورأيت المحلَّ يحترق، ثم رأيت نيراناً مشتعلة ودخاناً في مواقع عدة في القرية، وفهمت أن القرية كلها تعرضت للهجوم».

وقال سكان القرية: إن ذخيرتين ثانويتين على الأقل لم تنفجرا، عُثر على إحداهما على إحدى الطرق، والأخرى معلقة في فرع شجرة.

وفي مخيّم مخصص للنازحين في بني حسن، اطلع أحدُ سكان مالوس، هيومن رايتس ووتش، على قطعة شريط أبيض من ذخيرة ثانوية إم 77 وجدها في القرية بعد الهجوم.

وقال عادل حسن، 15 عَاماً، وهو من سكان دغيج لباحثي هيومن رايتس ووتش الذين زاروا القرية يوم 27 من يوليو: إن الهجوم وقع في الساعة الواحدة ظهراً، قبل أقل من شهر من تأريخ الزيارة.

وقال إن عشرة أشخاص قُتلوا جراء الهجوم وجميعُهم من المدنيين، وأصيب 30 آخرون.

وذكر أسماء خمسة من الشهداء، منهم ثلاث سيدات، لكنه قال إنه لا يستطيعُ أن يحدد هُوية الضحايا الآخرين، ومعظمهم جاء إلى دُغيج نازحاً من مناطق أخرى جراء الصراع.

وقالت عاملة خدمات طبية في مستشفى مدينة حرض: إن الذخائر العنقودية استخدمت في هُجُوم على الجزء الغربي من المدينة في 25 من يوليو، واطلعت هيومن رايتس ووتش على صور فوتوغرافية لاثنين من ذخائر إم 77 التي لم تنفجر، قالت إنهما وجدتا في المنطقة التي تعرضت للهجوم. وقالت العاملة الطبية: إن الذخائر سقطت على جزء كبير من المنطقة التي تحيط بالطريق المؤدي إلى مدينة ميدي الساحلية.

7 هجمات بصواريخ عنقودية

والقنابل العنقودية لا تتسبب في قتل أو إصابة الناس أثناء الهجوم فحسب، بل تستمر الذخائر الصغيرة التي لم تنفجر في القتل بعد مرور وقت طويل من وقوع الهجوم.

وقالت هيومن رايتس ووتش: إن قواتِ تحالف العُدْوَان الذي تقوده المملكة العربية السعودية استخدمت على ما يبدو صواريخَ محملة بذخائر عنقودية، في ما لا يقل عن سبع هجمات على محافظة حجة شمالي اليَمَن، فقتلت وأصابت العشرات من المدنيين ونفَّذت هذه الهجمات في الفترة ما بين أبريل ومنتصف يوليو 2015، موقعةً خسائرَ في صفوف المدنيين أثناء الهجوم وأيضاً فيما بعدُ، حين التقط المدنيون الذخائرَ التي لم تنفجر، فانفجرت فيهم.

ودعت هيومن رايتس ووتش دولَ العُدْوَان أن تتوقفَ فوراً عن استخدام الذخائر العنقودية التي توقع أضراراً لا مفرَّ منها في صفوف المدنيين، مشيرةً إلى أنه يتعيَّن على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن يشكّلَ لجنة تقصّي حقائق للتحقيق في هذه الانتهاكات الخطيرة.

وفي يوليو الماضي، زارت هيومن رايتس ووتش أربعة من مواقع الهجمات السبعة، والتي يقع جميعُها في مديريتي حرض وحيران في محافظة حجة.

وفي كُلٍّ منها، وجدت هيومن رايتس ووتش ذخائرَ صغيرة، أو بقايا ذخائر عنقودية لم تنفجر.

ووقع العديدُ من هذه الهجمات في مناطقَ تمركُز المدنيين أو بالقُرب منها، ما يشير إلى أن هذه الهجمات الصاروخية ذاتها ربما تكون قد شُنت بطريقة عشوائية غير مشروعة في انتهاك لقوانين الحرب.

وبناءً على فحص بقايا هذه الذخائر، حددت هيومن رايتس ووتش أن الأسلحة المستخدمة في جميع هذه الهجمات السبعة هي صواريخ عنقودية من طراز إم 26 أمريكية الصنع تطلق من الأرض، ويتم إطلاقُ الصواريخ العنقودية إم 26 عن طريق نظام الصواريخ متعدّدِ الانطلاق (راجمة الصواريخ) إم 270، الذي يحمل 12 صاروخاً، أو عن طريق نظام صواريخ المدفعية سريعة الحركة إم 142، الذي يحمل ستة صواريخ إلى مدى يتراوح من 10 إلى 32 كيلومتراً.

وأشارت المنظمة إلى أن صحفياً سعوديةً نَشَرَ صورةً فوتوغرافيةً على مواقع التواصل الاجتماعي لصاروخ إم 26 لم ينفجر ويحتوي على ذخائر ثانوية إم 77 قال إنه التقطها في منطقة جيزان السعودية المتاخمة للحدود اليَمَنية، زاعماً أن الجيش واللجان الشعبية هي من أطلقته، لكن الصورة بيّنت كما تقول هيومن رايتس ووتش أن جُزء الدفع في الصاروخ مفقود، ما يُشيرُ إلى أن الصاروخ أصابه العطبُ بعد أن أُطلق. ولهذا فمن غير الممكن تحديدُ هدف هذا الصاروخ اعتماداً على الموقع وحده.

وأضافت المنظمة أن السلطات السعودية لم ترد على طلب مكتوب أُرسل إليها يوم 18 أغسطس من هيومن رايتس ووتش لتوضيح مَدَى مسؤوليتها عن هذه الهجمات بالقنابل العنقودية على محافظتَي حجة وصعدة في بلادنا.

مذبحة جديدة للعدوان في حجة.. 30 شهيداً وجريحاً في قصف سعودي متوحش على مصنع لتعبئة المياه بمدينة عبس

المسيرة - متابعات:

استشهد أكثرُ من 14 مواطناً وجرح أكثر من 15 آخرين، إثر استهداف طيران العدو السعودي الأمريكي الغاشم لمصنع مياه معدنية بمديرية عبس بمحافظة حجة، أمس الأحد.

مصادر محلية بحجة أكدت أن طيرانَ العدو شن سلسلة غارات أخرى على معسكر اللواء 25 ميكا بمديرية عبس وغارات أخرى على مفرق المديرية، إضافة إلى تدمير المعهد التقني بمديرية عبس بعدد من الغارات العُدْوَانية.

وواصل العُدْوَانُ السعودي الأمريكي توحشه باستهداف المدنيين في محافظة حجة وخَاصَّة في المناطق الحدودية، حيث استشهد مواطنٌ وأصيب اثنان آخران جراء قصف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الجمعة على مزرعة الهمداني بعُزلة بني حسن بمديرية عبس بالمحافظة.

كما استشهد 5 مواطنين وأصيب آخرون بغارة لطيران العُدْوَان السعودي استهدفت سيارة تقلهم بين حرض والملاحيط يوم الجمعة الماضية.

وتزامنت هذه الغارات مع القصف المدفعي والصاروخي من مواقع العدو السعودي للمناطق والقرى والخطوط العامة المحاذية للحدود مع السعودية، حيث قصف العدو بعشرات الصواريخ وقذائف المدفعية مناطق متفرقة من مديرية رازح والظاهر وشدا ومنبه ومناطق أخرى في محافظة صعدة، إضافة إلى قصف مناطق المزرق وحرض ومناطق أخرى في حجة.

قصف وحشي في حجة لمصنع خاص بمياه الشرب راح ضحيته العشرات

العدوان يستهدف حياً سكنياً في بيت بوس بأمانة العاصمة

المسيرة - خاص:

وكشف الطيران السعودي الأمريكي من غاراته على أمانة العاصمة خلال الأيام الماضية، مستهدفاً منطقة النهدين وجبل النهدين بعدد من الغارات.

وقصف الطيران السعودي يوم أمس حياً سكنياً في منطقة بيت بوس بأمانة العاصمة، ما أدى إلى استشهاد أحد المارة وإصابة 4 آخرين في جريمة متوحشة تضاف إلى سلسلة جرائم العدوان السعودي الأمريكي.

استهداف الأحياء السكنية الآهلة بالسكان في حي بيت بوس بأمانة العاصمة

قصف هو الأعنف على محافظة إب واستشهاد 10 مواطنين بينهم 4 نساء وطفل

المسيرة - متابعات:

شَنَّ طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي خلالَ الثلاثة الأيام الماضية غاراتٍ مكثفةً على محافظة إب، في تطور لافت هو الأعنف منذ بداية العُدْوَان على بلادنا في 26 مارس الماضي.

واستهدفت الغارات منزل اللواء محمد السنباني الذي قضى مع عدد من أفراد أسرته في جبل ربي، كما استهدفت مدرسة 26 سبتمبر، ما أدّى إلى استشهاد طفلين وامرأة من الأسرة نفسها، بالإضافة إلى امرأة أخرى أثناء مرورها بالقرب من المدرسة.

وهزت هذه الغارات محافظة إب بأكملها؛ كونها استهدفت منازل مدنيين وهم في بيوتهم آمنين بغارات وحشية تتنافى مع كُلّ القيم والعادات الإنسانية.

كما شن طيران العُدْوَان السعودي الغاشم يوم الجمعة الماضية غارات جوية على إحدى التلال المرتفعة بشارع الثلاثين بمديرية الظهار بالمحافظة.

وقال مدير عام شرطة محافظة إب العميد محمد الشامي: لم يسفر عن هذه الغارة أية ضحايا في الأرواح والممتلكات، فضلاً عن أن هذا العُدْوَان يأتي في إطار التخبط والغطرسة غير المبررة وغير المقبولة من قبل الدول المشاركة في عُدْوانها على اليَمَن بقيادة نظام آل سعود.

وقال: إن فرق الإنقاذ والمواطنين تمكنوا في وقت متأخر من مساء الجمعة من انتشال جثتي إحدى النساء مع ولدها الشاب نتيجة تدمير العُدْوَان السعودي لمنزلهم واستشهاد جميع مَن كانوا بداخله.

واستمرت جُثَثُ المواطنين لساعات طويلة حتى تم انتشالها من بين الأنقاض، معظمُهم من الأطفال والنساء، وظلت فرق الإنقاذ حتى ساعات متأخرة من مساء الجمعة حتى تمكنوا من انتشال الضحايا.

كما استشهد أربعة وجرح آخرون في استهداف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي بعدد من الغارات معسكر الأمن المركزي بمفرق جبلة.

ويعد هذا هو الهجوم الأعنف في محافظة إب منذ بدء العُدْوَان السعودي الأمريكي على بلادنا في 26 مارس الماضي، وجاءت هذه الغارات في ظل محاولات من قبل مرتزقة الرياض للسيطرة على مناطق في محافظة، حيث تأتي هذه الغارات تارةً مساندة لهؤلاء المرتزقة وتارة أخرى مستهدفة منازل المواطنين.

طيران العدوان يجدد قصفه لمدرسة الشيماء للبنات بالحديدة واستشهاد رجل وامرأة

المسيرة - متابعات:

كثّف العُدْوَانُ السعودي الأمريكي من غاراته على محافظة الحديدة خلال الأيام الثلاثة الماضية، مستهدفاً المنشآت التعليمية ومنازل المواطنين والمنشآت الحكومية.

وجدد طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي مساء السبت الماضي غاراته على عدة مناطق متفرقة بالمحافظة، حيث استهدف محطة وقود ومنزلاً في مديرية بيت الفقيه، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المواطنين وخسائر مادية كبيرة.

كما شن طيران العُدْوَان غارة استهدفت حوشاً واقعاً بالقرب من مصنع يماني في كيلو 16 في الجهة الجنوبية من مدينة الحديدة.

وكان العُدْوَان السعودي الأمريكي قد استهدف مناطق مختلفة بمحافظة الحديدة مساء الجمعة بسلسلة من الغارات أسفرت عن إصابة 6 أشخاص.

وجدد طيران العدو يوم الخميس الماضي قصفه لمدرسة الشيماء للبنات في حارة غُليل بمحافظة الحديدة، بثلاث غارات، أدّت إلى استشهاد شخصين بينهم امرأة وإلى أضرار ماديّة كبيرة في المباني.

كما شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي سلسلة غارات متفرقة استهدفت مناطق كيلو 16 والخميس بمديرية جبل راس، واللاوية بمديرية الدريهمي ولم تحدث أية إصابات، في وقت واصل الطيران خلال اليومين الماضيين التحليق المكثف في سماء المحافظة.

واستهدف طيران العُدْوَان السعودي المنشآت التعليمية في عدة مديريات بمحافظة الحديدة (غرب اليَمَن) مسبباً أضراراً تنوعت بين التدمير الكلي والأضرار الجزئية.

وتسبب العُدْوَان السعودي في تدمير وإغلاق 18 منشأةً تعليمية منها 10 مدارس ومجمعات تربوية وذلك في 10 مديريات فقط من مديريات محافظة الحديدة.

وطبقاً لإدارة الإعلام التربوي هناك فإن العُدْوَان السعودي طال العديد من مكاتب التربية ومخازنها في المحافظة.

ومؤخراً كشفت وزارة التربية والتعليم في اليَمَن عن إغلاق 995 مدرسة بسبب العُدْوَان السعودي في عموم محافظات الجمهورية.

وقصف طيران العُدْوَان السعودي أكثر من 325 مدرسة ومعهداً وكلية وجامعة ومؤسسة تعليمية حكومية وأهلية من بينها 3 مدارس و4 كليات تم قصفها والطلاب يدرسون فيها، وذلك منذ بدء العُدْوَان السعودي على اليَمَن في مارس من العام الجاري.

إستشهاد 12 مواطناً في قصف صاروخي ومدفعي للعدو السعودي على عدة مناطق بمحافظة صعدة

المسيرة - متابعات:

استشهدت أسرةٌ مكوَّنةٌ من 4 أشخاص في غارةٍ لطيران العُدْوَان السعودي الأمريكي، أمس الأحد، على منزل أحد المواطنين في منطقة وادي بني سعد بمديرية ساقين محافظة صعدة.

كما شن طيرانُ العُدْوَان 5 غارات على منطقة مران بمديرية حيدان وَ6 غارات استهدفت منطقة آل مزروع في الطلح بمديرية سحار.

وفي مديرية باقم الحدودية شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي 12 غارة استهدفت منطقتي الحرف ومعالي، وأدت إلى خسائر مادية كبيرة.

وواصل العُدْوَان السعودي الأمريكي خلال اليومين الماضيين قصفَ العديد من المناطق والمديريات الحدودية في محافظة صعدة بالصواريخ وقذائف المدفعية، مستهدفاً منازل المواطنين ومزارعهم وكذلك الطرقات والسيارات.

وتواصلُ طائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي بشكل يومي استهدافَها لمنازل المواطنين في مديرية باقم الحدودية بمحافظة صعدة، حيث تحوّلت الأخيرة إلى مُدبرية منكوبة لم يبقَّ فيها إلاّ الدّمار.

وشنت طائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي عند الثالثة والنصف من فجر يوم الجمعة، عدّة غارات على سوق آل حميدان بمحافظة صعدة، ما أسفر عن أضرار في المحلات التجارية والسيّارات.

واستشهد ثلاثة مواطنين يوم الجمعة الماضية بمدينة ضحيان بمحافظة صعدة جراء قصف طيران العُدْوَان السعودي وحلفائه سلسلة من الغارات الجوية على المدينة.

والشهداء الثلاثة هم من العاملين في محلات المواد الغذائية استشهدوا جراء قصف الطيران السعودي الأمريكي بسبع غارات على ثلاثة منازل في المدينة أدّت إلى تدميرها وتضرر منازل مجاورة.

كما شَنَّ طيران العدو غارات على منزل أحد المواطنين بمنطقة آل مرغم بمديرية ساقين أدت إلى جرح طفل وتدمير منزلين، كما شن طيران العدو السعودي الغاشم سبع غارات جوية على مديريتي الظاهر وغمر، محدثاً أضراراً كبيرة في منازل المواطنين المتواضعة وممتلكاتهم.

وقصف العدو السعودي يوم الخميس الماضي بأكثر من 100 قذيفة على مناطق المجزعة والخراشيب والقمع والمليل بمديرية كتاف الحدودية شمال شرق محافظة صعدة، كما نفّذ العدو قصفاً صاروخياً مكثفاً على مديرية باقم الحدودية والمناطق المجاورة لها.

وشن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الخميس الماضي عشرات الغارات الجوية على عدة مناطق بمحافظة صعدة مستهدفاً منازلَ المواطنين والسيارات والطرقات العامة وشبكات الاتصالات، حيث استهدف بعدة غارات سيارات المواطنين في مران.

كما استهدف طيران العُدْوَان منازل المواطنين في منطقة دهوان بمديرية رازح، ما أدّى إلى استشهاد 5 أشخاص بالإضافة إلى تدمير عدد من شبكات الاتصالات بالمحافظة.

إستشهاد مواطن وزوجته في قصف لطيران العدو على قرية منطرح بحذران تعز

المسيرة - متابعات:

استشهد مواطنان جراء قصف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم يوم الجمعة الماضية قرية منطرح بحذران محافظة تعز.

واستهدف طيرانُ العدو منزل المواطن محمد ياسين، ما أدى إلى استشهاده وزوجته وتدمير البيت بشكل كامل.

وتعرضت محافظة تعز في الفترة الأخيرة لقصف عنيف تركز في قصف الأحياء والمناطق السكنية الآهلة بالسكان كان آخرها المذبحة الشنيعة لطيران العُدْوَان السعودي الأمريكي في منطقة صالة قبل أسابيع، ما أدى إلى استشهاد أكثر من سبعين مواطناً وإصابة العشرات.

تحليق مكثف للطيران التجسسي في سماء مأرب والعدوان يدمر خزانات مشروع مياه مجزر وجبل هيلان الاستراتيجي

المسيرة - متابعات:

دمّر طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي، يوم السبت، خزانات مشروع مياه مجزر وجبل هيلان الاستراتيجي بمحافظة مأرب، وذلك بثلاث غارات جوية أسفرت عن تدمير المشروع كلياً وخروجه عن الخدمة.

يُذكر أن مشروع خزانات مياه مجزر بلغت تكلفة إنشائه ثلاثة ملايين دولار بدعم شركة توتال للغاز المسال ويستفيد منه نحو خمسة آلاف نسمة من أبناء المديرية.

وشن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية أكثر من عشر غارات جوية استهدفت مناطقَ متفرقة بمحافظة مأرب منها منطقة ضوار والدشوش بصرواح بغارتين جويتين، كما شن ست غارات جوية على منطقتي المخدرة والسحيل، فيما حلّق طيران التجسس في سماء المحافظة منذ الصباح.

ويوم الخميس الماضي شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي أكثر من 15 غارة جوية استهدفت مناطق متفرقة في محافظة مأرب منها منطقة المنة بالفاو جنوبي المدينة بغارتين أسفرت عن تضرر عدد من المنازل.

كما شن طيران العدو السعودي الأمريكي 15 غارات جوية على مناطق الجفينة والزور والسايلة والبلق في محاولة لإسناد عناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان.

9 شهداء في قصف وحشي لطيران العدو على عدد من القاطرات بمحافظتي عمران والبيضاء

المسيرة - متابعات:

واصَلَ العُدْوَانُ السعودي الأمريكي توحُّشَه في محافظة مأرب خلال الأيام الثلاثة الماضية، حيث استهدف الطيرانُ يوم الجمعة الماضية شاحنةَ مياه جوار البنك المركزي في مدينة عمران وورشَة صيانة قاطرات بمنطقة بيت عامر، ما أدى إلى استشهاد طفلة وإصابة آخرين بجروح.

وخلّف القصف خسائرَ مادية كبرى في المنازل والممتلكات والمحلات التجارية في الشارع العام بمدينة عمران، كما استهدف طيران العدو أيْضاً قاطرة محملة بالأخشاب وأخرى محملة بالتمور والمواد الغذائية.

وفي سياق التوحش ذاته استشهد ثمانية أشخاص وأصيب آخرون جراء غارة جوية لطيران العُدْوَان السعودي الأمريكي استهدفت ناقلة محملة بالدقيق في مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء.

وقال مصدر محلي بمحافظة البيضاء: إن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي شَنَّ غارة جوية على قاطرة تحمل مادة الدقيق بمنطقة جهري بمديرية البيضاء، ما أدى إلى استشهاد ثمانية مواطنين كانوا على متنها.

كما شن طيران العدو عدة غارات جوية على منطقة المازن بمديرية مكيراس وحلّق في أجواء المحافظة وعدد من مديرياتها بشكل كثيف.

ولم يتوقف الطيرانُ السعودي الأمريكي عند هذا الحد بل قصف عدداً من مواقع الجيش والأمن بصورة يومية بمدينة البيضاء ومديريات الزاهر ومكيراس والطفة وذي ناعم والسوادية.

الاثنين 31 أغسطس 2015م الموافق 17 ذو القعدة 1436هـ العدد (55) صدى المسيرة

كل الخيارات تؤدي إلى النصر اليماني

أنس القاضي

الخروجُ الجماهيريُّ اليماني الأخيرُ ضد العُدْوَان السعودي الأمريكي في ظل الشهر السادس للعُدْوَان، لا يُشيرُ إلى أقلِّ من أنَ اليَمَن ما تزال صامدةً مُتماسكةً وقادرة على الحركة في مسرح الحرب هذا، وصناعة بطولات واقعية، ما خطرَ على خيالات السينمائيين ذَلك الخروج المُهيب المُرافق لعمليات تقدُّم كبيرة في جبهات أَراضينا المُحتلة في جيزان ونجران وعسير، وإطلاق المَزيد من صواريخ «سكود» لتصيب أهدافها بدقه، كُلُّ هذا يُشير إلى أَن الأُفُقَ اليماني الاجتماعي والعسكري والسياسي مفتوحٌ لكل الخيارات، وأن الخيارات الإستراتيجية التي لم يُعلن رسمياً بدئها، والتي نشاهد كُلَّ يوم العمليات المُهَيأَة لها.. إن هذه الخيارات حَقاً، إن لم يَكُف العُدْوَان، ستكونُ آخر ما ذوقهُ آل سعود، قبل أن يَحِلُّ بِهمُ الوبال.

الانتصاراتُ العسكرية، المتنامية باطراد في الحدود، توسع من حركة اليَمَن وآفاقه، بِقدر ما تُضيّق وتَسُد على آل سعود الآفاق، كيف لا وهم بدأوا العُدْوَان بأقوى أسلحة الدمار التي يملكونها، وما زالت اليَمَن تحتفظ بقوتها، وتستخدمها تصاعدياً، حتى يَقول المُعتدون لا المُعتدى عليهم: متى ستنتهي هذهِ الحرب؟، هذهِ الحَرب، التي تحصر آل سعود ضمن خيارين لا ثالث لهما، في كِلاَ الخيارين نَحنُ مُنتصرون.

اليوم ليس أمام آل سعود، إلا خياران، إما أَن تعترفَ بالهزائم التي تتلقاها في الحدود وتَكُف عَن التغطية عليها، وبموازاة هذه الفضيحة العسكرية لأكثر الدول شرهاً للسلاح فترضخ لإيقاف العُدْوَان، وبالتالي حل يمني يمني يعالج قضية السُّلطة حسب مُخرجات الحوار وسقف الثورة، وجوار يمني سعودي ترضخ به هذه المملكة الرجعية، ومِن ورائها أمريكا باستقلال وحرية اليَمَن، ثم تعالج قضية الإعمار وقضية الحدود التي هي قضية ثانية بعد قضية التحرر الوطني.

وإما أن تَتعامى هذه المملكة الرجعية عن التقدم العسكري، وتزداد إجراماً وتأليباً للدول الاستعمارية والرجعية علينا وتواصل المعركة، وقد تستصدر قراراً وتدخل من مجلس الأمن تحت البند السابع –بتجاهل الموقف الروسي–، وَحينها ستكون قواتنا الشعبية قد أصبحت في الرياض كواقع موضوعي مهيء لا تخيل، ومَهما اشتدت المعركة، فقد نعود عشرات السنين إلى الوراء، ونظل نقاوم كشعب فيتنام ولاوس وكوبا وفنزويلا حتى التحرر، وقبل عشرات السنين ما كان هُناك شيء ذو ثقل اسمه المملكة العربية السعودية، التي كانت مجرد بئر نفط حوله محطات ومطاعم وبعير يشربون بولها، وما زالت كذَلك، بينما قبل آلاف السنين كانت هُناك حضارةٌ يمنية، خَطَّت على الصخر تأريخَ مجدها، بينما لا تزال السعودية مكتوبة بلوحة مفاتيح إلكترونية في البورصة العالمية، لا في الحضارة الإنسانية. فلو قشرت الإسفلت في «السعودية» لوجدتَ الصحراءَ كما تركها أبو لهب، وإن رفعتَ حصاةً في اليَمَن وجدت تحتها نقشاً معينياً وسبئياً وحميرياً.

الجنوب والتيه في السراب

حمود الأهنومي

لا يشيرُ الوضعُ في الجنوب أنه ذاهبٌ باتجاه الاستقرار الإيجابي تحتَ الوَحدة العادلة أَوْ حتى الاستقرار السلبي في ظلال الانفصال، بل تـدُلُ العوامـلُ والمتغيراتُ على الأرض على مـؤشرات خطيرة تتجه نحو التشـظّي والتناحر ودخـول الجنوب في منعطف خطير يتّسـم بالعنف والـصراع واللارؤية والارتهـان للأجنبي الغازي وضعف الحس الوطني التحرري.

في آخـر الأسـبوع الماضي نشر أحـد كُتاب القاعـدة في الجنوب مقالـةً أوحـت أن هناك توفُّـزاً وتوقعا بحدوث صدامات وشـيكة بيـن جماعـة القاعـدة وحلفائها من جهـة والتحالف السـعودي الإماراتـي مـن جهة أخرى، وهو أمـر كان متوقعَ الحـدوث لدينا بمقتضى العوامل والمعطيات على الأرض والتي تسـوق إلى نتيجة سـيئة، لا تبشّر بخير، ولا تفضي إلا إلى مزيد من الاقتتال والتناحر والتباين، هدّدت المقالة قـوات التحالف بالذبح والأسر إن اتخذت قـراراً بمواجهـة القاعدة، الأمر الذي يثبت أن شـهر العسـل بين القاعدة وأخواتها في الجنوب من جهة وقوات التحالف المعتدي على الـيَـمَـــن من جهة أخرى قد أوشـك عـلى النهاية، ويثبت أيضـاً مصداقية ما رددهُ الجيشُ واللجان الشـعبية أن حربه في الجنوب كانت ضد هذه الفئات العنفية التي لا تؤمن بالاستقرار ولا بالأوطان.

تدّعـي القاعدة أنها تولت كِـبْر مناهضة الجيش الـيَـمَـني واللجان الشـعبية في الجنوب، والذي كان قد جاء اسـتجابةً لرغبة السـعودية وأمريكا وبتمويل التحالف ومن خلال مدرعاته وقصفه الجوي والبحري المكثف، وقد تحدث جلال بلعيدي في وقت سـابق عن مشاركة ميليشياته بشكل رئيس في عملية مناهضة الجيش واللجان الشعبية في الجنوب، عازيا لها الدور الأكبر والأوّل، متهما أن هناك من يريد اقتطاف الثمرة على حساب جهودها وإنجازاتها.

ومما لا شـك فيه أن القاعدةَ انتفخت كثيراً بدعم التحالف لعناصرها على الأرض بأنـواعٍ مختلفة من الأسـلحة والمدرعات، القاعدة التي سـلكت أسـلوب (التخادُم) بينها وبين قواتِ التحالف حيث هي خدمت التحالف السعودي الأمريكي بعناصرها وأفرادهـا عـلى الأرض لقتال أنصـار الله، وخدمهـا التحالفُ بتزويدها بالأسـلحة والأموال وبالغطاء الجـوي المكثف، وكان كلاهما يتحرك بأولوية مواجهة الجيش الـيَـمَـني واللجان الشـعبية وتوحيد الجهـود ضد هذا العدو المشـترك، وتأجيل الخلافات والفصل فيها إلى ما بعد تحقق الغرض التكتيكي، لكنها خلافات سوف لن تجد لها إلى الحل سبيلا؛ لعمقها وجوهريتها وحدّيتها الشديدة.

يبدو أن لدى القاعدة انتشاراً ملحوظاً في محافظات عدن وأبين والبيضاء وشبوة وحضرمـوت التي لا تزال تحت سُـلطانها حتى اللحظة، وتظـل هي التحدي الأبرز للتحالف وعُملائه من بعض تيارات الحراك الجنوبي والإسـلاميين للإجابة عما إذا كانوا ينوون فعلاً اسـتعادة الاسـتقرار في الجنوب تحت الوحدة المزعومة أَوْ حتى الانفصـال. وفي الوقـت ذاتـه نجد أن داعش فـرع الـيَـمَـنِ تنتشـر في مناطق لحج السـاحل، حيث يحرصون على الوصول إلى منفـذ بحري يمكّنهم من الاتصال بدولة خلافتهم الداعشية في العراق وسوريا، ومع ذلك يبدو أن داعشَ لم تكسب من الحرب في الجنوب لعدم رغبة التحالف بذلك أولا، ولقوة منافسته القاعدة هناك.

أثبتت الأحـداثُ الماضية أن المزاجَ الجنوبي الديني قد تغيّر لحسـاب الجماعات الإسـلامية، وتبيّـنَ أن للجماعات السـلفية – التي ظلت تقليدية وبعيـدةً في توجُّهها العام عن العمل السـياسي – حضوراً واسـعاً، وتأثيراً فعالاً في الجنوب ولا سـيما في محافظة عدن، ومن المرجّح أن من خرج للقتال منهم ضد الجيش واللجان الشعبية لـن يعـود إلى حلقات العلم وحفظ الأربعين النووية بسـهولة، بل ستشـهد القاعدة وداعـش والإخْـوَان اسـتقطاباً حادّاً لأفراد هذه الجماعة السـلفية والذين أغرتهم الأحداث الماضية على حمل السـلاح واكتشـاف هواياتهم القتالية الجهادية ضد من يعتبرونهم كفاراً أَوْ معتدين.

يعاني الجنوبُ من انقسـام الإسـلاميين المذهبي بين جماعات السلفية الوهابية الحنبلية ممثلـة بالقاعدة وداعش وبعض الإخْـوَان والسـلفية التقليدية من جهة، وأتبـاع المذهب الصوفي الشـافعي من جهة أخرى، والذين يتـم الاعتداءُ على آثارهم وقبور مشاهيرهم وأوليائهم في المحافظات التي تبسط الحركات الوهابية سلطانها عليهـا، كما يعانـي أيضاً من الخلاف بين السـلفية من جهة والإخْـــوَان من جهة أخرى، لا سيما والإخْـوَان يرتبطون بقطر وتركيا وبالسعودية لاحقا، بينما تدعم الإمارات السلفيين، وثبت أن الانقسامَ الخليجي كان سبباً في صراع رفقاء السلاح في سوريا، ولا يستبعد تكراره في الـيَـمَـن وبلدان أخرى، ثم هناك انقسام بين السلفية العلمية من جهة، والسـلفية العنفية (الجهادية) من جهة أخرى، ثم هناك انقسـام بين السـلفية العنفية (الجهادية) بين داعش من جهة والقاعدة من جهة أخرى، وإن بـدا أن هناك تواطؤاً أَوْ اتفاقاً سريا قضى بتفادي الصِدام كما حصل في سـوريا بين داعش وجبهة النصرة، بأن أرض الجنوب واسعة بما فيه الكفاية لتمدد كُلّ منهما.

ثم هناك خلافٌ جوهري بين هذه الجماعات الإسلامية التكفيرية منها والمعتدلة

وبيـن جماعـات الحـراك الجنوبـي الـذي ينحـو منحى اليسـار والبرجماتيـة وضعـف الالتـزام بالتديـن السـلفي، بالإضافة إلى الخلافات العاصفة بين تيارات هذا الحراك الجنوبي التي تتشـكل وتتنـوع بطريقة فوضويـة مناطقية وقبلية وحزبيـة وتياراتية، الخلاف الذي ستتصاعد وتيرتُه في الأيام والأسابيع المقبلة، ولعل مدينة عدن مرشـحة لهذا النوع من الخلاف، لا سيما في ظل وضع عصبـوي لا يعطي طرفاً من الأطـراف القوة الكافية للسـيطرة، في ظـل غياب قيـادةٍ ملهمة وذات مشروع مقنِـع للجميع، وفي ظل بدائية تسويق المشاريع الصغيرة للجماعات المختلفة هناك.

القاعدةُ التي تعمل على إحداث الفوضى والاستثمار فيها، والتي أصبحـت بعد ظهور داعش تعاني من صُداع تسـاؤل أتباعها: إلى أيـن، القاعدة التي تعمل أيضاً في سـياق التنكيـل بالنظام العالمي والأنظمـة المحليـة لن تلتقي بداعـش التي لها مـشروعُ التمكين مـن خـلال خلافتهـا المزعومة التي أظهـرت وجوداً وحشـياً في العراق وسـوريا ولها امتدادات في مصر وليبيا وأغلب بلدان العالم الإسلامي التي كانت سبقتها إليها السلفية، ثم هذان التنظيمان لن يلتقيا بالتأكيد مع النظـرة الانفصالية لبعض تيارات الحراك لتناقض مشـاريع كُل مع الآخر، وهؤلاء جَميعاً لن يلتقوا مع مشروع الإخْـوَان الذي يدعم الوَحدة مع الشـمال حِفاظاً على دمائهـم الحزبيـة، ولو عبر مشروع عبدربـه هادي الذي ارتضوه رئيسـاً ليس حباً فيه ولكن كراهية في أنصار الله، وتمشـياً مع رغبة التحالف السـعودي الأمريكي في الـيَـمَـن والذي لا يؤمن تغيره في أية لحظة.

وهنـاك من الإرث السيء لجنوب مـا قبل ثورة 14 أكتوبر والواقع السـلاطيني، وجنـوبِ ما قبـل الوَحدة والتصفيات داخل قيادات الجنـوب، والتي لا يزال بعضها مشـاركاً في أحداث اليوم بصورة شـخصية، ما لا يسوق إلى استقرار في الجنوب، ثم قضايا الأرض التي أممها الحزب الاشـتراكي والتي ظلت مثار نزاع وخلاف سابقا، ثم تلك الأراضي والمسـاكن والمنشـآت التـي تعود للنظام السـابق الحاكم، ومثلها أراضي ومسـاكن وملكيات الشـماليين الذين تم طردهم أَوْ قتلهم، والتي بدون شك ستساهم في إثارة التنافس والتحاسد بين التيارات المتحكمة في المشهد.

إن هذا الكوكتيلَ المتناقضَ في الجنوب مضافاً إليه توابلُ العُـدْوَان العالمي على الـيَـمَـــن والذي قدم الـيَـمَـن برؤوس متعددة، ويدور في داخل كُل رأس مصلحة وهـدف لا يعطي الـيَـمَـن أولوية أبدا، فهدف الإمـارات مثلاً يختلف في بعضه وفي معطياتـه عن هـدف ومعطيات السـعودية، هـذه التوابل الحارة لـن تزيد الوضع إلا التهاباً وتأجيجاً وتسـعيراً، لا سـيما وبريطانيا التي تسـاهم بشكل فاعل في هذا العُـــدْوَان لا تـزال ترى في مدينة عدن حقـاً تأريخياً لها، وباتـت واضحةً مطامعُ أمريـكا في جزيرة سـقطرى والتحكم في خطوط الملاحة لضمـان تدفق مصالحها، بالإضافـة إلى انفتاح شـهية بلدان صغيرة في التحكم والسـيطرة في الـيَـمَـن، ترى لنفسـها مظهـراً أكبر مـن حجمها مثل الإمـارات، وهو مظهر خادع سـيلقي بها في ورطة خطيرة لا تستطيع الخروج منها.

سـاهم ضعـفُ الدولة في الـيَـمَـن في انفتاح شـهية الدول الكبرى الاسـتعمارية ودول الخليـج المرتبطة بمشروعها الاسـتكباري للتنافُـس في الأراضي الـيَـمَـنية، وموقع الـيَـمَـن الجغرافي مدعاة لسـيلان لعاب هذه الدول التي تسـاهم بشـكل أَوْ بآخـر في تدمير الـيَـمَـــن وتدمير مقدّراته، وهو الأمر الـذي يجب أن يعيه أبناؤها الأحرار.

كل مـا تقدم يفسّر لنا عدم قدرة حكومـة هادي العميلة على العودة إلى عدن، كما يفـسر تلك الحوادث الأمنيـة الغامضة والواضحة التي تحدث في الجنوب ولا سـيما في عدن بشـكل يومي، ويفسر تمسـك القاعـدة بحضرموت السـاحل حتى اللحظة، كما يفـسر قيامها بتفجير مقـرات الدولة السـيادية فيها، ويفـسر تكذيبها لمزاعم الإمارات العربية بتحرير رهينة بريطانية، ويفسر عودة عمليات الاغتيال التي تطال المسؤولين الأمنيين، ويفسر قلق السعودية من تفرُّد الإمارات بالجنوب ومسارعتها بالإرسال لمئات من جنودها بحجة حفظ الأمْـــن في عدن.

الأيام والأسـابيع القريبة القادمة ملأى بالمفاجآت، وحُبَلى بالتطورات السريعة، والتـي تثبـت أن أَمَل الإخـوة الجنوبيين في الاسـتقرار تحت أي كيـان – كان سراباً خادعا.

لـم يكـن الاحتلال الأجنبي لبلدٍ من البلدان ولا التدخل في شـؤونه حلاً لمشـاكله في يـوم مـن الأيام، وجميع التجـارب التي كانت على هذا النحـو كانت تجارب قاتلة للشـعوب ومهلِكة للبلـدان ومورّطة للمجتمعـات، ولم تُفضِ أبداً إلى اسـتقرار، بل جميـع التجارب تخبر أنها خلقت مزيداً من الفوضى والدمار والاقتتال والاسـتعباد، وفي هذا ما يكفي للحذر وعدم الوثوق بمشاريع الاستعباد والاستكبار.

الشهيد أخو الشهيدين!

عبدالحميد الغرباني

عرفته معلماً مثالياً وخَبِرْتُهُ ثائراً ووجدته مستبسلاً مضحياً.

هـو خطيبٌ مفـوّهٌ ومثّقفٌ كبير، سـاهم في إرشـاد المجتمع حتـى وجدناه لفرط ذوبانه في المشروع الثقافي مصلحا اجتماعيا يرمم الحياة لذويها ويسوقهم إلى الطريق الصواب والمسـار الحُرّ.. باختصار أيها الشـهيد العظيم أشـهدُ أنني شهدتك تتحرك وفقاً لمضامين قول اللـه تعالى (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً)..

نذكرُ سـيدي الشـهيد أنك وعَدْتَ يوماً في موكب تشـييع شـهداء مجـزرة الأَمْـــن القومـي وكان أخـوك عاطف ضمنهـم بمزيد من عطـاء الدم لأجـل الكرامة، فدفعت بإخْـوَانـك إلى جبهـات النضال فـكان أن ارتقى زكريا وهو يدفـعُ عن الوطن هجمةَ عالـمِ الشر ثم ذهبت بروحك النبيلة وعقلـك النيّر إلى جبهة الوطن الكبرى على الحدود أيضاً، فارتقيت شهيدا..

سيدي الشهيد فيصل عاطف هنيئاً لك الشهادة فمثلُك لا يموتُ إلا شهيداً.

هادي والأحزاب المؤيدة للعدوان ومقاومتهم جميعهم لا يملكون أية شرعية مهما كانت

إدريس الشرجبي

١- شرعية هادي، لقد كثر الجدل والمغالطات بشأن شرعية هذا الرجل، دعونا نتناول هذا الأمر بشيء من التحليل الهادئ والمرتب، فقد تم الاستفتاء على تزكية هادي كرئيس انتقالي لليَمَن لمدة عامين بموجب المبادرة الخليجية وليس بموجب الدستور اليَمَني، ولمدة عامين تبدأ من (٢١ فبراير ٢٠١٢ إلى ٢١ فبراير ٢٠١٤)، وبالتالي فَإن شرعية هادي في هذه الحالة كانت شرعية توافقية انتقالية بين الأَحْزَاب السياسية الموقّعة على المبادرة الخليجية وتم استفتاء الشعب لتزكيته كرئيس انتقالي ولمدة محددة بسنتين وليس رئيساً دستورياً لليَمَن لمدة رئاسية كاملة حسب الدستور اليَمَني، وانتهت شرعية هادي التي اعتمدت على الاستفتاء الشعبي بانتهاء الفترة المحددة بسنتين في ٢١ فبراير ٢٠١٤ وعلى الرغم من انتهاء شرعية هادي الانتقالية التي ساندها استفتاء شعبي، إلا أنه في ٢١ يناير ٢٠١٤ تم التصويت على التجديد لرئاسة هادي لمدة عام تنتهي في ٢١ فبراير ٢٠١٥، وذلك من قبل أعضاء مؤتمر الحوار الوطني، وجاء هذا التجديد بدون أية مشروعية دستورية أو شعبية، فعلاوة على تجاوزها الدستور اليَمَني النافذ تمت أَيْضاً بدون أي استفتاء شعبي وبما يخالف المبادرة الخليجية ذاتها التي تم الاعتماد عليها كأَسَاس لشرعية هادي خلال السنتين السابقة كما أوضحنا، وبذلك فَإن الفترة الإضافية لرئاسة هادي لا تستند على أية شرعية مطلقاً لا شرعية دستورية ولا شرعية شعبية، وعلى الرغم من افتقاد هادي للشرعية أصلاً فقد كان إغْلَان استقالته في ٢٢ يناير ٢٠١٥ تأكيداً نهائياً وحاسماً بأن هذا الرجل لم تعد له أية شرعية مطلقاً مهما كنت الذرائع التي يمكن التحجج بها.

وتعالوا نتتبع الأحداث خلال شهر يناير وفبراير ٢٠١٥ ونحللها لأهميتها.

* كان هادي يدرك أَن مدة رئاسته الإضافية لم يتبق عليها سواء شهر، وَأنه بعد مرور ذلك الموعد لن يكون هناك أية إمكانية للتمديد، فحاول هادي أَن يخلط الأوراق ليدفع البلاد في أزمة تمكنه من الاستمرار كرئيس، وأثار مشكلة تمرير موضوع الأقاليم بعيداً عن الاجراءات والتوافقات التي تم الاتفاق علية وذلك من خلال مؤامرة نفذها هادي ومدير مكتبه بن مبارك، وتم إفشال المؤامرة وفُضح الأمر وكشف عن تسجيلات بن مبارك وهادي.

* وعند ذلك تمت محاصرة القصر الرئاسي في 20 يناير2015، وقدّم هادي استقالته في 22 يناير إلى مجلس النواب، بعد أَن قَبلَ استقالة الحكومة برئاسة خالد بحاح، ولم يعقد البرلمان جلسة لقبول الاستقالة أو رفضها، ومع ذلك فَإن قبول الاستقالة أو عدَم قبولها، لا تخول هادي أية شرعية بعد تقديم استقالته لا دستورية ولا شريعة

توافقية بين الأَحْزَاب التي انقسمت إلى مجموعتين مساندة ومختلفة مع هادي، وبذلك سقطت الشرعية التوافقية بين القوى السياسية، أما الشعب فلم يلق له بالاً.

* أعلنت حركةُ أنصار الله «الحوثيين» عن إغْلَان «دستوري» قضى بحل البرلمان وبتولِّي اللجنة الثورية برئاسة محمد علي الحوثي، رئاسة البلاد. وظل هادي قيد الإقامة الجبرية التي فرضها مسلحون حوثيون منذ استقالته إلى أن فر من صنعاء متجهاً إلى عدن في 21 فبراير 2015، وأعلن منها سحبَ استقالته وأصدر بياناً ختمه بتوقيع «رئيس الجمهورية»، قال فيه «إن جميع القرارات التي اتخذت من 21 سبتمبر باطلة ولا شرعية لها»، وهنا بدأ هادي ومعه الأَحْزَاب المؤيدة له بالانقلاب على الشرعية الثورية التي جاءت في الأَسَاس كمعالجة لا بديل عنها لسد الفراغ الدستوري الذي فرَضه هادي وحكومة بحاح، ومن ثم بدأ التدخل الخارجي بناءً على دعوة أطلقتها تلك الأَحْزَاب من عدن ثم توالت الأحداثُ وهرب هادي إلى الرياض فوجدت السعودية أَن كُلّ أَسَاليبها في استمرار هيمنتها على اليَمَن قد فشلت، الأمر الذي دفعها لإغْلَان الحرب على بلادنا، وبالتالي فَإن كافة الأَعْمَال التي قام بها هادي بعد ذلك ليست ذات صفة شرعية ولا دستورية كونه لم يعد رئيساً لا دستورياً ولا شرعياً توافقياً، فلم يعد يحظى بالإجماع الشعبي أو الحزبي، وبالتالي فَإن كُلّ من يتعاون معه على أنه رئيس يتحمل المسؤولية، فدعوته للسعودية والدول المتحالفة معها للعُدْوَان على اليَمَن، يعد عملاً عُدْوَانياً على بلادنا من قبل هادي وكذا من قبل دول العُدْوَان التي لا يمكنها التحجج بأَن عُدْوَانها جاء بناءً على طلب هادي فهي تعلم يقيناً أنه لم تعد له أية شرعية.

٢- الأَحْزَاب المؤيدة للعُدْوَان ومقاومتهم:

هؤلاء جميعُهم لا يملكون أي مسوغ قانوني أو أخلاقي يدعم تأييدهم للعُدْوَان الخارجي مهما كان، فليس من حق كافة الأَحْزَاب المؤيدة للعُدْوَان طلبَ العُدْوَان، فلا يوجد نص في الدستور اليَمَني يعطيهم هذا الحق، كما لا يوجد نص في ميثاق الأمم المتحدة يعطيهم هذا الحق، بل على العكس تماماً، فَإن نص المادَّة 51 من الميثاق يعطي لليَمَن الحق في الدفاع الفردي والجماعي؛ لأنها تتعرض لعُدْوَان، وبالتالي من حق شعبنا وفقاً للدستور اليَمَني النافذ وقانون الجرائم محاكمة هادي وكافة العملاء والمرتزقة المساندين والمتعاونين مع العُدْوَان، كما يحق لشعبنا مواجهة ومقاتلة العُدْوَان وعملائهم بالداخل والخارج، ويتحمل العُدْوَانُ الخارجي كامل المسؤولية عن كافة النتائج التي تترتب على حربه العُدْوَانية على شعبنا وبلادنا، ولا يمكنه الادعاء بأنه يساندُ «المقاومة» كما يدّعي وذلك؛ لأنه لا يقبل أَن يدّعي العملاء ومرتزق آل سعود بأنهم مقاومة شعبية فهم جزءٌ من العُدْوَان الخارجي ويجب مقاتلتهم كأعداء لشعبنا.

مملكة الرمال تنهار!

طالب عبدالحفيظ العزعزي

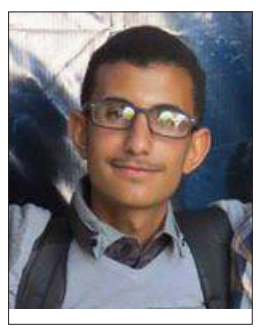

مضى أكثرُ من150 يَوماً من العُدْوَان الصهيو سعودي اللا أخلاقي الذي ارتكبت فيه السعودية وقوى التحالف أبشعَ الجرائم بحق أبناء الشَّعْب اليَمَني أجمع، وضخت فيه مليارات الدولارات، وكان المعتدون يعتقدون بأنهم سير كعون الشَّعْب اليَمَني ويخضعونه بهذا العُدْوَان الغاشم والأموال الهائلة لكنهم تفاجأوا ووجدوا العكس من ذلك تماماً، وجدوا شعباً حكيماً، شعباً قوياً بقوة الله، شعباً عظيماً بعظمة الله، فبرغم من كُلّ هذه الجرائم البشعة التي يرتكبها العُدْوَان الصهيو سعودي بحق الأطفال والنساء والمباني التعليمية والمستشفيات والآثار التأريخية والطرقات والجسور وغيره إلا أن الشَّعْب اليَمَني ما زال صامداً حراً أبياً وأن ما يقوم به أبطال الجيش واللجان الشَّعْبية على الحدود من تغلغل في الأراضي اليَمَنية المحتلة وتلقين الجيش السعودي المعادي الصفعات المؤلمة والموجعة وتكبيد المعتدين الخسائر الفادحة من إحراق وإعطاب المئات من الدبابات وقتل وجرح وأسر الجنود السعوديين والسيطرة على عشرات المعسكرات التي كان يتمركز فيها الجيش السعودي المعادي.. كُلّ ذلك ليس إلا جزء بسيط مما أعده الشَّعْب اليَمَني للخوض في حرب مع المعتدين، وليكن هذا في حُسبانكم أيها الغُزاة.. السعودية التي تقود هذا العُدْوَان الغاشم بدعم من الكيان الصهيوني لن ولم تستطع أن تتحمل النتائجَ الوخيمة في نهاية هذه الحرب التي لم يرَ منها المعتدون شيئاً كما يقول المثَلُ الشَّعْبي «ما قد ابسرت من الجمل إلا اذنه»، فآل سلول خاضوا حرباً سجلوا فيها نهايتهم التي ستكون نهاية مخزية ومذلة وستكون وصمة عار لهم ولأجيالهم من بعدهم، فمملكة الرمال ستنتهي، وشرف عظيم للشَّعْب اليَمَني أن يكون هو من سيزيل ويقتلع الفكر الوهابي الخبيث المتمثل بالمملكة العربية السعودية، الفكر الذي ينشر ثقافة الذبح والقتل ثقافة التخريب والتكفير، المملكة لم يعد لديها أية أوراق تلعب بها فقد استنفدت تماماً، وهدمهم وانهيارهم قاب قوسين أو أدنى اقتصادها سينهار ومملكتهم ستدمر.

وفي رسالة أخيرة أقول للسعودية (يا مملكة الصحراء يا أصحاب الزهايمر أؤكد لكم أنكم في يوم من الأيام وفي القريب العاجل ستندمون).

تساقط منظومة وطبقة وتحول اجتماعي أم فراغ سياسي؟

ثورة أم إصلاحات؟

صلاح علي نعمان

يختلفُ، حَدَّ اللحظة، علماء الاجتماع والسياسيون حول مفهوم الدولة، وهذا مبرَّرٌ، فالاختلافُ يعكس اختلافَ الموقع الاجتماعي.

الدولةُ كمفهوم، تأخُذُ في سياق نقاشِها مفاهيمَ أخرى كالسلطة والقضاء والتعليم والجيش وغيرها من مفاهيم تعبيرية عن أجهزة تنطوي في إطار الدولة.

ما يهُمُّنا في تناولنا، هو موضوع الحكومة، سنبحثها في إطار وضعنا اليَمَني وأزمتنا الوطنية الاجتماعية الراهنة.

في البدء، توجب أن نسأل بتعمق عما تكون عليه الدولة؟ وهو مفتاح فهمنا للحكومة.

هل هي جهاز إداري محايد؟ أو وسيط بين مختلف الاتجاهات والانقسامات والتعبيرات الاجتماعية؟ أم هي تعبير عن سلطة المسيطر في المجتمع؟

إن مسيطر ما في أي مجتمع، يقدم تصوره حول شكل حكمه وسيطرته في المجتمع، وتصوره هذا يعكس موقعه الاجتماعي، فكره وأدوات ممارسته وتوجهاته السياسية والأيديولوجية. كذلك فإن نظام أو شكل الحكم يكون تعبيراً كذلك عما يناسب هذه السيطرة الاجتماعية.

إن الإجابة عن سؤال: ما هي الدولة؟ يقتضي فهم كيف نشأت، أي كيف ظهر هذا الشكل من التنظيم والسيطرة الاجتماعية.

كان لماركس -مؤسس الاشتراكية العلمية- فتحه التأريخي الذي كان صادما لعلماء الاجتماع البرجوازيين، وتعميقاً ثورياً وعبقرياً يجيب عن السبب وراء ظهور هذا الشكل من البناء الاجتماعي والتراتب السياسي، وهو أن ظهور الدولة كان نتيجة الانقسام الطبقي الذي حدث في الشكل الاجتماعي الأول: البدائي أو المشاعي، والذي كان انقساماً سببه ظهور الملكية الخاصة، أي ظهور المالك والغير مالك لوسائل الإنتاج، التي فاقمت الحاجة الإنْسَانية وأنتجت صنوف الاستغلال لهذه الحاجة، وبالتالي للإنْسَان.

ولم يكن ماركس بوعيه العلمي النقدي أن يقف عند جان جاك روسو ونظرية العقد الاجتماعي، التي تفسر ماهية الدولة والعلاقة السياسية، دون تناول سبب ظهورها. وهي ثغرة مؤثرة في العمق في كُلّ قرار ثوري وسياسي.

إذا، ومن واقعنا اليَمَني، نستطيع فهم الدولة كجهاز سيطرة، سيطرة طبقية اجتماعية، وهو جهاز خاضع للمسيطر: الطبقة السائدة المسيطرة في المجتمع والتي تخضع بقية الطبقات الشعبية لحكمها. وهنا تتضح الصورة هذه حين نتجاوز الظاهر والانطباعي من الأشياء والنفاذ إلى عمقها، أي لطبيعة تركيبتها وللمحددات الضابطة لتفاعلاتها الداخلية وحركتها الشاملة وما تفرزه من علاقات وتأثيرات. ويمكن أن نسأل: من يحرك جهاز الدولة ويحدد توجهاتها؟ من له التأثير في وضع سياساتها وتكوينها؟ أين هي ارتباطاتها؟.

الدولة كجهاز سيطرة طبقية، يتفرع عنها أشكال سيطرة أخرى، أو لنقل، أن المسيطر يعدد أشكال سيطرته، والسيطرة تستهدفُ إبقاء الواقع الاجتماعي كما هو مبني بما يتناسب ويتكيف مع مصالحهم الاقتصادية وموقعهم السياسي والاجتماعي، وبالتالي تضيع الصورة الفعلية للواقع، والتي تموه بأشكال أيديولوجية وقبلية وعسكرية وسياسية، هي من جهة أخرى مؤثر رئيس تفرضه طبيعة تركيبة البنية الاجتماعية اليَمَنية.

الجيش مثلاً، كقوة عسكرية هو له مهمته العسكرية، أي العنف، والعنف وسيلة حتمية للمسيطر يلجأ لها بوجود مهدد حقيقي لمصالحه، ولذا فهو أداة قمع، إما بيد الطبقة الظالمة، أو بيد الغالبية المقهورة في مواجهة الاستبداد الداخلي أو العدو الوطني.

الإعلام، الجامعات والمدارس، الكثير من الأحزاب، منظمات المجتمع المدني...، هي في واقعنا الراهن ليست مؤسسات علمية وثقافية محايدة كما يفهم كثيرون أو يروج كثيرون، بل هي فعلياً تمارس سيطرة لصالح التوجهات السياسية الحاكمة ومصالحها الطبقية، ولذا فهي أداة سيطرة أيديولوجية وسياسية.

الدولة كتعبير عن وجود المسيطر، لها مضمونان فعليان من سلطتها التي تمارسها بكل الأشكال: إما سلطة الأقلية الفاسدة المسيطرة بكل ارتباطاتها وتداخلاتها، وإما سلطة الشعب المقهور والمنهوب والتنظيمات الاجتماعية التي يصنعها معبرة عنه.

ولذا فالدولة الآن، ليست ذاك الشكل الظاهر الذي قد يعبر عنه الكثيرون بأنه الحكومة، بل هو التعبير العميق عن مصالح الأقلية السائدة في المجتمع والقائمة على حساب الأغلبية المفقرة، وهي الصانعة فعلياً لإطار الممارسة السياسية والحقوقية والقضائية، وكذا لإطار الممارسة الاقتصادية الذي يخدم دوائر الاحتكارات المحلية والدولية مهما كانت الأهادير تجري عكس ذلك، وهو ذاته إطار الأقلية المسيطرة. وهذا يشمل كُلّ البُنى في الدولة، وهي التي وضعت على قالب الصب المصمم في عمق مصالح الأقلية وضمان بقائها.

لذا، فالسؤال الآن: هل كانت المسألة هي إشكالية الحكومة ووجودها أو عدمه؟ وكذا مع البرلمان والشورى؟ وهل هي مسألة مقتصرة في إشكالية فراغ سياسي؟

الواضح الآن وليس غريباً أن يكون كذلك، أن البلد لم تنهر لأكثر من مرة في ظل فراغ الحكومة، والآن كان الأمر أن لا حكومة ولا برلمان ولا مجلس شورى ولا رئاسة، وكثير من الدوائر الإدارية معطلة ولا تزال الأمور قائمةً بغض النظر عن اختلالات كثيرة قائمة.

المسألة أن الرئاسةَ والحكومة...، لم تكن إلا شكليات ظاهرية، ولا تملك قراراً فعلياً يغير أيّاً من موازين القوة على الأرض في كُلّ المستويات وليست أكثر من معبر عن مصالح الأقلية، فالحاكم الفعلي ليست هي، بل هي منظومة العسكر والإقطاع السياسي والإداري والديني ودوائر المال والاحتكارات، والتي تمثل جوهر النظام السياسي، والاقتصادي التجاري المعادي للنهوض الزراعي وللصناعة والتطور الرأسمالي الوطني، والمترابطة في بنية واحدة، هي بنية طفيلية فاسدة وعميلة، ولطالما بقيت هذه البنية لطالما كانت ديمومة المسيطر قائمة. ولتلك الشكليات الظاهرية مهمة رئيسية: الإيهام بوجود ديمقراطية حقيقية يمارسها النخبة والمجتمع، وأنها أشكال تملك قرارا توجب تصويب جام غضب الشعب عليها، وهذا كشفته أحداث كثيرة، تغيير الحكومة في عهد صالح وكذا في عهد هادي، والذي لم يمس معاناة المجتمع، بل كان يزيد من حدتها، وكذلك هي مدافعه عن مصالح الأقلية ومكرسة لها.

وهنا، فالقضية ليست اجراءات لتغيير حكومة أو برلمان...، بل هي اجراءات لتحويل بنية اجتماعية كاملة، إسقاط منظومة سيطرة واستبدالها ببديل اجتماعي ثوري ووطني يضعه المجتمع الثائر ذاته، أي يضع المجتمع أشكال التمثيل التي تخدمه، ويعيد بناء الاقتصاد لصالح الأغلبية المفقرة وليس للأقلية المترفة والفاسدة، وبالتالي بناء سياسياً وثقافياً وقانونياً في صالح الأغلبية المفقرة.

من جانب آخر يقدم واقعنا اليَمَني مسألة رئيسية أخرى لا يمكن تجاوزها، وهي أن المجتمع في صراعه الاجتماعي، لم يكن منفصلا عن صراع وطني تحرري؛ كون عدوه الاجتماعي، أي المحلي، جزء من منظومة سيطرة دولية جزء من طبقة عالمية مسيطرة، على رأسها اللوبي الصهيو أمريكي، ولا يمكن استمرار وبقاء مصالحهما، أي المحلي والخارجي، إلا ببقاء هذه العلاقة التبعية. ولطالما كان الشعب الثائر يصطدم بالأجنبي الاستعماري في حين هو فقط يقارع السلطة في الداخل والأدوات الرجعية المحلية، وهو واقع الحال اليوم، حين انتفضت الجماهير في اندفاع ثوري زاخر بقيادة الأنصار هدد كُلّ المصالح والمشاريع الطفيلية والاستعمارية، تكالب العالم الإمبريالي أجمع ضد وطننا وشعبنا، ولذا، فنحن فعلياً نخوض مهاماً تحررية وطنية، ليست طارئة الآن، بل هي مهام متتابعة منذ الاحتلال العثماني والبريطاني وصولاً للتبعية والهيمنة (الأمريكية والسعودية) المباشرة، والتحرر ليس مقتصراً من تحرر عسكري وفكري، بل تحرّر جذري يمس البنية الاقتصادية، تحرر من الاقتصاد الطفيلي التجاري التبعي، اقتصاد الريع والاستيراد التابع لمجموع الكمبرادور (المستورد) وارتباطاته بالشركات الأجنبية والسوق الاستعمارية، وهو مفتاح بناء اقتصاد وطني إنتاجي قوي، يحقق استقلالية فعلية للوطن وتماسك هوياتي واجتماعي متصادم مع كُلّ ما هو غير وطني، مادياً ووعياً.

وهنا، حين يتقرر حسم مسألة الدولة وأجهزتها، توجب بالضرورة ألا تكون بالأشكال القديمة، بل بزخم الشارع الثائر وقضاياه، ولتكن بادية من المستوى الأدنى للتنظيم والتمثيل الاجتماعي والسياسي صعوداً لأعلى.

ووطنُنا في حسمه قضيته الوطنية هو بذات الوقت يحسم قضيته الاجتماعية في مواجهة الاستبداد والتسلط المحلي، والذي هو ذاته يمثل المصالح الاستعمارية في الداخل -وهذه الثنائية الجدلية هي خصوصية واقعنا اليَمَني والعربي ودول ما يسمى (بالعالم الثالث)- وهنا هو يكسر قيوده اللاجمة لتطوره ونهوضه، وبالتالي ينفتح أفق التحول الاجتماعي والنهوض الاقتصادي والمعرفي الشامل، وهو الأمر الذي يتطلب تفاعل كُلّ الشعب المقهور المستضعف، باعتباره المعنيَّ الأول وصاحب المصلحة الفعلية من الثورة والتحول.

يمكننا القول: إن هذه مهام اجتماعية وطنية ديمقراطية تترافق والعملية السياسية والعسكرية في آن، وهي بالضرورة تفضي إلى إجراءات راديكالية تفضي لدخول مرحلة انتقالية وطنية وثورية عميقة. وهي المهام التي أنكرتها القوى السياسية وجهلتها قوى الثورة في 2011م والتي بسببها تفاقمت المشاكل الاجتماعية والوطنية؛ لأن تلك الخيارات السياسية جاءت ملبيةً لطموحات وجشع النخبة بينما هي متصادمة مع منطق المجتمع وحاجته وطموحاته، ومن هنا استطاعت الطبقة المسيطرة إعَادَة إنتاج نفسها، ولم تكن التسوية والحكومة والحوار إلا صورة هذه الإعَادَة.

إذاً، هل سنقعُ في ذات الخطأ السابق؟ وهي اقتصارُ القضية في تمثيل حكومي وبرلماني رئاسي فقط، بعيداً عن قاعدة الصراع الفعلي الذي يمثل أساسه البنية الاقتصادية أَوَّلاً؟.

في الأخير، التأريخُ لا يعود للخلف، ومجتمعُنا اليَمَني هو الآن محرّكُ تأريخه ومالكه، باستعادة موقعه من الصراع.

كلمات من نور

(معنى التسبيح)

عندما يدخل الناس في أعمال, ونكون قد قرأنا قول الله تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ} (الحج: من الآية40) فيمر الناس بشدائد إذا لم تكن أنت قد رسخت في قلبك عظمة الله سبحانه وتعالى, وتنزيه الله أنه لا يمكن أن يخلف وعده فابحث عن الخلل من جانبك: [أنه ربما نحن لم نوفر لدينا ما يجعلنا جديرين بأن يكون الله معنا, أو بأن ينصرنا و يؤيدنا] أو ابحث عن وجه الحكمة إن كان باستطاعتك أن تفهم, ربما أن تلك الشدائد تعتبر مقدمات فتح, تعتبر مفيدة جداً في آثارها.

وقد حصل مثل هذا في أيام الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في الحديبية, عندما اتجه المسلمون وكانوا يظنون بأنهم سيدخلون مكة, ثم التقى بهم المشركون فقاطعوهم فاضطروا أن يتوقفوا في الحديبية, ثم دخل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في مصالحة معهم, وكانت تبدو في تلك المصالحة من بنودها شروط فيها قسوة, لكن حصل في تلك المصالحة هدنة, هدنة لعدة سنوات كأنها لعشر سنوات تقريباً.

لاحظ ماذا حصل؟ بعد ذلك الصلح الذي دُوِّن وفيه بنود تبدو قاسية, وظهر فيه المسلمون وكأن نفوسهم قد انكسرت, كانوا يظنون بأنهم يدخلون مكة, ثم رأوا أنفسهم لم يتمكنوا من ذلك فرجعوا, بعد هذه الهدنة توافدت الوفود على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من مختلف المناطق في الجزيرة العربية واليمن وغيرها, وفود إلى المدينة ليسلموا, فكان ذلك يعتبر فتحاً, وكان فتحاً حقيقياً في ما هَيأ من ظروف مناسبة ساعدت على أن يزداد عدد المسلمين, وأن يتوافد الناس من هنا وهناك إلى المدينة المنورة إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ليدخلوا في الإسلام, فما جاء عام الفتح في السنة الثامنة إلا ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) قد استطاع أن يجند نحو اثني عشر ألفاً, الذين دخلوا مكة.

إذا كان الإنسان ضعيف الإيمان, ضعيف الثقة بالله, ضعيف في إدراكه لتنزيه الله سبحانه وتعالى قد يهتز عند الشدائد, إما أن يسيء الظن في موقفه: [ربما موقفنا غير صحيح وإلا لكنا انتصرنا, لكنا نجحنا ..] تحصل ربما, ربما .. إلى آخره, أو يسيء الظن بالله تعالى وكأنه تخلى عنا, وكأنه ما علم أننا نعمل في سبيله, وأننا نبذل أنفسنا وأموالنا في سبيله: [لماذا لم ينصرنا؟. لماذا لم .. ؟].

الإنسان المؤمن, الإنسان المؤمن يزداد إيماناً مع الشدائد: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} (آل عمران:173)؛ لأن الحياة كل أحداثها دروس, كل أحداثها آيات تزيدك إيماناً, كما تزداد إيماناً بآيات القرآن الكريم {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً} (الأنفال: من الآية2) كذلك المؤمن يزداد إيماناً من كل الأحداث في الحياة, يزداد بصيرة, كم هو الفارق بين من يسيؤون الظن عندما تحصل أحداث, وبين من يزدادون إيماناً؟. وهي في نفس الأحداث, أليس الفارق كبيرا جدا؟.

لماذا هذا ساء ظنه, وضعف إيمانه, وتزلزل وتردد وشك وارتاب؟ وهذا ازداد يقيناً وازداد بصيرة وازداد إيماناً؟! هذا علاقته بالله قوية, تصديقه بالله سبحانه وتعالى, وثقته بالله قوية, تنزيهه لله تنزيه مترسخ في أعماق نفسه, يسيطر على كامل مشاعره فلا يمكن أن يسيء الظن بالله مهما كانت الأحوال, حتى ولو رأى نفسه في يوم من الأيام وقد جثم على صدره [شمر بن ذي الجوشن] ليحتز رأسه كالإمام الحسين (صلوات الله عليه).

حادثة كربلاء ألم تكن حادثة مؤلمة جداً؟ كانت كلمات الإمام الحسين فيها تدل على قوة إيمانه, كمال وعيه, كمال يقينه, بصيرته, كان همه من وراء كل ذلك أن يكون لله فيه رضى, ما دام وفيه رضى لك فلا يهمني ما حصل. وهذه هي نفسية المؤمن, نفسية المؤمن هو أن ينطلق في أعماله يريد من ورائها كلها رضى الله.

رضى الله هو الغاية .. وإن وضع له أهدافاً مرحلية, وداخلية, هي ليست كل شيء لديه, ليست كل شيء لديه, فإذا لم يتحقق ذلك شك وارتاب, أن يجندوا أنفسهم لمعركة ما مع أعداء الله ثم ينهزمون, أو يرون أنفسهم مضطرين إلى أن يتصالحوا صلحا مؤقتا, فيرجعون بنفوس مرتابة لماذا؟. ألم نسمع أن الله تعالى قال: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} (الحج: من الآية40) لماذا, لماذا, لماذا؟!

المؤمن هدفه هو أن يحصل على رضى الله, وأن يكسب رضى الله, وأن يكون في أعماله ما يحقق رضا الله, وأن النصر الذي يريده, النصر الذي ينشده هو نصر القضية التي يتحرك من أجلها, هي تلك القضية التي تتطلب منه أن يبذل نفسه وماله, فإذا كان مطلوب منك أن تبذل نفسك ومالك فهل ذلك يعني بالنسبة لك نصراً مادياً شخصياً؟ الذي يبذل ماله ونفسه فيقتل في سبيل الله, هل حصل نصر مادي له شخصي؟ هو انتصر للقضية, هو حصل على الغاية التي ينشدها, حتى وإن كان صريعاً فوق الرمضاء, ألم يصبح شهيداً؟ حظي بتلك الكرامة العظيمة التي وعد الله بها الشهداء, دمه ودم أمثاله, روحه وروح أمثاله, أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر للقضية؟.

من وحي محاضرة الشهيد القائد «معنى التسبيح»

الثقة بالله والتسبيح والصبر.. مستلزمات المرحلة

زيد الغرسي

من المهم جداً للإنْسَان أن يكونَ على علاقة قوية بالله تعالى وثقة عالية؛ لأنه يمر بأحداث قد تؤثر على إيمانه وكل ما يعتقده, فإذا لم تكن ثقته بالله عالية فسيسقط تجاهها وينتج عنه سوءُ ظن بالله أَوْ تراجُعٌ عن الجهاد في سبيل الله, وهذا حصل في يوم الأحزاب عند بعض المسلمين عندَما حكى اللهُ عنهم (وتظنون بالله الظنونا), ونحن في هذه المرحلة التي نواجه فيها عُدْوَاناً سعودياً أمريكياً ظالماً يستخدم فيه كُلّ ما أوتي من أسلحة وقوة نحتاج إلى شيئين مهمين للانتصار في هذه المعركة.

الأولى:- الثقة بالله وبنصره وتقديسه وتنزيهه, فلا يمكن أن يخذل أولياءه وهو من وعدهم بالنصر (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم), فإذا ما تأخر النصر أَوْ حصل تقدُّمٌ للعدو هنا وهناك فالتقصير ليس من الله وحاشاه بل نرجع إلى أنفسنا ونعالج الخلل والتقصير والتفريط الذي يصدر منا ويؤثر على واقعنا, فإصلاح النفوس والرجوع إلى الله سبب رئيسي في النصر, قال تعالى (فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً) سورة الفتح.

الثانية:- أن نكون على قدر كبير من الوعي والتسليم للقيادة الحكيمة, فالشدائد تتطلبُ ثقة بالله ووعياً وصبراً أكبر, فلا يبني الإنْسَان نفسه على أهداف محددة أَوْ يرسم له هدفاً قد لا يستطيع تحقيقه وعند ذلك يرجع بسوء ظن نحو الله لماذا لم ينصرنا؟, ولماذا لم يؤيدنا وقد عملنا كذا وكذا... إلخ؟!.

فما يجري الآن من أحداث خلال هذا العُدْوَان وشدة فيها لا نعلم ما هي آثارها في المستقبل أَوْ قد تكون مفيدةً جداً في آثارها أَوْ مقدمات انتصار وغيره, قال تعالى (فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً) سورة الفتح.

وعلينا أن نبحث عن الحكمة من ورائها والاستفادة من درس صُلح الحديبية أيَّام رسول الله صلوات الله عليه وآله عندما رأى المسلمون أنهم سيدخلون مكة ثم تراجعوا بصُلح الحديبية والتي كانت فيه شروطٌ قاسية على المسلمين, ما جعل بعض المسلمين يقولون: كيف لنا أن نتراجع ونحن قوة ونحن على الحق؟, ولماذا قبلنا بهذه الشروط ضدنا... إلخ؟.

فلربما كانت الظروفُ غيرَ مهيأة أن يتولى المسلمون في ذلك الحين زمامَ الحكم على مكة التي معناها تولي زمام الحكم في العرب, وبالتالي فعودة النبي وقدوم الوفود للإسْلَام خلال تلك الفترة وانتشار الإسْلَام جعل النبيَّ يدخل مكة باثني عشر ألفَ مقاتل, بمعنى أن المرحلة كانت قد هيأت لهم وأذن الله بالفتح من عنده.

فإذا لم يكن الإنْسَان مؤمناً بالله وعلى قدر كبير من الوعي سيسقط لا سيما في ما نعايشُه من أحداث شبيهةٍ بتلك التي عايشها الصحابةُ مع رسول الله صلوات الله عليه وآله.

خطورة التحليلات الخاطئة

نحن بطبيعتنا اليمنيين بطبيعتنا فينا تحليل كثير للأحداث, ومع تخازين القات تقريباً في أي بيت في أي مكان يحللوا كل الأحداث, ونبدأ من أمريكا إلى أقصى منطقة, حتى أني أذكر مرة ونحن مخزنين في صنعاء في بيت الشايف وكان عنده ضيف سفير عمان أيام تلك الأحداث بين الشطرين السابقة, أحداث ما بين علي عبد الله وعلي سالم, بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر, والناس ملان تحليل, ملان أخبار, ملان .. فقال: أنتم اليمنيين توجدون في نفوسكم قلقا, وتوجدون في نفوسكم أيضا رعبا, وتحللون الأحداث بطريقة أحيانا تكون معكوسة, يخرج الناس وهم يحملون هما في ما يتعلق بحاجاتهم من [قمح] أو نحوه .. قال هذه طبيعة يلمسها في اليمنيين غريبة.

التحليل إذا كان تحليل إيجابي وفهم للأحداث على حقيقتها ليكون لي موقف منها, موقف إيماني .. لا أن أتلقى ما يقول الآخرون وأتأثر بالآخرين, أنا يكون عندي قدرة على أن أفهم الأحداث, وأن أفهم كيف أقف الموقف الإيماني منها, هذا جيد.

لكن عندما يكون الناس يتحدثون بما يتحدث به الآخرون, ويحللون تحاليل قلب يترتب عليها تأييد ومعارضة, تأييد ومعارضة, هذه هي نفس القضية الخطيرة, يخرج الناس من مجلس معين بعد تخزينة - وخاصة إذا هي بزغة جيدة وأذهان صافية والأريلات كلها تستقبل تأتي تحاليل - ويخرج الإنسان وهو ما يدري, قد هو متجه لأن يصلي صلاة المغرب والعشاء وفي علم الله قد يكون ممن قال: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} ما معنى منهم؟ ألم يقل هناك: اليهود والنصارى؟ لا تتخذوا, جاء بالإسم لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء, فعند ما يقول: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} يعني ماذا فإنه من اليهود والنصارى.

فيخرج واحد ولا سمح الله وقد هو يهودي - متجه إلى المسجد - من حيث لا يشعر, يهودي بغير زنانير, يهودي بغير زنانير نتيجة التحليلات الخاطئة والفهم الخاطئ وسهولة اتخاذ الموقف على حسب ما يسمع.

الشيء الذي لا بد منه أن الإنسان إذا ما تبينت له الأحداث يكون له موقف بأنه لا يتخذ من داخل نفسه تأييد أو معارضة إلا بعد أن يتبين له وجه الحق في المسألة, أو أن يرى ممن يثق بهم في فهمهم في تدينهم من قدواته لهم موقف من هذه المسألة فيقف موقفهم.

ما بعد زخات الخريف

نبيل القانص

مطرُ الخريف مسالمٌ
يا زهرة وُلِدَتْ على قبر الشهيد
كأنها ردٌ على أحزاننا
و على طواف حنيننا حولَ اسمه ..
يا قطرةَ الدَّم
حين أمستْ قطرة العطر السماوي
اسمحي للأرض أنْ تُفشي جداولَها
لتلتئمَ الصدورُ
و أشعلي شمسا ..
جدائلُها تُشيرُ إلى الحياة ..،
لقد تجمَّعْنا
لكي يمضي بنا الإيقاعُ
في الدرب الذي عشنا لِنَسلُكَهُ
و ننمو فيه كالأشجار
أحياناً
و كالإعصار
في الوقت المناسب
حين ننوي أن يثورَ الغيبُ
في وجه السواد
و حين نعرفُ أننا لُغَةُ الضياء ،
لنا صباحٌ خالصٌ
و لنا هُتافُ
حيكَ منْ سَخَطِ النجوم
لنا العذاباتُ
التي سَقَطَتْ وصايتُها
فداستها النهايةُ
و النهايةُ
و النهايةُ
قبلَ أحذيةِ الجُنُود المُخلصين .

شهوة النفط وفتنة الورق

ثابت القوطاري

كثيرة هي قضايا الأدب العربي, لاسيما قضايا الشعر بوصفه ديوان العرب, ولعل أهم قضية أثارت جدلاً واسعاً هي قضية النحل والانتحال في الشعر الجاهلي, كما يعدُّ التصحيف والتحريف الذي قد يدخل على الشعر نتيجة لعوامل سياسية أو ثقافية أو اجتماعية مختلفة مشكلةً لا تقل أهمية عن أيِّ قضية أخرى, إلاَّ أنَّها لم تعد مقبولة في القرن الحادي والعشرين, في ظل مؤسساتٍ رسمية لا تخلو من الكوادر العلمية المتخصصة, وفرق البحث العلمية المدربة, ولجان رقابة حريصة على إخراج (النَّص) بصورته الصحيحة كما أراد له كاتبه, إلاَّ أنَّ الذهب المتلألئ في كلِّ عين, وسياسة العصا والجزرة, قد تسوق مسؤولاً قائماً على المشهد الثقافي إلى التنازل عن قيمه الفكرية والأخلاقية تجاه الكلمة الصادقة, فيسيء إلى الأموات قبل الأحياء, وسأذكر أنموذجاً يمكننا ملاحظته في شعر الشاعر اليمني العملاق عبدالله البردوني1929 1999-م, فعلى سبيل المثال في قصيدة (في وجه الغزوة الثالثة) التي كتبها في فبراير 1975م/ ديوان وجوه دخانية في مرايا الليل, يقول شاعرنا:

وَالتقينا بِهِ (بنجران) حيناً
والتقينا بقلب (جيزان) حقبَه

هذا هو البيت الشعري في الطبعة القديمة للديوان, ولنضع ألفَ خطٍ باللون الأحمر تحت كلمة (جيزان) هذه المفردة بلهجتها اليمنية والتاريخية المعروفة, انسكبت عليها قطرات من النفط السعودي في طبعة 2010م/ ضمن (إصدارات تريم عاصمة الثقافة) ليحولها إلى لفظٍ سعودي لم يتلفظ به شاعرنا (جازان). فأصبح البيت الشعري ممجوجاً بشكلٍ يبعث على الريبة من حقيقة ما يصلنا من مطبوعاتٍ لأعمال الشاعر الكبير البردوني. ويجعلنا ندرك حجم الخطر المحدق بالثقافة اليمنية التي استطاع النفط الوصول إلى عمقها, والتدخل في تعديل مفرداتها وفق منظوره الاستعماري, ومشروعه القائم على طمس معالم حضارتنا وثقافتنا. والسؤال هنا: ماذا لو لم يكن البردوني قد سجلَّ شعره بصوته؟

ربما حُرفت الكثير من قصائده التي تفضح (أمير النفط) وتخبرنا عن (اجتماع طارئ للحشرات) وغيرها.

ثم ماذا عن أعماله الإبداعية غير المطبوعة التي سلمتها زوجته إلى وزارة الثقافة؟ هل سيطالها التحريف والتصحيف. كنت أتمنى لو أنَّها سُلمت إلى دار نشر عربية معتبرة تحفظ الحقوق, ولا تأكل لحم الموتى لأنَّ وزارة الثقافة والقائمين عليها لا يستطيعون مقاومة النفط الذي يفرغ شهوته على فتنة الورق الأبيض, لاسيما حين يكون الورق وطنياً يمنياً, عليه شعراً مقاوماً يفضح الغزاة ومؤامراتهم.

متى يكف المسؤولون عن الثقافة من هكذا ممارسات تسقطهم في حقارة التاريخ ومزابله

مواجهة الشائعات

الدائرة الاعلامية رابطة علماء اليمن:

تعتبر الحرب النفسية والتي منها الحرب الإعلامية وحرب الشائعات على وجه الخصوص من تكتيكات العدو التي تهدف إلى ضرب الروح المعنوية للشعب وبث الشك والارتياب في أوساط المجتمع وزرع اليأس والإحباط وبث الرعب والخوف وترهيب الناس وتهيئتهم للهزيمة والاستسلام وتشكيكهم في قيادتهم وإثارة البلبلة والقيل والقال وخلخلة الصفوف وتفتيت الجبهة الداخلية وتضليل الناس وقلب الحقائق وتشجيع الخلايا النائمة للتحرك لمساندة العدوان وخلق الانتصارات الوهمية ولا يتأثر بحرب الشائعات إلا ضعفاء الإيمان وعديمي الوعي أما المؤمن الواعي فلا تؤثر عليه لأنها تعتمد على الكذب والدجل والتهويل والتخويف يقول الله تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

أمثلة للشائعات والحرب النفسية

إشاعة المشركين في غزوة أحد بأن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قُتل وقد عاتب الله سبحانه وتعالى الذين تأثروا بهذه الشائعة بقوله: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ).

إشاعة بأن الجيش الإسرائيلي هو الجيش الذي لا يقهر وهو الجيش الأسطورة وثبت في الواقع أنه أوهن من بيت العنكبوت.

إشاعة بأن صنعاء سقطت وبأن القيادي الميداني المجاهد فلان قد قُتل ولا صنعاء سقطت ولا ذاك القيادي استشهد.

إشاعة بأن الدواعش مقاتلون شرسون لا يبالون بالموت ولا يمكن مواجهتهم وينشرون لذلك فيديوهات القتل والذبح والسحل والحرق وثبت في الواقع أنهم ضعفاء يفرون في ساحات المعارك وإلا لما ساندهم العدوان بالقصف الجوي والدعم الإعلامي والسياسي والتسليح وغيره من كافة أشكال الدعم المباشر واللوجستي.

إشاعة أن هناك أزمة اقتصادية خانقة وسيموت الناس جوعاً بسبب الحصار ونجد أن الناس يعيشون حياتهم وبعد أكثر من خمسة أشهر من الحصار والعدوان

أساليب انتشار الشائعات

1- مشاهدة القنوات المعادية كالجزيرة والعربية والحدث والقنوات المتفرعة والقنوات المؤيدة للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن وكذلك الإذاعات المعادية.

2- المواقع الإخبارية الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتس آب وتويتر .

3- الصحف والمجلات والمنشورات.

4- المرجفون والمنافقون والذين في قلوبهم مرض في التجمعات والأسواق وفي وسائل المواصلات وفي أماكن تناول القات.

5- خطباء السوء في مساجد الضرار والفتنة .

6- قد يساهم في انتشار الشائعة أناس طيبون بحسن نية ولكن حب الفضول والاستطلاع والتسرع في نقل الأخبار قبل التحقق والتأكد وهؤلاء للأسف يساندون العدوان ويروجون لأكاذيبه بالمجان .

*كيف نتعامل مع الشائعات

- مقاطعة وسائل نقل الشائعات يقول الله تعالى: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا) فلا يقول سبحانه: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ) فلا يجوز استماع ونقل الشائعات في الواتس والفيس بوك أو بأي طريقة أو مشاهدة القنوات المعادية لأن إشاعاته العدو لا تقل عن خطر صواريخهم..

- التحري والتثبت عند سماع الأخبار لأنها قد تكون مجرد شائعات يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)

- عدم تناقل الشائعات والترويج لها يقول الله تعالى: (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ)

- مواجهة المرجفين وفضحهم لأنه جهاد لا يقل عن الجهاد في الميدان يقول الله تعالى: (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا)

- رد الأخبار المغرضة وإرجاعها إلى القيادة والمختصين يقول الله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)

- كثرة ذكر الله وتسبيحه وتنزيهه عن أن يخلف وعده بالنصر يقول الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

- الاكتفاء بالمصادر الموثوقة في الأخبار كقناة المسيرة وإلغاء وإغلاق القنوات المعادية من بيوتنا كما أغلقوا قنواتنا من الأقمار الاصطناعية.

من مبادئنا التي لا تتغير

1- 1- أننا على حق ونحن مُعتدى علينا ونحن مظلومون ندافع عن أنفسنا ونحن في طريق هي لله رضا

2- الجهاد مبدأ قراني وفريضة إسلامية وأمر إلهي وواجب وضرورة مهما كانت الظروف

3- الله معنا ونحن واثقون به ثقة مطلقة ومصدقون لوعوده ومتيقنون من نصره وتأييده وأملنا فيه كبير وليس له حدود قال تعالى: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ)

4- الشهادة نعمة وفضل من الله وحياة كريمة وخلود أبدي وعز سرمدي وليست الشهادة خسارة بل اختيار واصطفاء للشهداء بغض النظر عن ما يحصل بعدهم كما حصل لشهداء غزوة أحد

5- أن رهاننا على الله وأن ركوننا عليه وتوكلنا عليه واستنصارنا وثقتنا به وإيماننا به ولذا تتبخر كل الشائعات لأن المؤمن الواعي الواثق بالله يكون بشكل يعين الآخرين لا تؤثر فيه شائعة ولا إرجاف ولا إمكانيات العدو ولاعدده كما قال سبحانه: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) ...

6- عندما تكون ثقتنا بالله وتوكلنا عليه ورهاننا عليه ونتحرك في المواجهة على هذا الأساس فإن الله عند وعده لم ولن يتغير موقفه ولم يتراجع سبحانه عن وعده وضمانته بالنصر ولم يستثن حالة من الحالات ولا يعجزه عدو ولا جبار عنيد، وهو القائل (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) وهو القائل (ولله جنود السموات والأرض) (وما يعلم جنود ربك إلا هو).

7- 2- من مبادئنا في مواجهة العدو أن النصر بيد الله لا تحققه القوة العسكرية ولا يتحقق بالطائرات ولا بنوعية السلاح المتطورة ، ولا بالعدد ولا بالعدة وإنما بالمعايير الإلهية وهو الإيمان ، وبالإرادة الإلهية والتأييد الإلهي فلا يمكن أن يعيق هذا النصر وهذه الإرادة الإلهية لا الطائرات الحديثة ولا القنابل المحرمة ولا الأسلحة الفتاكة لأن الأمر كله لله ولأن الأمر لله من قبل ومن بعد فنحن نخوض المعارك في سبيل الله على أساس هذه العقيدة والوعي والمبدأ آخذين في الاعتبار أوامر الله في الإعداد لما نستطيع وتهيئة النفسيات نحو الأحسن والخير وتهيئة الأرضية المناسبة للنصر وهي أرضية الإيمان فعندما نكون مؤمنين تائبين مستغفرين ، نستحق نصر الله بفضله وكرمه وقدرته على كل شيء وهو القائل (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين).

8- إن عدم التأثر بالشائعات لا يعني الاطمئنان الزائد حتى يحصل استرخاء وتثاقل ولكن يعني أنها لا تؤثر في نفسياتنا مع اليقظة والحذر لأن معظم جرائم المرتزقة تحتاج إلى حس أمني وعمل أمني ويقظة أمنية فمشاريع العدو ومرتزقته وأعمالهم جبانة كالعبوة الناسفة والسيارة المفخخة أما في الميدان فهم أجبن من يكون.

لفتة طريق

السلام الوطني

أمة الرزاق جحاف

ما إن انتهت زفة العروس واعتلت المنصة، لتستقر في المكان المخصص لها في القاعة، حتى صدحت الموسيقى بالنشيد الوطني، في سابقة هي الأولى من نوعها، وقفت العروس بإجلال، ووقف معظم من في القاعة من النساء، وضعت بعض الشابات أيديهن على صدورهن جهة القلب، في دلالة على احترام الوطن، وتحركت الشفاه مرددة كلمات النشيد الوطني، وترقرقت الدموع في عيون البعض، «لن ترى الدنيا على أرضي وصيا».

الله ما أجمله من إحساس، وما أجّلْهَا من لحظات. كم هو الفرق بين الوضع الآن والوضع قبل العدوان .

كنا من قبل نشكو من اللامبالاة التي يتعامل بها الكثيرون بما فيهم طلاب وطالبات المدارس ومدرسيهم حين يسمعون السلام الوطني في الطابور المدرسي ويقابلونه بلامبالاة، والآن ها هو النشيد الوطني يفتتح مراسيم العرس.

وما إن انتهى النشيد الوطني وعادت كل واحدة من الواقفات إلى مكانها، حتى سمعنا صوت مدير القاعة، يطلب من الحاضرات قراءة سورة الفاتحة والإخلاص إلى أرواح الشهداء والدعاء للجرحى بالشفاء.

شكرًا سلمان أحييت في قلوبنا حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه والاستعداد للتضحية من أجله بكل غالٍ ونفيس.

الثقافة في مواجهة العدوان

عبدالقوي محب الدين

عندما يتعرض الوطن - أي وطن- للعدوان ، يجب أن تتحول كل مفرداته إلى أسلحة مقاومة.. وتصدي.. لدحر العدوان...!!!

ولأن الثقافة هي «ال» تعريف الشعوب،،،فمن البديهي أن يكون المثقف الحقيقي في هذه المرحلة «ال» التصدي.. و «ال» المقاومة..و «ال».الجهاد.. و «ال».النصر ، وهو بذلك يكون في مجمل هذه «الألف لامات» «ال» الحياة....!!! أما إذا تقاعس المثقف عن القيام بدوره الطبيعي «الريادي»، فهو «ال». الخنوع.. و «ال» الخذلان.. و «ال» الزيف..و «ال» التي تعري ولا تعرّف....!!!

في اليمن ،وفي ظل عدوان عالمي بقيادة السعودية... أظهرت المواقف حقيقة مثقفين، وزيف آخرين..!!!

الانتاجات الفكرية والأدبية شكلت ملامح الهوية الثقافية للبعض ،،ولكن مواقفهم اليوم سواء المؤيدة للعدوان أو الصامتة.. أظهرت قبح ملامحهم وزيف ثقافتهم...!!!

الثقافة ليست عزلة... الثقافة الحقيقية انتماء ، وعملية تفاعلية بين المثقف ومجتمعه ،أيا كانت مخرجاتها..!!!

كيف سيخلّد التاريخ مثقفا تخلى عن وطنه في مثل هذه الظروف؟؟

كيف لهذا المثقف أن يشكل جزءا من ملامح الهوية الوطنية اليمنية لهذه الفترة الزمنية ،وهو أداة تشويه بيد المعتدين؟؟؟

(((شكرا سلمان))):

هذه العبارة التي قالتها مواقف بعض أدعياء الثقافة ،وكانوا هم أبرز معاول التحالف لهدم اليمن شعبا وحضارة وهوية.... هذه العبارة تقولها الأرض -اليوم- ،ويخلدها التاريخ وتنحتها ضمائر الشعوب.. «شكرا سلمان»..لأنك بتحالفك «النكرة» ساعدتنا في تشذيب مفردات قاموس «اليمن» ، وكنتم الظروف التي ساعدتنا على التخلص من المفردات الموبوءة في صفحات الوطن العصي على التدنيس...!!!

وفي المقابل... يمثل «اليمني» بصموده ومواجهته وانتصاره لقيمه وسيادته.... يمثل وجه الثقافة المشرق ،، و «ال» تعريف اليمن واليمنيين. التي ترجمتها كل لغات السماوات والأرض...!!!!

في وجه الغزوة الثالثة

عبد الله البردوني

حسنا ... إنما المهمّة صعبه
فليكن ... ولنمت بكلّ محبه
يصبح الموت موطنا ... حين يمسي
وطن أنت منه ، أوحش غربه
حين تمسي من هضبة بعض صخر
وهي تنسى ، أنّ اسمها كان هضبه
فلتصلّب عظامنا الأرض ، يدري
كل وحش ... أنّ الفريسة صلبه
ولنكن للحمى الذي سوف يأتي
من أخاديدنا ... جذورا وتربه
مبدعات هي الولادات ... لكن
موجعات ... حقيقة غير عذبه
***
ولماذا لا تبلع الصوت ؟.. عفوا
من توقّى إرهابهم ، زاد رهبه
كيف نستعجل الرصاص ! ونخشى
بعد هذا ، نباح كلب وكلبه
هل يردّ السيول وحل السواقي؟
هل تدمّي قوادم الريح ، ضربه ؟
أنت من موطن يريد ... ينادي
من دم القلب ، للمهمات شعبه
***
اتفقنا ... ماذا هناك ؟ جدار
بل جبين ، عليه شيء كقبّه
ربّما (هرة) تلاحق (فأرا)
ربما كان طائرا خلف حبّه
إنما هل يرى التفاهات حي ؟
تلتقي أحدث الخطورات قربه
هل ترى من هناك ؟ غزواً يقوّي
قبضتيه ، يحدّ مليون حربه
يجتذي (البنكنوت) يومي إليه
وعليه من البراميل جبّه
إنّه ذلك الذي جاء يوما
وإلى اليوم ، فوقنا منه سبّه
***
قبل عام وأربعين اعتنقنا
فوق (أبهى) عناق غير الأحبه
والتقينا به (بنجران) حينا
والتقينا بقلب (جيزان) حقبّه
والتقينا على (الوديعة) يوما
والمنايا على الرؤوس مكبّه
جاء تلك البقاع ... خضنا ، هربنا
وهي تعدو وراءنا مشرئبّه
إنها بعض لحمنا ، تتلوّى
تحت رجليه ، كالخيول المخبّه
في حشاها ، منّا بذور حبالى
وجذور ورديّة النّبض خصبّه
***
ماله لا يكرّ كالأمس ؟ أضحت
بين من فوقنا ، ونعليه صحبّه
إنهم يطبخوننا ، كي يذوقوا
عندما ينضجوننا ، شرّ وجبه
خصمنا اليوم غيره الأمس طبعا
البراميل أمركت (شيخ ضبّه)
عنده اليوم قاذفات ونفط
عندنا موطن ، يرى اليوم دربه
عنده اليوم خبره الموت أعلا
عندنا الآن ، مهنة الموت لعبه
صار أغنى ، صرنا نرى باحتقار
ثروة المعتدي ، كسروال (قحبه)
صار أقوى ... فكيف تقوى عليه
وهو آت ؟ نمارس الموت رغبه
وندمّي التلال ، تغلي فيمضي
كلّ تلّ دام ، بألفين ركبه
ويجيد الحصى القتال ، ويدري
كلّ صخر ، أنّ الشجاعة دربه
يصعب الثائر المضحّي ويقوى
حين يدري ، أنّ المهمة صعبه

متابعات فلسطينية

القسام لـ«إسرائيل»: صبرنا لن يطول إذا لم يرفع الحصار عن غزة

هـدّدت كتائـبُ «الشـهيد عـز الديـن القسـام» الجنـاح العسـكري لحركـة «حمـاس» مسـاءَ الأربعـاء، العـدو «الإسْـــرَائيْلي» ببراكـين غضـب وعاقبـة وخيمـة إذا لـم يرفـع الحصار عـن قطاع غزة، وتطبق شروط وقف إطلاق النار.

وقال قيادي في القسـام ظهـر ملثماً في كلمة، خلال افتتاح نصب تذكاري لشهداء وحـدة «الضفـادع البشرية» غـرب مدينة غزة، إن «رسـالتنا للعـدو الصهيوني بأن صبر شعبنا ومقاومتنا لن يطول».

وأضاف «سـينفجر هذا الشـعب الأبي في وجـه العـدو براكين غضب، وسـتكون العاقبـة وخيمـة وقاسـية إذا لـم تطبـق شروط وقف إطلاق النـار ويرفع الحصار الظالم عن شعبنا».

مستوطنون يستولون على بناية سكنية في سلوان

سيطرت جمعية «عطيرت كوهنيم» الاستيطانية، فجر الخميس، على بناية سكنية جديدة بحي الحارة الوسـطى «بطـن الهوى» ببلـدة سـلوان في القدس المحتلة، بذريعة تسريبها وبيعها من قبل مالكها.

وأوضح مركز معلومات «وادي حلوة سـلوان» في بيان له، أن «60 مستوطناً اقتحموا الحارة الوسطى عند حوالي السـاعة الثانية والنصف فجراً، وسيطروا على بنايـة تعود للمدعـو جمال سرحان، بحراسـة أمنيـة، حاملـين معهم أمتعتهم الشـخصية وبعض الأدوات، للإقامة والسكن في البناية».

وقـام المسـتوطنون فور السـيطرة عـلى البناية بوضع الشبك الحديدي على النوافذ، كما رفعوا العلَم «الإسْـرَائيْلي».

الطيبي: الأحياء المقدسية تتعرض لغزو استيطاني

أكـد العضـو العربـي في الكنيسـت، أحمـد الطيبـي، مـن الحركـة العربية للتغيـير، أن «حـي سـلوان» والأحيـاء المقدسـية تتعـرض لغـزو اسـتيطاني في ظـل حكومة تطرف، تسـعى لتهويد القدس وليس لأية تسوية على الإطلاق.

وقـال الطيبـي: «إن الحكومـة «الإسْـــرَائيْلية» الحالية ليست شريكة في أية تسـوية، مضيفاً، أن المطلوب من المقدسيين والفلسـطينيين بشكل عام، عدم السماح بتسريب بيوت فلسطينية أو سرقتها أو السيطرة عليها».

وأضـاف، أن الاحتـلال يركـز عـلى أحيـاء القـدس، لأنـه يـرى في تهويـد القدس هدفاً اسـتراتيجياً كبيراً، مؤكداً أن المعركة على القدس ضد الاسـتيطان والتهويـد تتطلـب الصمـود والتحـدي والثبات.

ودعـا الطيبـي لحمايـة الأقـصى بالتواجـد فيـه، قائلا، إن عـلى الجميع أن يـدرك أن قضيـة التقسـيم الزماني والمكانـي لا يمكن أن تمـر كما مرت في المسجد الإبراهيمي، ومضيفا، «الأقصى مكان صلاة للمسلمين نقطة».

إصابة جندي «إسرائيلي» بجراح بضربة «بلطة» بالقدس

أفادت مصادر «إسْـــرَائيْلية»، مسـاء الأربعـاء، أن جندياً «إسْـــرَائيْلياً» أصيب بجـراح طفيفة بحي رأس العامود من البلدة القديمة بالقدس المحتلة، بعد تعرضه للضرب بـ«بلطة» على يد فلسطيني.

وذكرت صحيفة «معاريف» على موقعها الإلكتروني، أن «المنفذ صاح على جنود حـرس الحـدود في المـكان، وهو يحمـل بلطة قبل الهجـوم عليهم، قبـل أن تتمكن مجموعة منهم من السيطرة عليه، فيما أصيب أحدهم بجراح بعد أن ضربه الشاب بالبلطة على قدمه».

فلسطينيات يحررن طفلاً بالقوة ويضربن جندياً «إسرائيلياً»

تمكنت عدة نسـاء فلسـطينيات، الجمعـة، من تحرير طفـل بالقوة من قبضة جندي «إسْـــرَائيْلي»، بعد ضربه بمسـيرة سـلمية بقرية النبي صالح في مدينة رام الله.

ويظهر الفيديو الذي بثته قناة «رؤيا» الأردنية، صراخ والدة الطفل محمد باسم بعبـارات «إبنـي ولد صغـير»، إلا أن الجندي «الإسْـــرَائيْلي» أصر عـلى اعتقاله، ما استدعى من الأم وامرأة أُخْـرَى، وإحدى الفتيات تخليص الطفل بالقوة.

وأشاد ناشـطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بـ«شـجاعة الفلسطينيات»، حيث لم تتردد الطفلة التي يبدو أنها شقيقة الطفل محمد، بـ«عض» الجندي على يده، فيما ضربت الأم الجندي بيدها على رأسه.

وبعـد فشـله في اعتقـال الطفـل محمد باسـم الذي كُـسرت يده قبـل يومين في مواجهـات مـع الاحتلال، فقد الجندي الإسْـــرَائيْلي صوابه بعد تدخـل زميله الآخر لإنقاذه، وحاول الاعتداء على أحد الشبان الفلسطينيين.

الخفي والمعلن في صراع السعودية والإمارات على اليمن

منيب السائح *

مؤخراً عادت إلى الواجهة الأخبار التي تتحدث عن الخلافات السعودية الإمَـارَاتية حول تقاسم النفوذ في الـيَـمَـن، لاسيما بعد التدخل البري المباشر للقوات الخليجية والإمَـارَاتية بشكل خاص، وسـيطرة المليشـيات الموالية للهـارب عبدربه منصور هـادي على مدينـة عـدن، التي تحولـت إلى سـاحة صراع بين الحلفـاء، حيث نقلت صحيفـة «القدس العربـي» عن مصدر يمني أن الخلافات السعودية الإمَـارَاتية هي التي عرقلت تقدم مليشيات هادي في مدينة تعز.

وحسـب وكالـة العهـد الـيَـمَـنية نشرت مجلة «شـؤون خليجيـة» المقربـة مـن السـعودية، مقـالاً تحت عنـوان «يد الإمَـارَات الخفية بالـيَـمَـن»، اتهمت فيه الإمَـارَات بالالتفاف على المكاسـب العسـكرية التي حققتها ما أسـمتها «المقاومة الشـعبية الـيَـمَـنية» على الأرض وسـيطرتها على العديد من المدن الجنوبية، وتأخير «تحرير» صنعاء!!.

وقـد تطور الخـلاف بين الجانبـين ليصل إلى حالـة الصراع الدمـوي، حيث اسـتهدفت غـارات جوية «مجهولـة المصدر» قوات مـن الحراك الجنوبـي موالية للسـعودية في عدن وأبين، قالـت مصادر يمنيـة إن الإمَـارَات هي من تقـف خلفها، ما وصفـه البعض بأنه مسـاع ممنهجـة لتطهـير «أماكن نفوذ الإمَـارَات» من أي قوى سـعودية وازنة في الميـدان، الأمر الذي يعنون لفصـل جديد من فصول الصراع الإمَـارَاتي السـعودي على الـيَـمَـن.

ولم تكن الإمَـارَات متحمسـة للمشـاركة في قوات التحالف الذي تقوده السـعودية في عدوانها على الـيَـمَـن تحت مسمى «عاصفـة الحـزم»، وحينهـا أشـارت تقاريـر أن الإمَـارَات وبالرغم من مشـاركتها بـ 30 طائرة مقاتلـة، وكونها ثاني أكـبر قـوة جوية مشـاركة في التحالـف السـعودي، إلا أنها لم تكن تريد للسـعودية أن تنجح في الـيَـمَـن، وهذا ما أشار إليه الكاتـب البريطانـي «ديفيد هيرسـت» في مقال لـه في صحيفة «ميدل أيسـت» أي في نيسـان مـن العام الجـاري، حيث عزى الـصراع الإمَـارَاتي السـعودي على الـيَـمَـن إلى التنافس على قيادة «العالم العربي السني».

وأكد هيرسـت أن الإمَـارَات تسـعى لإفسـاد عملية انتقال السـلطة التـي ترتـب لهـا السـعودية في الـيَـمَـن، وإفشـال حكومـة «الرئيـس» عبدربه منصور هـادي التـي تضم أعضاء لحـزب الإصْـلَاح (التابع لجماعـة الإخوان المسـلمين)، وذلك من خلال دعم (أحمد علي صالح) نجل الرئيس السـابق، وقائد الحرس الجمهوري السابق وسفير بلاده لدى الإمَـارَات.

وكانـت العديـد مـن التقاريـر الصحفية قد أشـارت إلى أنَّ الإمَـــارَات أبلغت عـلي عبدالله صالح ونجلَـه بموعد «عاصفة الحزم» قبل بدئها.

وتُشـير التقارير إلى أن ولي عهد «أبو ظبـي» محمد بن زايد أبلـغ تفاصيل الضربة لصالح وهو ما أدى إلى إنقاذ حياته، بعد أن غـادر منزلـه في صنعاء الـذي كان هدفا لقصـف الطائرات السعودية.

كمـا شـككت مصـادر إمَـارَاتية رسـمية بشـكل صريح بإمكانيـة نجـاح «عاصفـة الحـزم»، حيث صرح المستشـار السـياسي لـولي عهـد «أبـو ظبـي»، الأكاديمـي الإمَـارَاتـي «عبدالخـالق عبدالله»، لوكالة رويـترز: بأن عمليـة عاصفة الحزم لا تعدو سوى مغامرة سعودية.

ما هي أسباب الصراع الإماراتي السعودي على اليمن؟

عدة أسـباب دفعت نحو التنافس والصراع بين السـعودية والإمَـارَات على النفوذ في الـيَـمَـن، نذكر منها :

-1 موقـع الـيَـمَـن الاسـتراتيجي: حيـث أن سـيطرة السـعودية عـلى الـيَـمَـن بما له من موقع اسـتراتيجي مطل عـلى البحـر الأَحْمَـر من جهـة، والمحيـط الهندي مـن جهة أُخْـرَى، سـيحقق للسـعودية امتيازات اقتصادية كبرى، وهو ما سـيزيد من فرص هيمنة السـعودية عـلى مجلس التعاون، وإقصاء أكبر للدور الإمَـارَاتي.

-2 زعامة «العالم العربي السـني»: يبدو أن الإمَـارَات غير مرتاحة لمسـاعي السـعودية تقاسـم زعامة «العالـم العربي السـني» مع تركيا، حيث تجد نفسـها جديرة بلعب هذا الدور بدلاً عن تركيا التي تسـعى لإحياء «الخلافة العثمانية»، حسب تصريح أدلى به وزير الإمَـارَات للشؤون الخارجية.

-3 عداء الإمَـارَات التقليدي للإخوان المسلمين: حيث تخشى الإمَـارَات من تنامي نفوذ حزب الإصْـلَاح في الـيَـمَـن، الذي يحظى بدعم سـعودي سـخي، خاصـة في ظل تحسـن علاقة السـعودية مع الإخوان بعد مجيء الملك سـلمان بن عبدالعزيز للسلطة.

-4 المخاوف الإمَـارَاتية من مشروع مدينة النور: ويتضمن بناء مدينة وجسر يربط بين الـيَـمَـن وجيبوتي، أي بين قارتي آسـيا وأفريقيا، مما يشـكل ممراً تجارياً عالمياً هاماً، قد يؤثر على الدور الذي تلعبه الإمَـارَات عبر ميناء دبي، وهو ما يشكل مصـدر قلق للإمَـــارَات.. حيث تخشى الإمَـــارَات أن تفقد أهم ركائزها الاقتصادية المعتمدة علي ميناء دبي.

-5 مطامـع السـعودية في النفط الـيَـمَـني: حيث تسـعى السـعودية للسـيطرة على حقـل «واعـد» النفطـي الممتد من محافظة الجـوف في الـيَـمَـن، وحتى صحـراء الربع الخالي، ويقـع في معظمـه ضمـن الأراضي الـيَـمَـنية، حيث سـيكون بمقدور السـعودية من خلال السـيطرة على هذا الحقل، زيادة إنتاجهـا النفطـي إضافة إلى تأمـين تصدير نفطهـا عبر بحر العرب بدلا من مضيق هرمز على الخليج الفارسي.

«عاصفة الحزم» وفتور في العلاقات السعودية الإماراتية

لم يكـن فتور العلاقات بين الطرفـين بجديد، بل إن ملفات عدة لعبـت دوراً في تأزيـم العلاقة بين الطرفـين، منها العلاقة التجاريـة المتميـزة للإمَـارَات مع إيـران، والعلاقـة مع تركيا ومصر والإخوان المسـلمين، والخلافات الحدودية القديمة، عدا الخلافات الشـخصية، حيث ينظر قادة الإمَـارَات نظرة دونية إلى حكام آل سـعود، وهذا ما كشـفت عنه وثائـق ويكيليكس في إحـدى البرقيـات المسربـة، بأن «محمـد بن زايد سـخر من الطريقـة التي يتلعثم فيها وزير الداخلية السـعودي السـابق نايـف بن عبدالعزيز، وأشـار إلى أنه حينما يرى نايف يترسـخ لديـه الاقتناع بـأن داروين كان محقاً حين قال إن الإنْـسَـان انحدر من القرد».

إلا أن توتـر العلاقـات بـين الطرفـين دخـل فصـلاً جديـداً مـع انطلاق ما تسـمى «عاصفـة الحزم»، حيث أن مشـاركة الإمَـــارَات في العمليـة لم يكن من باب الانسـجام مع الأهداف السـعودية، بل كان محاولة لامسـاك العصا من المنتصف، بما يحقق لها مصالحها.

ولم تكن السـعودية التي تعتبر نفسها في موقع الوصي على بقية الـدول الخليجية، راضية عن الموقـف الإمَـارَاتي، خاصة فيما يتعلـق بعلاقة الإمَـارَات مع نجل عبدالله صالح.. هذا الأمـر دفـع العلاقات بين البلدين إلى فتـور واضح، حيث صرح مصـدر خليجي «إن الأجـواء والتفاصيل التي رافقت زيارة ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد إلى الرياض تعكس حجم التوتر بين البلدين، مشـيرا إلى أن بن زايد اضطر للانتظار لمدة عشرة أيام، قبل أن تأتيه موافقة السعودية على الزيارة».

وخـلال الزيـارة لم يتمكن محمـد بن زايد مـن مقابلة ولي العهـد أو الملك سـلمان، كما لم تحظ الزيـارة بتغطية إعلامية أو اهتمام سـعودي، كما رفضت السـعودية مناقشـة مبادرة سياسـية تقدم بها محمد بن زايد لإنهاء الأزمـة في الـيَـمَـن، تدعو للتنسيق مع علي عبدالله صالح.

ما الذي دفع الإمارات إلى التدخل البري المباشر في اليمن؟

والسـؤال الـذي يطـرح نفسـه، إذا كانـت الإمَـــارَات غير متحمسة للمشاركة في عاصفة الحزم، فلماذا دخلت إلى الحرب البريـة في عـدن بهـذا الزخم غير المسـبوق؟ ولماذا سـاهمت في «قلب الموازين» في الجنوب، كما عبرت عنه صحيفة «فاينشال تايمز» البريطانية، حيث نقلت الصحيفة عن مقاتلين محليين ومسـؤولين غربيـين، أن التقدم في عدن وحولهـا، قد خطط له ونفذ بشـكل كبير بواسـطة الإمَـارَات.. وأكـدت الصحيفة أن وجود نحـو 3 آلاف مـن القـوات الإمَـارَاتية والسـعودية على الأرض، أدى إلى «تغيير حاسم» في الصراع الممتد منذ 5 أشهر.

وأشـار المختص في الشأن الـيَـمَـني، جيمس سبينسر، أنه من النادر بالنسـبة للإمَـــارَات الدفع بقوات بريـة إلى مناطق الـصراع، وأشـار إلى أن القـوات الخاصـة الإمَـارَاتية أصبحت جـزءا من المقاتلـين الذيـن يقاتلون ضـد الجيـش الـيَـمَـني واللجان الشعبية في الـيَـمَـن منذ أيار الماضي على أقل تقدير.

فـإذا كانت الإمَـــارَات لا تدفـع بقواتها البريـة إلى مناطق الـصراع إلا بالنـادر، فما الـذي أدى إلى هذا التحـول في الموقف الإمَـارَاتي؟.

يـرى مراقبـون أن التقـدم الكبـير الـذي حققـه الجيـش الـيَـمَـنـي وأنصـار اللـه في مدينة عدن وما حولها في نيسـان المـاضي، وسـيطرة أنصار اللـه عـلى الموانئ الاسـتراتيجية في المنطقـة، أدى إلى الإخـلال بحالـة التـوازن التـي تسـعى إليها الإمَـــارَات في الـيَـمَـن، حيث أن المصلحـة الإمَـارَاتية تقتضي اسـتمرار الـصراع في الـيَـمَـن واسـتنزاف كل من السـعودية والجيش الـيَـمَـني، ومنع الحسـم لصالح أي منهما، وهذا ما عبر عنه رئيس المجلس السـياسي في حركة أنصار الله «صالح الصمـاد»، الـذي أكـد أن الإمَـــارَات حريصـة عـلى جعل عدن «بـؤرة صراع»، وقال: «إن اسـتقرار مدينة عـدن يعني قضية وجود بالنسـبة للإمَـارَات، التي حاولـت طيلة العقود الماضية تجميـد دور ميناء عـدن بتواطؤ من بعض النافذين»، وأشـار إلى أن «أبوظبـي حريصة علي تصفية كل الأصوات الوطنية من قيـادات الحراك الوطنية التي تحمل هـم أبناء الجنوب وتنادي بقضيتهم».

الخلاف السعودي الإماراتي يتطور إلى صراعات دامية

بعد السـيطرة على عدن، بدأ الخلاف يتعمق بين السـعودية والإمَـــارَات، حيـث اعترضت الإمَـــارَات على قيام السـعودية بتعيـين «نايـف البكـري» التابـع لحـزب الإصْـــلَاح (الإخوان المسـلمين)، كما رفضت تعيين «حمود المخلافي» محافظاً لتعز، أَيْـضاً لانتمائه للإخوان المسلمين.. من جهة أُخْـرَى استطاعت الإمَـــارَات أن تحقق اختراقاً لجهة اسـتمالة القبائل المدعومة من السعودية، هذه الأسباب إضافة إلى التباين الكبير في مبادئ ومصالـح القوى المتحالفة مع العدوان السـعودي والإمَـارَاتي على الـيَـمَـن، دفع الأمور نحو صراعات دامية، حيث شـهدت أمـس مدينة عدن وشـبوة اشـتباكات عنيفة، بـين «القاعدة» و«الإخوان المسـلمين» من جهة، وقوات محسوبة على منصور هادي وأُخْـرَى عـلى الحراك الجنوبي من جهة أُخْـرَى، ما أدى إلى سـقوط عدد كبير من القتلى، وقد تخلل المعارك، أعمال ذبح وسـحل وتمثيل بالجثث، ممـا قوبل بإدانة واسـعة من الرأي العام الـيَـمَـني، ومنظمات إنْـسَـانية وحقوقية.

وبالمجمـل يمكـن القـول بأن الـصراع الحاصـل اليوم بين تحالـف القوى المعتديـة على الـيَـمَـن، لم يكـن مفاجئاً، بل هـو نتيجـة طبيعيـة لتحالف مبني عـلى مصالـح قائمة على قهر شـعب فقير ومظلوم، وإجهـاض ثورته، ورفض خروجه مـن تحت الوصايـة الخليجية. كمـا أن التحالف مـع القاعدة واستخدام ورقة الإرْهَـاب، لا يمكن أن يجلب الأمن والاستقرار لا للـيَـمَـن ولا حتى لسـائر الدول الخليجية، بل إن هذه الآلام لا شك ستكون عاملاً موحداً للشعب الـيَـمَـني، وسبباً لاتحاد القوى السياسـية الجنوبية والشـمالية لمواجهة العدو الواحد، وتحقيق سيادة الـيَـمَـن الذي يستحق أبناؤه العيش الكريم.

* الوقت الإخباري

قال: فلولانا لما وُجدت السعودية وما كان لها أن تبقى، وعليها أن تدفع لنا

الرياض قلقة من تصاعد نجم المرشح الجمهوري ترامب

المسيرة - متابعات:

قال المرشح الجمهوري الأبرز في انتخابات الرئاسة الأميركية (2016) دونالد ترامب: إن السعودية ستكون في ورطة كبيرة قريباً بسبب داعش، وستحتاج لمساعدتنا.. فلولانا لما وُجدت وما كان لها أن تبقى..!

تعتبر المملكة السعودية الدولة العربية الوحيدة التي تتابع باهتمام كبير الحملة الانتخابية للمنافس الجمهوري دونالد ترامب، فهو الوحيد الذي يصرح علانيةً حتى الآن عن الموقف المستقبلي للإدارة الأميركية من الرياض وهو تراجع أهمية السعودية ونفطها بعد الاكتفاء الذاتي الأميركي.

ولم يعد دونالد ترامب يفاجئ المراقبين بتقدمه في استطلاعات الرأي، فهو قد حصل على 28% في آخر استطلاع للرأي تم نشره يوم الخميس بـ 16 نقطة فارق عن منافسه المباشر في الحزب الجمهوري، ويقلص الفرق بينه وبين المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ويتحدث دونالد ترامب المثير للجدل بين الحين والآخر عن القضايا العربية رغم تركيزه القوي على القضايا الداخلية ومنها الهجرة وتشجيع المنتوج الوطني بدل الاستيراد من الصين.. وتطرق إلى كيفية القضاء على "داعش" وعلى العربية السعودية.

وقال منذ عشرة أيام لقناة إن بي سي": "سواء أحببنا ذلك أم لم نحببه، لدينا أشخاص دعموا السعودية.. أنا لا أمانع بذلك ولكننا تكبدنا الكثير من المصاريف دون أن نحصل على شيء بالمقابل.. عليهم أن يدفعوا لنا"!!.

ولا ينطق دونالد ترامب عن الهوى، فهو يعكس رأي تيار بدأ يسود داخل الإدارة العسكرية الأميركية ومفاده استغناء واشنطن عن النفط العربي بعد الاكتفاء الذاتي، بل والتصدير الأميركي لهذه الطاقة وأولوية منطقة آسيا في الأجندة الأميركية ورغبتها في تسوية طويلة المدى مع إيران لاستقرار أوضاع الشرق الأوسط.

نفس التيار يرغب في معاقبة الرياض لتلويحها بالانحياز إلى موسكو مؤخراً في قضايا الشرق الأوسط على حساب نفوذ البيت الأبيض.

وتتابع الرياض، وفق معلومات داخلية، بقلق مواقف دونالد ترامب وتتخوف من انتقال العدوى لمرشحين آخرين، وتقوم سفاراتها ومخابراتها في واشنطن بتتبع دقيق لحملة المرشح الجمهوري المثير للجدل ترامب وكيفية تعاطي الرأي العام حول تصريحاته حول الشرق الأوسط والسعودية خصوصا.

ويعتبر دونالد ترامب أول مرشح في تأريخ الانتخابات الأميركية خلال النصف القرن الأخير ينتقد السعودية علانية ويقلل من شأنها في الأجندة الخارجية الأميركية.. ونقلت سي إن إن تهجم مغردين سعوديين على ترامب في تويتر؛ بسبب تصريحاته المثيرة للجدل.

وأصبحت الرياض مقتنعةً بأن الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة ستحمل تغييرات جوهرية في السياسة الخارجية الأميركية تجاه العالم للحفاظ على مكانتها، وتبدأ بصياغة دبلوماسية جديدة يبشر بها علانية دونالد ترامب بينما لا يكشف عنها باقي المرشيحن حتى الآن.

أدينوا بـ «خلية الماريوت» لبثهم مواداً تضر بأمن البلاد

السجن المشدد لصحفيي «الجزيرة» بمصر

المسيرة - متابعات:

قضت محكمة مصرية بالسجن المشدد ثلاث سنوات على صحفيي قناة الجزيرة القطرية في إعادة محاكمتهم لإدانتهم بتهم بينها بث مواد على قناة الجزيرة التلفزيونية تضر بأمن البلاد.

وقال رئيس المحكمة المستشار حسن فريد قبل النطق بالحكم في الجلسة التي أذيعت على بالتلفزيون في بث مباشر «ثبت للمحكمة أن المتهمين غير صحفيين وغير مقيدين بنقابة الصحفيين (المصرية التي يقيد بها الصحفيون المصريون) والهيئة العامة للاستعلامات (التي يقيد بها الصحفيون الأجانب)».

وتابع «حازوا أجهزة بث بدون ترخيص وقاموا بالبث بمواد فيلمية على أخبار كاذبة بعد عمل مونتاج لها على قناة الجزيرة للإضرار بالبلاد وقاموا بالبث عبر قناة الجزيرة القطرية الغير مرخص لها بالعمل في جمهورية مصر العربية».

وأضاف أنهم بثوا المواد المدانين بإذاعتها في القناة التي مقرها قطر من فندق ماريوت في القاهرة.

وعرفت القضية إعلامياً بقضية «خلية الماريوت».

وكانت السلطات المصرية قد أوقفت بيتر غريست ومحمد فهمي و باهر محمد في ديسمبر 2013، عقب عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ووجهت إليهم تهم بث معلومات كاذبة لدعم جماعة الإخوان المسلمين التي صُنّفت ضمن الحركات الإرْهَابية، والعمل في القاهرة دون تصاريح.

بضاعتهم المزجاة رُدت إليهم..

تغلغل 'داعشي' في السعودية

المسيرة - متابعات:

بدأت السعودية تستشعر الخطر الآتي من المجموعات التكفيرية، بعدما كان لها اليد الطولى في دعمها وتمويلها وتدريبها، حيث ألقت الأجهزة الأمنية السعودية، القبض على 45 متهماً بالانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرْهَابي، 40 منهم سعوديون.

وقد نقلت صحيفة «الجزيرة أونلاين» السعودية عن مصادر لها، أن 40 إرْهَابياً هم سعوديون والباقي من اليَمَن وفلسطين ومصر وجمهورية «ترينيداد وتوباجو»، موضحة أن عملية إلقاء القبض جرت في عدد من المناطق دون أية مواجهات مسلحة تذكر.

وبذلك يصل عدد الذين تم إيقافهم خلال الأشهر العشرة الماضية على ذمة قضايا تتصل بالإرْهَاب في السعودية إلى 1740 متهماً، من 20 جنسية، معظمهم سعوديون.

يذكر أن تنظيم «داعش» الإرْهَابي هو صناعة أميركية صهيونية، ويتبنى الفكر الوهابي التكفيري الذي روجت وتروج له دول إقليمية ومنها المملكة، منذ عقود وتسعى لتمرير أجندة إقليمية ودولية تهدف إلى تجزئة المنطقة بعد تدميرها.

جنرال إسرائيلي: من مصلحتنا استمرار القتال في سوريا

المسيرة - متابعات:

أكدت «تل أبيب» على لسان أحد أهم خبرائها العسكريين اللواء يعقوب عميدرور نجاح السياسة المتبعة بـ«عدم التدخل في سوريا؛ لأن من مصلحتها إبقاء القتال دائراً هناك، سواء بين الأعداء الذي يوصفون بأصحاب التهديد الحالي أو الآخرين الذي يصنّفون على أنهم أصحاب التهديد المحتمل مستقبلاً»، حسب تعبيرها.

وكتب عميدرور في صحيفة «إسْرَائيْل اليوم»، مقالاً جاء فيه أن «إسْرَائيْل» تقف أمام مسألتين بشأن سوريا: الأولى تتعلّق بالسياسة العامة من الحرب الدائرة هناك، بين النظام السوري وحلفائه من جهة، والمنظمات «الجهادية» مثل «جبهة النصرة» (فرع تنظيم القاعدة في سوريا) و«داعش» من جهة أُخْرَى. والسؤال هو: هل ينبغي لـ«تل أبيب» أن تتخذ موقفاً وتعمل ضد أحد الطرفين أو لصالح أيٍّ منهما؟ وما هو الأفضل بالنسبة لـ«إسْرَائيْل» النظام السوري رغم كل مشاكله وتهديداته، أم المنظمات المتطرفة جداً التي امتنعت حتى الآن عن العمل ضد «إسْرَائيْل»؟».

أما المسألة الثانية، يضيف عميدور، «فهي كيف ينبغي لـ«إسْرَائيْل» أن تردّ عندما تنفّذ عملية ضدها في الجولان؟ هي تكتفي فقط بالحد الأدنى اللازم وبتركيز ردّها على القاطع الذي نفذت فيه العملية، أم عليها توسيع ردها كي تردع من يقف خلفها؟».

ويتابع «من ناحية المبدأ، يبدو أن على «إسْرَائيْل» أن تحذر جداً من أن تصبح جزءاً من النزاع الذي لا ينتهي في سوريا، إذ من ناحيتها لا يوجد طرف واحد أفضل من عدوه. ففي مقابل التطرف الذي لا يمكن فهمه والوحشية غير الإنْسَانية لـ«داعش»، توجد قدرة حزب الله على تفعيل مئة ألف صاروخ. لكن في الوقت نفسه فإن تدخل حزب الله في سوريا عسكرياً، يقلل من تركيزه على الجبهة مع «إسْرَائيْل»، ولهذا السبب يأتي السؤال: لماذا ينبغي لـ«إسْرَائيْل» أن تتدخل لصالح أي من الطرفين؟ أوليس من الأفضل أن يستنزف الطرفان دماء بعضهما بعضاً؟».

وفي الختام، يخلص عميدرور إلى أن «المعادلة الإسْرَائيْلية تجاه الساحة السورية محكومة بالقاعدة التالية: سيكون أصعب على «إسْرَائيْل» التصدي لعدو تقف خلفه دولة تساعده على التعاظم العسكري (حزب الله)، من أن تتصدى لمنظمة قد تكون أكثر وحشية، ولكن لا توجد دولة ملتزمة بمساعدتها على بناء قدراتها (داعش). وعلى هذا الأَسَاس لتستمر السياسة الإسْرَائيْلية المعتمدة في عدم التدخل في سوريا».

إحتلت المرتبة الـ 3 في الزبائن العرب للكيان الصهيوني بعد الأردن ومصر

المغرب تضاعف حجم مبادلاتها التجارية مع الاحتلال

المسيرة - متابعات:

ضاعَفَ كيانُ الاحتلال الإسْرَائيْلي حجمَ مبادلاته مع المغرب خلال الشهور السبعة الأولى من العام الجاري بنسبة 100%، بعدَما بلغ 21.8 مليون دولار مع نهاية شهر يوليو المنصرم مقابل 10.9 مليون دولار.

وبحسب موقع «هيسبرس» فقد كشف ما يسمى المكتب المركزي الإسْرَائيْلي للإحصاء أن المغرب صدر إلى الكيان الإسْرَائيْلي ما يناهز 700 ألف من البضائع في شهر يوليو الماضي، مقابل 400 ألف دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وأشار ذات المصدر، إلى قيمة ما استورده «إسْرَائيْل» من المغرب خلال الفترة الممتدة ما بين يناير ويوليو الماضي، تجاوز 8.2 مليون دولار مقابل 4.1 مليون دولار في نفس المدة من سنة 2014.

أما الواردات المغربية من كيان الاحتلال فقد سجلت ارتفاعا قياسيا بلغت نسبته 900% تقريباً، بعدما انتقلت من 400 ألف دولار في يوليوز2014، مقابل 3 ملايين دولار في نفس الشهر من السنة الحالية.

وانتقل إجمالي ما صدره الكيان إلى المغرب في الفترة الممتدة ما بين يناير ويوليو 2015 ما يناهز 13.6 مليون دولار، مقابل 6.8 مليون دولار في نفس المدة من سنة 2014.

واحتل المغرب المرتبة الثالثة في لائحة الزبناء العرب للكيان الإسْرَائيْلي، وراء الأردن التي صدرت ما يزيد عن 261 مليون دولار من البضائع إلى تل أبيب، واستوردت منها 9.1 مليون دولار من السلع خلال الشهور السبعة الأولى من هذا العام.

واحتلت مصر المرتبة الثانية وراء الأردن، بعدما بلغت قيمة صادراتها لكيان الاحتلال 36 مليون دولار، واستوردت منه ما يزيد عن 63.5 مليون دولار في الفترة الممتدة ما بين يناير ويوليو 2015.

وتأتي هذه المبادلات والعلاقات التجارية في الوقت الذي تدعي بعض الدول العربية بمقاطعة الكيان الإسْرَائيْلي الذي اغتصب واحتلت الأراضي الفلسطينية ويرتكب فيه أبشع الجرائم في القول ولكن تربطها بالفعل علاقات وثيقة مع هذا الكيان المحتل خلافا لتطلعات شعوبها.

بعد معاقبة المدون رائف بألف جلدة!!

السعودية أوقفت كاتباً إثر مطالبته بإصلاح سياسي

المسيرة - متابعات:

أوقفت السلطات السعودية الكاتب والإعلامي زهير كتبي بعد أن دعا عبر التلفزيون إلى إصْلَاحات سياسية.

الكاتب البالغ من العمر 62 سنة والمقيم في مكة المكرمة، أوقف منتصف يوليو «عقب مقابلة تلفزيونية ناقش فيها أفكاره عن الإصْلَاح السياسي».

وذكر أحد أقْرَاد عائلة الكتبي أنه احتجز «عقب ظهوره مدة ساعة في البرنامج التلفزيوني «في الصميم» الذي أذيع يوم 22 يونيو على إحدى القنوات الخليجية الفضائية».

وتتعرض السعودية لانتقادات كثيرة من قبل منظمات الدفاع عن حقوق الإنْسَان، وهي ترفض الاستجابة لمناشدات حقوقية تتعلق بالعديد من المعتقلين السياسيين لا سيما فيما خص قضية المدون المعروف رائف بدوي المسجون والمحكوم بألف جلدة.

تابعوا قناة المسيرة

تابعوا قناة المسيرة على النايل سات حسب البيانات التالي:
التردد: 11600 الترميز: 27500

صدى

المسيرة

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (55) الاثنين 31 أغسطس 2015م الموافق 17 ذو القعدة 1436هـ

كلمة أخيرة

الهدف الحقيقي للعدوان!

حميد رزق

مخطئٌ مَن يظُنُّ أن السعودية ومَن يقف خلفها حريصون على إعَادَة ما يسمونه «السلطة الشرعية» إلى اليَمَن، وإلا لماذا لا يعود هادي وبحاح إلى عدن، ومخطئ من يظن أن بإمكان السعودية ومن يقف خلفها تحقيقُ هذا الهدف وإعَادَة مرتزقتها إلى صنعاء بعد الفشل الذريع في ضبط الأمن والسيطرة الحقيقية على عدن.

ليست السعودية والأمريكيون حريصين على تحقيق الهدف السابق غير القابل للتحقق على أرض الواقع، ولو كانوا حريصين على إيجاد سُلطة شرعية وإخراج اليَمَن من واقع الصراع والحرب لكانَ الطريق إلى ذلك أسهل وأقلَّ كلفةً من الحرب ومن كُلّ هذا الدمار، فالمسألة السياسيةُ متاحة ومفتوحة، والعُدْوَان هو الذي يغلق البابَ على أية تسوية أوْ حوارات بين القوى السياسية اليَمَنية؛ بهدف استمرار الحرب، ولا يهم دول العُدْوَان أي يمني يسقط أوْ يخسر، حتى الموالين لهذه الدول ومَن تشتريهم بالأموال؛ لأنها لا ترى فيهم سوى مرتزقة لا قيمةَ لدمائهم ومستقبلهم، يريدونهم فقط ذريعة وأداةً يتم الدفع بهم لتدمير اليَمَن وإشعال الحروب الأهلية في كُلّ محافظة ومنطقة عن طريق إيهام ضحايا المال السعودي أن العدو إنما يقومُ بواجب مساعدتهم وأنه مصمم على إعادتهم إلى اليَمَن حُكّاماً بعد القضاء على خصومهم، وفي الحقيقة أن مؤيدي السعودية والمتساقطين على عتبات لجانها المالية يمثلون نسبةً بسيطة والعُدْوَان يريد من الأقلية التي يحرّكها بالمال أن تخوضَ حرب إبادة للقضاء على 80 % على الأقل من أبناء الشعب اليَمَني، وهذا من المستحيلات، وما سيحدث في أسوأ الأحوال وهذا ما تريده السعودية وأمريكا هو الوصولُ إلى وطن مدمر لا إمكانية لأي طرف فيه أن يحكُمَ أوْ يعيد البلدَ إلى ما كان عليه، ولن يأمَنَ أحد بعد ذلك على نفسه، وسيتحول واقع الحال إلى ما هو أسوأ مما نراه في بعض مناطق سوريا والعراق من حيث الفلتان الأمني وانتشار الثأر وجرائم الاغتيال وانتشار الدواعش وجرائمهم، بما يطبع الحياة العامة بلون النكبة التي لن ينجوَ أحدٌ من تداعياتها.

إذن فالهدَفُ الحقيقي للسعودية الوصولُ إلى يمن مدمر عن طريق المخدوعين والأغبياء والموتورين ممن يتم إيهامُهم أن العُدْوَان حريص عليهم ويسعى لإعادتهم إلى السلطة والقضاء على خصومهم السياسيين.

التوغل في الأراضي اليمنية فرصة لا ثغرة!

محمد محمد المقالح

السعوديةُ تقولُ بأنها توغّلت بجيشها في الأراضي اليَمَنية داخل صعدة، هذا ليس الخبر، الخبر هو أن اعتراف السعودية باحتلال أراضيَ يمنية يمنحُ اليَمَن حقاً إضافياً للدخول إلى أية مدينة أوْ إمارة سعودية سريعاً وبدون تأخير؛ ليس لأن هذا هو الطريق الوحيد لرد العُدْوَان الوحشي على اليَمَن، بل ولأن السعودية بالفعل تحتلُّ أراضيَ يمنيةً في عدن ولحج وأبين، بغض النظر عن دَعَوى احتلال أراضي في صعدة أوْ أي مكان آخر في اليَمَن.

أيها الأبطالُ هذه هي لحظة «ادخلوا عليهم الباب»، وفيها تذكروا أن الوقت من ذهب، وإذا افترضنا أن التكتيكَ القتالي للقوات اليَمَنية المشتركة كان يعتمدُ على عنصر التلاعُب بالوقت وتقطيعه باتجاه إطالة أمَد الحرب لإنهاك العدو، وبما يسمح بالتوغل التدريجي وهو ما تم التعامل معه بنجاح ولو من حيث النتيجة.

على نجاح تكتيك تقطيع الوقت ينبغي أن يقود إلى تكتيك آخر وهو سرعة المداهمة وتتالي الاقتحامات الذي يبدو اليومَ في غاية الأهمية خصوصاً وحرب الوعي بيننا وبين العدو تعتمدُ على ضرب الأمن الداخلي السعودي وإرباكه وهزيمته في وعي المجتمع السعودي نفسه.

أن تنقلَ وسائلُ الإعْلَام أخبارَ المعارك من داخل المُدُن السعودية أوْ محيطها يعني توقف الحياة في معظم جنوب السعودية واستقبال الرياض وجدة عشرات بل مئات الآلاف من النازحين طوعاً أوْ تخوفاً، كما يعني وصول الحرب بكل ما تعنيه الكلمة إلى كُلّ أنحاء المملكة وتوقفَ بقبقات الإعْلَام حول «الشرعية» أوْ «تحرير اليَمَن»، بل هو يعني انهياراً كاملاً لجبهتَي الأمن السعودي والإعْلَام السعودي، وهما أهم وأخطر ركيزتين في حرب العُدْوَان على اليَمَن.

فراشون في بابك!

عبد الله البردوني

ومسئولون في (صنعاء) وفراشون في بابك
ومن دمنا على دمنا تموقّع جيشَ إرهابك
لقد جئنا نجرُّ الشعبَ في أعتاب أعتابك
ونأتي كلَّ ما تهوى نمسحُ نعلَ حجابك
ونستجديك ألقاباً نتوجها بألقابك
فمرنا كيفما شاءت نوايا ليل سردابك
نعم يا سيدَ الأذناب إنا خيرُ أذنابك

في الذكرى الـ16 لرحيله.. البردوني في مواجهة العدوان

كتب/المحرر الثقافي

تتزامن الذكرى الـ16 لوفاة الشاعر اليمني العالمي /عبدالله البردوني، مع استمرار العدوان السعو أمريكي على اليمن.

هذا الشاعر الثائر الحر ، بوطنيته وبقصائده ومواقفه التي جعلت المثقف اليمني في كل حياة البردوني في مكانه الطبيعي «الريادة»، ريادة التغيير ، والمقاومة والمواجهة والانتماء للانسانية بالدرجة الأولى ، ولليمني على وجه الخصوص.

منذ بداية العدوان الغاشم على اليمن ، كنا وما زلنا نتساءل.. ماذا لو كان البردوني بيننا اليوم؟؟

و يجيبنا في كل مرة البردوني نفسه، وعشقه لهذه الأرض يلغي كل ماديات الغياب :

وحسب شاعرها منها اذا احتجبت
عن اللقا، أنه يهوى ويدكرُ

نعم.. انه شاعرها الخالد.. روحه حاضرة في كل تفاصيل الحياة ، في مسامات الزمن الحالي ، ومبشرا بالقادم الأجمل،، شاعرها الحر المناضل ...

أعندي لعينيك يا موطني
سوى الحرف أعطيه سكبا وغرف
أفصل «للياء» وجها بهيجا
و«للميم» جيدا، و«للنون» طرف

هكذا ما يزال البردوني رائد العطاء والفداء لبلد ينتمي إليه.. لبلد تشكلت ملامحه الشاعرية من تمازجها بكل عناصر هذا البلد.

لو كان البردوني بيننا اليوم... لبصق في وجه بعض من يسمون أنفسهم بـ«المثقفين» وهم يسبحون بحمد المعتدين، ويلتزمون الصمت والحياد في قضية «وطن» ينتمون اليه، متجاهلين آلاف الأرواح التي تحصدها معاول العدوان القذرة...حتما سيبصق قائلا:

يا براميل القمامات، إلى
أين تمضين..؟ إلى دور الثقافة
كل برميل إلى الدور..؟ نعم
وإلى المقهى..؟ جواسيس الخلافة
ثم ماذا..؟ ورصيف مثقل
برصيف.. يحسب الصمت حصافة

لو كان البردوني بيننا اليوم...وبصمود وإباء وحرية اليمني أولا والمثقف الحقيقي الخالد ثانيا،، سيشمخ بعظمة انتمائه وأصالة ذاته ويقول لهم:

أنا لست مذياع الخليج
أرقع البالي بأبلى
أغبى الكلام هو الذي
يبدي أوان الجد هزلا
من مهرجان النار تصعد
ثورةٌ أبهى وأملى

لو كان البردوني بيننا اليوم...سيحمل سلاحه ويمضي في طريق الفجر... ساخرا من كل متخاذل ومتقاعس:-

جاؤوا لقتلي: هل أعد..
لهم، رياحيناً وفلا؟

لو كان البردوني بيننا اليوم... سيلتحم بالرجال في ميادين الشرف والبطولة ، مؤمنا بالقضية .. بالوطن...بالنصر:-

قسماً لن نعود حتى ترانا
راية النصر في النهار الضاحي

لو كان البردوني بيننا اليوم...سيقول لكل القوى التي احتشدت لإركاع هذا الشعب العظيم ..جالبة كل أنواع الموت تاطقا بلسان كل أحرار هذا الشعب:-

الصمت والمشاركة مع العدو

حمود أحمد مثنى*

من بعض الأدباء والفنانين والمثقفين والقانونيين والكُتاب والشعراء هناك صمتٌ عجيبٌ، لماذا لم تتحرك شاعريتُهم وأحاسيسُهم وأقلامُهم أمام ما يشهدون من تدمير وفتك غير مسبوق من قبَل العدو السعودي الذي طال وشمل أغلب الأرض اليَمَنية وأريقت الدماء من جميع اليَمَنيين؟، لم تكن المعسكرات والثكنات هي المستهدفة فقط بل صنعاء مدينة تراث عالمية وزبيد وصعدة المدينة القديمة وجبلة وصهاريج عدن وصروح الأثرية وبراقش وقلعة القاهرة والحصون والقلاع والمساجد القديمة ومعظم إن لم يكن كُلّ المدن اليَمَنية ضمن التراث الإنساني العالمي وجميعها تتعرض لهجمات الطيران وضرباته الصاروخية التدميرية ولا نسمع إدَانَة أو اعتراضاً من أصحاب السياسَة التقدمية والقومية ومن منظمات المجتمع المدني المنتشرة في بلادنا بالعشرات، كما حدث وقامت القيامة في موضوع تافه لا يقارن بهذا العدوان وارتكابه جرائم حرب ضد الإنسانية، ما سبب هذا الصمت؟ أليس هذا نفاقاً ورضا بما يقوم به العدو؟ من الذي يقدم الدعم لممارسة نشاطها؟ طيب تدمير مساكن المدنيين وقتل آلاف الأبرياء من الأطْفَال والنساء ألا يستحق ذلك من تلك الجهات إدَانَةً واستنكاراً؟! هناك شيء مريب في هذا الصمت!! الحصار البحري والجوي وتدمير المراكز الصحية والمستشفيات أليست جرائم ضد الإنسانية؟.

ألم يكن الأدباء والكتاب والمثقفون في مثل هذه الأحداث هم المتصدرون بالكلمة لمواجهة العدو بالدعوة لتوحيد الصف وتحفيز الشباب للالتحاق بالجبهة لمواجهة العدو وهم المتصدرون أمام الطابور الخامس والمتعاونين مع العدو بكل الأساليب والوسائل، الشعب اليَمَني الآن يخوض حرباً وطنية شاملة ضد تحالف دولي بزعامة ومال العدو السعودي هي الأولى في تأريخنا، هل نقف مع الذي يستدعي الأجنبي لخوض الحرب ضد شعبه ووطنه ويدمر مقومات وطنه الاقتصادية والتعليمية والعسكرية والأمنية ويقتل أبناء شعبه ويعمل على تمزيق نسيجه الاجتماعي نعتبره هو شرعياً؟!، بل المنطق والقانون والوطنية والدين والسياسة تقول: من يقود اليَمَن إلى النصر ويعيد كرامته هو الشرعي.

ولا يجوز عقلاً أن نناقش أوْ نختلف على أمور ثانوية وتافهة، ولنا مثال في تأريخنا القديم ويعلمه أغلب المثقفين والأدباء والفنانين، فقد ارتوت مأرب بدماء الرومان الغزاة عام24 قبل الميلاد وتداعت جميع قبائل اليَمَن والأقيال دون استثناء لمواجهة الرومان الطامعين بالأرض اليَمَنية، ولم يكن اليَمَنيون معتدين على الرومان، بل استغل الرومان صراعاً داخلياً على الحكم بين مملكة سبأ نفسها وقوى صاعدة تسمى حمير لم يكن بين اليَمَنيين خائن أو عميل أوْ مبرر، لقد أجلت ورحلت جميع القوى المتصارعة الخلاف بينها إلى ما بعد مواجهة العدو الغازي الذي يستهدف الأرض والإنسان، وكانت الحكمة متجلية في أروع صورها، فقد صمد اليَمَنيون صموداً أسطورياً وتمت إبادة الرومان عن آخرهم، فلم يتلق الرومان هزيمة مشابهة لها على الإطْلَاق، وتخلى الرومان عن فكرة غزو اليَمَن مرة أُخْرَى لمدة خمسة قرون.

وكذلك في تأريخ الشعوب والأمم الأُخْرَى رغم هزيمة ألمانيا واليابان في الحرب العالمية الثانية إلا أنهما قاما من رماد الهزيمة عملاقتين من جديد لماذا؟؛ لأنه يوجد مقدس وحيد مجمع عليه من كافة شعبهم، إنه كرامة وطنهم واستقلاله وعزته، تجاوزوا مرض المناطقية والمذهبية (الدينية) والجهوية، فانتصروا علمياً واقتصادياً وسياسياً، وأصبحوا الآن ضمن عمالقة العالم، فكان المتدين أياً كان مذهبه وَالسياسي أياً كانت أيديولوجيته والفنانون والأدباء وكل الفئات ولاؤهم أولاً وأخيراً لكل شعبهم وكل أرضهم بغض النظر عمن يحكم.